العدد ٤٤٨/٤٤٧- السنة الثامنة والثلاثون - أيلول/ت١ ٢٠٢٢

الجيش

معهد الرتباء

دائمًا الى العُلى

السومرية
ALSUMARIA
www.alsumaria.tv

الجيش

2022

العدد ٤٤٨/٤٤٧ - السنة الثامنة والثلاثون - أيلول/تشرين أول ٢٠٢٢

طبع من هذا العدد: ٨٠,٠٠٠ نسخة

رئاسة التحرير:
نهى الخوري
د. إلهام نصر تابت

تدقيق لغوي:
شادي مهنا
ميراي شاهين دغمان

تصميم غرافيكي:
المعاون حسين سماحة
الرقيب أول كريستل عيد

«الجيش» مجلة تصدر عن:
قيادة الجيش اللبناني
مديرية التوجيه - اليرزة
هاتف: ١٧٠١

«AL JAISH» Issued by:
The Lebanese Army
Directorate of Orientation
www.lebarmy.gov.lb
www.lebanesearmy.gov.lb

طُبعت في: مديرية الشؤون الجغرافية - عاريا
توزيع: شركة «الأوائل»
لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.م.

توجَّه جميع المراسلات حصرًا
الى العنوان الآتي:
قيادة الجيش اللبناني،
مديرية التوجيه،
مجلة «الجيش»
أو عبر الفاكس على الرقم:
٠١/٤٢٤١٠٤

موضوع الغلاف ٨

تكريم ١٦

الجيش والمجتمع ٢٨

ملف العدد ٤٧

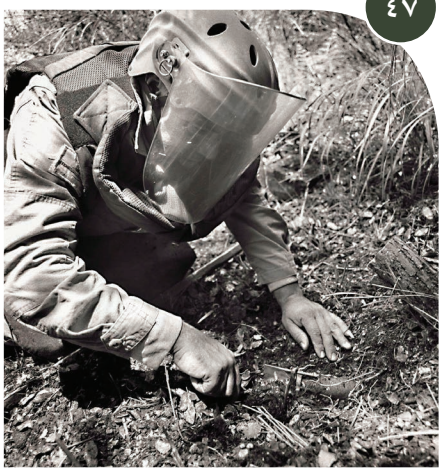

محتويات العدد

- العوافي يا وطن ٥
- إجتماع وموقف ٧
- موضوع الغلاف ٨
- تكريم ١٦
- جولة ميدانية ٢٤
- الجيش والمجتمع ٢٨
- مرافق وخدمات ٤٠
- ملف العدد ٤٧
- نافذة ٦٧
- مناورات وتمارين ٧٠
- كتاب ولقاء ٧٦
- تعليم ٨٠
- عبارة ٨٢

سعر النسخة: ٥٠٠٠ ليرة لبنانية

- الاشتراك السنوي في لبنان:
  ١,٠٠٠,٠٠٠ ليرة لبنانية
- قبرص والدول العربية: ٢٠٠ دولار اميركي
- اوروبا وافريقيا: ٢٥٠ دولار اميركي
- اميركا واوقيانيا: ٣٠٠ دولار اميركي

Make Space Holding S.A.L

شركة ادارية استثمارية تَملك،
تُمَوّل وتدير مجموعة شركات

www.makespaceholding.com
make_spaceholding

Mideast Investment S.A.L

شركة عقارية تقوم بشراء العقارات بغاية استثمارها.

High Trust Trade S.A.R.L

شركة ادارية استثمارية تَملك، تُمَوّل وتدير مجموعة شركات

MAKE SPACE
HOLDING
S.A.L

Medical Technology Lab S.A.R.L

شركة لانشاء وتجهيز وادارة مصانع طبيّة ومختبرات، وصناعة الادوية كما انتاج مكملات غذائية (كحليب الاطفال)

Black Hawk Trading S.A.R.L

شركة ادارية استثمارية تَملك، تُمَوّل وتدير مجموعة شركات

Crossline Investment S.L.

شركة مستثمرة عقارية (مكاتب، شقق ومشاريع سياحية) في اسبانيا

Frontline Investment L.L.C.

شركة مستثمرة عقارية (مكاتب، شقق ومشاريع سياحية) في اوكرانيا

د. إلهام نصر تابت

كيف يستطيع جيشنا أن يمضي قدمًا؟

من بعلبك إلى البترون، ومن الهرمل إلى عين إبل وسواها من البلدات جنوبًا وشمالًا وبقاعًا... يستمر الجيش في زرع جذوة الأمل والصمود، متجاوزًا القيود التي يفرضها زمن الضيق والشح والبؤس واليأس، وعاملًا على ثلاثة محاور أساسية:

الأول هو متابعة أداء مهماته جميعها وعلى امتداد رقعة الوطن، بالزخم عينه والكفاءة نفسها، وكأنّ رجاله لم تمسّهم الأزمة المتفاقمة في البلاد. فها هم يؤدون واجبهم من دون أي تقصير أو تلكؤ. هل سمعتم يومًا أنّ قوة من الجيش لم تستجب لنداء هذا الواجب سواء أكان ملاحقة إرهابيين أو مفتعلي فتن أو تجار مخدرات أو سوى ذلك، لأنّ عسكرييه يشكون من القلّة ومن تزايد الهموم؟ أو لأنّ آلياته باتت متعبة ولا أموال لإصلاحها، ولا محروقات في خزاناتها؟ بالطبع لا، وبالطبع هذا لن يحصل مهما ازدادت الأمور سوءًا. وسيظل الجيش مصرًا على إيجاد الطرق التي تضمن قيامه بمهماته، فالعسكريون من رأس الهرم إلى قاعدته يدركون حجم المسؤولية الوطنية التي يتحملونها في هذه الظروف الصعبة، ويدركون أنّ مؤسستهم هي جدار الأمان الوحيد الذي يتكئ إليه الوطن المتعب، ولذلك على الجدار أن يظل متماسكًا صلبًا ليبقى لنا أمل بقيامة الوطن.

المحور الثاني هو الاستمرار في تطوير المؤسسة، من جهة لتعزيز قدرتها على القيام بمهماتها وتحمّل العبء الثقيل الملقى على كاهلها، ومن جهة أخرى لتعزيز تقديماتها للعسكريين الذين هم في أمسّ الحاجة إليها ليحافظوا على ثباتهم، ويستمروا في أداء واجبهم بكل أمانة واندفاع. في هذا السياق تتوالى الأخبار المفرحة الآتية من الثكنات ومرافق الخدمات العسكرية. نتطلّع صوب بعلبك فتطالعنا أخبار ورشة في معهد الرتباء تشمل المباني ومناهج التدريب والوسائل المتبعة فيه، بهدف مجاراة التطور في الجيوش الحديثة. وعلى مسافة غير بعيدة من هناك نطالع أخبار إنشاء مزيد من المراكز والمنشآت وكلها تخدم هدف تعزيز القدرات وتنفيذ المهمات بأعلى مستوى من الفاعلية. نحوّل وجهتنا صوب الجنوب، فيأتينا خبر المباشرة بإنشاء مركز صحي متطور في عين إبل، وغير بعيد من هناك ثمة مبنى نموذجي سيكون مقرًا لفوج جديد. ونعود إلى بيروت لنستطلع أخبار الطبابة العسكرية التي باتت أفضل جهة ضامنة في لبنان، فنعرف أنّ العمل الدؤوب مستمر لتطوير الخدمات، ولا تمضي فترة من دون تسجيل أمر جديد على هذا الصعيد.

أما المحور الثالث فيتمثّل في مدّ يد العون للمواطنين وتقديم المساعدة لهم بما يخفف معاناتهم وهمومهم بسبب الظروف الصعبة وعدم قدرة الدولة على ممارسة دورها الرعائي الاجتماعي في ظل الأزمة الاقتصادية. هنا تؤدي مديرية التعاون العسكري - المدني دورها البالغ الأهمية، فمن شق الطرقات وإنارتها باستخدام الطاقة الشمسية، إلى تأهيل مدارس رسمية، وتقديم مساعدات مختلفة لتلامذة هذه المدارس، فضلًا عن التفاعل مع الشباب من خلال العديد من المبادرات بهدف تعزيز انتمائهم إلى الوطن، في حين ينشر الفقر كفره بكل القيم على مساحات واسعة من هذا الوطن.

في هذا المحور لا يمكن أن تُنسى جهود فوج الأشغال المستقل الذي توسعت خدماته لتشمل إلى جانب قطع الجيش المجتمع بشكلٍ عام، وبخاصةٍ بعد أن طور قدراته في مجال حماية المبانيٍ الأثرية والتراثية، بالإضافة إلى جهود المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام الذي يتابع عمله الصعب لتطهير أراضينا من الألغام والمتفجرات. وبفضل هذا الجهد الذي أثمر حتى الآن تنظيف ٨٠ في المئة من الأراضي الملوّثة، عادت إلى الحقول مواسم الزيتون والقمح والخضار...

ما سبق ذكره لا يتعدى كونه عيّنة مصغّرة مما تشهده ثكناتنا ومراكزنا، وما تنجزه سواعد عسكرييننا. لذلك يأتي إلينا الموفدون من الخارج فيعربون عن دهشتهم وتقديرهم، ويذهب عسكريونا ليشاركوا في تدريبات عالية المستوى مع أهم جيوش العالم، فيعودون متوّجين بالإعجاب والاحترام.

كيف يستطيع جيشنا تخطّي كل العقبات ليمضي قدمًا فيما البلاد بأسرها تعاني الركود والمؤسسات شبه مشلولة؟ إنّه فعل الإرادة التي تتجلى في سهر القيادة والعسكريين على الوفاء بقسَمهم وفي الجهود الجبارة التي تُبذل لتدارك أي نقص في الموارد، أما نتيجة الإدارة فباتت واضحة للجميع. صحيح أنّ الجيش يتلقّى مساعدات وهبات من لبنانيي الداخل والخارج ومن دول صديقة، لكنّ الثقة بأنّ كل ما يأتي يُصرف في موضعه ضمن معايير الشفافية المطلقة وترشيد الإنفاق، هو ما يجعل من لا يريدون لهذا البلد أن ينهار مندفعين لمساعدة جيشه.

العوافي يا جيشنا.
العوافي يا وطن.

names.com.lb

Qualification Dedication & Expertise

names s.a.l.

MEP ENGINEERING & CONTRACTING

Sin el Fil, Fouad Shehab Blvd., St. Georges Ctr., 7th Flr. | P.O. Box 229 Hazmieh, Lebanon | Phone +961 1 511 393 / 512 393 | Email names@names.com.lb

لن نسمح باستغلال الوضع ونقطة على السطر...

لن نسمح لأحدٍ باستغلال الوضع الأمني والسياسي والاقتصادي، لن نتهاون مع أحد، ونقطة على السطر... تلك هي الرسالة الأساسية التي تضمّنتها كلمة قائد الجيش العماد جوزاف عون خلال اجتماعه الأخير مع أركان القيادة وقادة الوحدات الكبرى والأفواج المستقلة في حضور أعضاء المجلس العسكري.

استدعت عقد هذا الاجتماع في اليرزة الحالة العامة في البلاد، ففي ظل الفراغ الرئاسي وعدم تشكيل حكومة وما يسود الساحة السياسية من تجاذبات وانقسامات فضلًا عن تداعيات الأزمة الاقتصادية، ازدادت المخاوف من انزلاق الوضع إلى مزيد من الانهيار وصولًا إلى الفلتان الأمني. لكنّ قائد الجيش كان حاسمًا في تأكيده من جديد أنّ الجيش لن يسمح بالمسّ بالاستقرار والسلم الأهلي، وكما نجح في حفظ الأمن ومنع الانفجار خلال السنوات الماضية رغم كل الصعوبات، سينجح في هذه المرحلة أيضًا.

هي رسالة مطمئنة وجّهها العماد عون إلى اللبنانيين، لكنّها في الوقت عينه دعوة إلى السياسيين الذين عليهم تحمّل مسؤولياتهم، ودعوة إلى المواطنين تحذرهم من السماح باستغلالهم، كما أنّها دعوة للعسكريين إلى الثبات ومواصلة أداء واجبهم من دون التأثر بالتجاذبات السياسية، لتمرّ هذه المرحلة الصعبة ويعود البلد إلى عافيته.

«للأسف دخلنا مرحلة فراغ» قال العماد عون، مؤكدًا أنّه «بانتظار انتهاء هذه المرحلة وانتخاب رئيس جديد وتأليف حكومة جديدة، فإنّ كل ما يهم الجيش ويعنيه هو الحفاظ على السلم الأهلي، أما التجاذبات والتشنجات السياسية فنحن غير معنيين بها، لا من قريب ولا من بعيد، ليس لنا أي دور في البازار السياسي».

وإذ لفت إلى التداعيات السيئة للوضع الاقتصادي في ظل الفراغ الرئاسي الذي نتمنى أن لا يطول، أكّد: «لن نسمح لأحد باستغلال الوضع الأمني والسياسي والاقتصادي، ولن نتهاون مع أحد أبدًا، فالاستقرار والسلم الأهلي خط أحمر»، مطالبًا المسؤولين بأن يتحلّوا بالمسؤولية والحس الوطني لإيجاد الحلول السياسية في أسرع وقت، حفاظًا على المصلحة الوطنية.

وأشار العماد عون إلى أنّ الخلاف السياسي مشروع، «ونحن لسنا ضد اللعبة السياسية الديموقراطية، لكن ممنوع أن تنعكس على الشارع»، وأكّد مجددًا «أنّ الجيش سيكون حازمًا في الحفاظ على السلم الأهلي ولن يسمح أن يكون البلد ساحة مفتوحة لخضات أمنية أو تعديات أو تحركات مشبوهة، وليكن واضحًا للجميع، أنّ أي محاولة للعبث بالأمن سوف نواجهها بقوة». وأردف قائلًا: «أؤكد أنّ الوضع الأمني ممسوك. لكنّ كلامي للتذكير بأنّ حماية البلد هي مسؤوليتنا، في السابق لم نسمح بالمسّ بالأمن والاستقرار، ولن نسمح بذلك لا اليوم ولا غدًا، ونقطة عالسطر».

ووجّه رسالة للشعب اللبناني «الذي يثق بنا ويعرف أنّ المؤسسة كانت وسوف تبقى معه، تدافع عنه بوجه كل المخاطر: كونوا واعين في هذه المرحلة ولا تسمحوا لأحد بأن يستغلكم، تحت أي عنوان أو ظروف، صحيح المرحلة دقيقة ولكنها ستمرّ، حافظوا على ثقتكم بالمؤسسة العسكرية وليكن إيمانكم بالوطن كبيرًا. الوطن الآن بحاجة لنا جميعًا كمؤسسة عسكرية وكشعب».

كما وجّه رسالة إلى العسكريين قائلًا: «في الاستحقاقات السابقة كنتم دائمًا مصدر فخر، واجهنا في السنوات السابقة صعوبات كثيرة، لكنّكم أثبتم بأدائكم وحرفيتكم أنّكم على مستوى المسؤولية وأكثر، وهذا ما جعلكم محط إعجاب محليًا ودوليًا. بفضل ثباتكم ظل الجيش متماسكًا وكذلك البلد». وأضاف: «أداؤكم بحكمة وشجاعة وانضباط حفظ البلد ومنعه من الانهيار» مذكّرًا بتضحياتهم الكبيرة في «فجر الجرود» وخلال الاحتجاجات الشعبية وانفجار المرفأ... ومعتبرًا أنّ الضباط أثبتوا أنّهم قادة حقيقيون، وأنّ الجيش أثبت أنّه جيش محترف، ورغم الظروف الصعبة التي نمرّ بها، يحافظ على تمسّكه بالقيم والأخلاقيات، ويحترم حقوق الإنسان ويحمي الشرعية والمؤسسات.

وتطرّق العماد عون إلى مساعدات الدول الصديقة والشقيقة، فاعتبر أنّها تشكّل عامل دعم للجيش وسندًا له في هذه المرحلة. وبالإضافة إلى الهبة القطرية، يجري العمل لتأمين مساعدات أخرى.

وإذ أكّد أن المؤسسة العسكرية صامدة وستواصل أداء واجبها لحماية لبنان وأمنه واستقراره، ختم كلامه قائلًا: «باقون على قسَمنا، وضميرنا مرتاح».

المعاون جيهان جبور

معهد الرتباء
تفعيل التدريب وبناء القدرات القيادية

لم نشعر بأي إنزعاج أو تعب في طريقنا إلى ثكنة الشيخ عبدالله - بعلبك على الرغم من المسافة الطويلة التي كان علينا اجتيازها بواسطة آلية عسكرية بين بيروت والثكنة التي سبق أن زرناها مرارًا من قبل. مجرد التفكير بذلك الصرح العريق الذي يُعتبر من أقدم ثكنات الجيش اللبناني، وبأبنيته الجميلة وما يحيط به من مساحات خضراء، كان كفيلًا بتزويدنا جرعة كبيرة من الارتياح وأخرى من الحماسة للاطلاع على الجديد في معهد الرتباء.
لكن المفاجأة كانت عند وصولنا، إذ وجدنا أنفسنا أمام مدخل جديد يضفي على المعهد مزيدًا من الوقار والجمالية...

المدخل الجديد الذي يتصدره رمز أسلحة المناورة الثلاثة: المشاة والمدرعات والمدفعية، هو واحد من مؤشرات ورشة قائمة في المعهد الذي يمضي فيه التلامذة الرتباء ٣ سنوات يتسلحون خلالها بالمعارف العلمية والعسكرية قبل أن يتخرجوا رقباء بصفة آمري حضيرة. وقد تم منذ فترة تعديل المناهج وتطويرها بهدف تحقيق الفاعلية القصوى للتدريب على صعيد إعداد الرتباء نظرًا لأهمية دورهم في هيكلية الجيش، وفي ممارسة الإمرة.

عندما نتحدث عن التدريب فالمقصود يتجاوز تزويد المتدربين العلوم والمعارف، إذ أنّ الهدف منه هو إحداث تغيير جذري في قدراتهم وسلوكهم بما يتلاءم مع صفتهم كآمري حضائر، وهذا التغيير في القدرات والسلوك هو ما تشدد عليه التيارات الحديثة في التعليم. من هنا، ينخرط الفرد في معهد الرتباء بصفة تلميذ رتيب ليصار إلى تنشئته وتأهيله معنويًا وجسديًا وفكريًا وثقافيًا وعسكريًا، وبالتالي إعداده لتنفيذ المهمات الموكلة إليه.

ومعهد الرتباء في حالة تطوّر مستمر على الأصعدة كافة، فورش العمل فيه لا تتوقف لتحقيق الغاية المرجوة التي تخدم التلميذ الرتيب وتنعكس إيجابًا على إقامته وتدريبه وتثقيفه وتعزيز روح التعاون وعمل الفريق وفن القيادة لديه.

نقطة الانطلاق

بوجه يشرق تفاؤلًا وعزمًا وتصميمًا، استقبلنا قائد معهد الرتباء العميد الركن بيار بو عسّاف وإلى جانبه ضباطه، ودعانا إلى غرفة الإيجاز حيث أُتيح لنا الاطلاع على الرؤية التي انبثقت منها خطة العمل وقد وُضعت بهدف تحديث المعهد وتطويره في مختلف المجالات، وعلى سبيل المثال لا الحصر: تعديل المناهج، تحديث المباني، ترميم وبناء منشآت تدريب... وفي هذا السياق يوضح قائد المعهد أنّ مواكبة التطور أمر ضروري لإعداد رتباء أكفاء قادرين على ممارسة دورهم بفاعلية، لكنّه يلفت إلى أنّ إعداد رتيب مسؤول وكفوء لا يتحقق من خلال تزويده العلوم العسكرية والمدنية في المعهد فقط، وإنما من خلال الخبرة التي تُكسبه إياها الخدمة في القطع والوحدات أولًا، وعمله على تطوير ذاته بالمثابرة والعمل الجاد ثانيًا.

لفيف تدريب الاختصاصات

لا يقتصر التدريب في المعهد على تلامذة الرتباء إذ يتم تنظيم دورات «رتيب مدرّب» بمعدل دورتَين في السنة مدة كل منهما ٧ أشهر، وهي تتضمن جميع العلوم العسكرية التي تتطابق مع المنهاج الذي يتابعه التلامذة الرتباء. ويُشار هنا إلى أنّ الرقيب المتدرّب يخضع لعدة اختبارات في مجال تحضير الدروس وتطبيقها ليصبح رتيبًا مدربًا بكل ما للكلمة من معنى. وقد تم حتى الآن تخريج ٤ دفعات وافتتاح دورة دفعة خامسة لدورة رتيب مدرب بالإضافة إلى دورات رتيب فوج، ورتيب كتيبة لمدة ثلاثة أشهر وعلى دفعات لتعزيز الوحدات وقطع الجيش برتباء اختصاص.

الارتقاء بالمستوى

تطمح الخطة التي وضعتها قيادة المعهد إلى الارتقاء بالمتدربين إلى مستوى يتناسب والمهارات والكفاءات المطلوبة في الجيش، وفق ما قاله قائد لفيف تدريب الرتباء العقيد جوزيف غضبان. فتنمية القدرات القيادية وروح العمل كفريقٍ تجعل الرتيب قادرًا على معرفة إمكانات مرؤوسيه وتطويرها، فضلًا عن معرفة التحديات والصعوبات التي قد تعترضهم ومساعدتهم على مواجهتها. ولعل التزام العسكريين واجبهم وصمودهم رغم الصعاب هو أفضل تقييم للتدريب ونجاحه في تحقيق أهدافه.

ويتابع قائلًا: «شمل مشروع التطوير عدة مستويات، فقد أضفنا تدريبات جديدة تحاكي التطور المطلوب».

فعلى مستوى الرياضة تم استحداث جولة حواجز Monkey's Bar مؤلفة من خمسة حواجز على مسافة ٣٠٠م، بالإضافة إلى تصنيع عتاد لتمارين المعدة والسواعد. كما أعيد تأهيل جولة المقاتل وملاعب: كرة السلة، وكرة القدم وكرة القدم المصغّرة، ومضمار الركض.

أما على المستوى القتالي فيشير العقيد غضبان إلى تشييد بعض منشآت التدريب، كحقل رماية للتدريب الخاص الذي يعمل على الذكاء الاصطناعي A.I، ومنزل مداهمة للتدريب الخاص في الأماكن الآهلة.

القتال بروح الفريق

كذلك تم إنشاء مهبط طوافات قادر على استيعاب طوافتَين، و«جولة مقاتل بالفريق» هي الأولى من نوعها في الجيش اللبناني وهي تساعد على تنشيط مفهوم القتال

لمحة تاريخية

تأسس معهد التعليم وتمركز في منطقة الشمال في العام ١٩٦١. في العام ١٩٦٧ أعيد تأسيسه كوحدةٍ مستقلة وتمركز في عرمان، ثم انتقل (١٩٦٩) إلى ثكنة معهد محمد مكي - بعلبك. وفي أثناء الحرب (١٩٧٦) انتقل مجددًا إلى الضبية، ليعود إلى ثكنة محمد مكي في العام ١٩٩٧، وتصبح تسميته معهد الرتباء بدلًا من معهد التعليم اعتبارًا من العام ٢٠٢٠. تبلغ مساحة هذا المعهد ٣٦٠٠٠٠ م٢ تقريبًا، وهو يُعدّ واحدًا من أهم منشآت الجيش اللبناني.

بروح الفريق. ويهدف هذا النوع من التدريب إلى تنمية روح الفريق وتعزيزها وترسيخ أواصر المشاركة والتعاضد بين الأفراد. كما أنّه يسمح للرتيب بفهم قدرات عناصره وعتاده وكيفية استخدامها في مواجهة الصعوبات والمشاكل التي تواجههم مع التقيّد بعنصر الوقت، لما له من أهمية في نجاح أي مهمة.

مشاريع للتنفيذ

استكمالًا للورشة التطويرية التي يشهدها معهد التعليم، يكشف لنا قائد المعهد العميد الركن بو عساف عن مشروعَين سيتم تنفيذهما في المدى المنظور بدعم ألماني:

- بناء مجمعٍ رياضي مقفل Big Gym على مساحة تراوح بين ٨٠٠ و١٠٠٠م٢ .
- ترميم غرف المنامة ومراحيض التلامذة الإناث والذكور.

من جهة أخرى قامت قيادة الجيش بوضع معهد الرتباء على خارطة إقامة تجهيزات طاقة شمسية متطورة لتأمين الطاقة الكهربائية تسمح بالتوفير بالمحروقات.

مفهوم التدريب الخاص

بالإضافة إلى ذلك، أُضيف إلى مفهوم التدريب الخاص ملف تمرين كـامـلFull Mission Profile FMP، وهو كناية عن خلق سيناريو انطلاقًا من دروس قتال معينة. يضم هذا التمرين الخطوات الآتية: تلقّي المهمة، جمع المعلومات من المصادر المختلفة وفق مبدأ الاستعلام والمراقبة والاستطلاع Intelligence Surveillance Reconnaissance - ISR، تحليل المعلومات، وضع الخطة، أخذ القرار، التنفيذ ونقد التمرين. وفي ما خص نقد التمرين تم تحقيق طائرة من دون طيار وكاميرات GO PRO لتصوير التمارين والمساعدة على نقده والتعلّم من الأخطاء بالمفهوم العسكري (الـدروس المستقاة - Lessons Learned). مع الإشارة إلى أنّ تلامذة السنة الثالثة ينفّذون ملف التمرين الكامل ويطبقونه على نظام GIS تمامًا كما ينفّذ في الجيوش الحديثة، وباستخدام تقنيات التدريب والقتال المعتمدة في هذه الجيوش.

التعاون مع الوحدات الخاصة

بالإضافة إلى ما سبق ذكره في سياق عملية التطوير، يقوم معهد الرتباء بتفعيل نوعية التدريب والقتال الخاص بالتعاون مع الوحدات الخاصة في الجيش، وإقامة مخيمات يتابع خلالها التلامذة الرتباء تقنيات التدريب والعلوم العسكرية التي تتميز بها هذه الوحدات، وهي

مديرية المخابرات فرع مكافحة الإرهاب والتجسس، الفوج المجوقل، فوج مغاوير البحر وصولًا إلى مدرسة القوات الخاصة التي لها الدور الأكبر على صعيد التدريب.

أما بالنسبة للسنتَين الأولى والثانية فقد لحظ في نهاية البرنامج السنوي لكل منهما دورة تمرّس في القطع والوحدات لمدة ٦ أسابيع وبمعدل ٦ تلامذة في كل وحدة. تتعاون الوحدات المتدربة مع الوحدات التي تُفصل إليها وفق برنامج محدد، ولترسيخ روح الفريق والتدرّب على الإمرة يُعين كل أسبوع أحد التلامذة الرتباء آمرًا لحضيرة.

العلوم المدنية والثقافة العامة

تُركّز المناهج المعتمدة في تدريب التلامذة الرتباء على إكسابهم القدرات والمهارات والمعارف التي تخوّلهم أداء مهماتهم على أفضل وجه. وفضلًا عن العلوم العسكرية والتنشئة البدنية، يتابعون دروسًا في اللغتَين الفرنسية والإنكليزية بشكلٍ مكثّف بالإضافة إلى مواد التاريخ والجغرافيا والرياضيات والفيزياء ونظام GIS والـIT.

وتوظف البرامج الحديثة Power Point في إعداد البحوث التي يُطلب إلى التلامذة تحضيرها، وكذلك في عرضها أمام باقي التلامذة، ما يتيح للتلامذة زيادة ثقافتهم وتنمية مهاراتهم وصقل شخصياتهم.

جولة الحواجز بالفريق في حضور قائد الجيش

يشير الملازم أول نقولا الترك، آمر فصيلة التدريب في السنة الثالثة، إلى أنّه خلال زيارة قائد الجيش العماد جوزاف عون للمعهد نفّذ التلامذة تمرين «جولة مقاتل بالفريق» التي استُحدثت مؤخرًا في المعهد. وهي تتيح للتلامذة فرصة التمرّس على العمل الجماعي وتعزيز روح العمل كفريق من خلال المشاركة بـالآراء والتعاون في أثناء التنفيذ، كما تتيح للآمر التمرّس على الإمرة من خلال استماعه لآراء الفريق قبل اتخاذه القرار المناسب، بالإضافة إلى توزيع المهمات على عناصر حضيرته وفق إمكانات كل واحد منهم. يتم ذلك كله تحت ضغط الوقت الذي هو أساس في عملية التخطيط فضلًا عن التقيّد بالشروط الخاصة بالحاجز والمنافسة مع الفرق الأخرى. وقد كان ذلك التمرين نموذجيًا على مستوى التقنيات والأداء.

ماذا عن التقييم؟

وفق ما يفيدنا الرائد بسام مهنا مدرب السنة الثانية، يُعمل على تقييم التلامذة الرتباء من خلال امتحانات خطية وشفهية خلال جلسات التدريب وفي نهاية المادة، فضلًا عن امتحانات الكفاءة العسكرية عند انتهاء السنة الدراسية. ويضيف: يُنفّذ تلامذة السنتَين الأولى والثانية في الوحدات المنتشرة عملانيًا فترة تمرّس يشاركون خلالها في جميع المهمات والنشاطات التي تقوم بها

هذه الوحدات، وفق برنامج موحّد صادر عن قيادة معهد الرتباء، ويتم تقييم التلامذة من قبل قادة الوحدات التي تمرّسوا فيها، كما يتم تقييم عملية التمرّس بشكلٍ عام من خلال الاستماع لآراء التلامذة واقتراحاتهم.

وإذ يشير الرائد مهنا إلى أنّه تم استحداث مركز ضباط لفيف مهمتهم إجـراء تقييم كل شهر ونصف لمستوى التلامذة الفكري والجسدي، يلفت كذلك إلى إجراء تقييم لأداء الضباط والرتباء المدربين بغية اكتشاف الثغرات والعمل على معالجتها بما يصب في مصلحة التدريب.

...وعن تجربة الإناث؟

يرى العقيد الركن ألبير بو زغيب مساعد قائد المعهد أنّ تجربة الإناث في المعهد أثبتت قدراتهن العالية في المجالات الأكاديمية والقتالية، وهذا ما تجلّى على أرض الواقع، ويعود ذلك إلى التدريب المتقن والمتخصص الذي تابعه المتدربون من الجنسَين في المعهد حيث كان الإناث والذكور جنبًا إلى جنب في مراحل الدروس الأكاديمية والقتالية كافة خلال الـدورة التي تابعوها. وهو يُشير إلى أنّ أكثر ما ميّز أداء الإناث عن أداء رفاقهم الذكور هو الدقة في التنفيذ والقدرة العالية على التنسيق وإتمام مهمات متعددة في آن واحد مع الانتباه لأدق التفاصيل.

التحدي الكبير

«منذ التحاق التلامذة في المعهد، كان قرار قائده أن يتم تدريبهم من دون تمييز بين الإناث والذكور مع الأخذ بعين الاعتبار بعض الخصوصية للإناث في ما يتعلّق بالإقامة والعناية الشخصية. وقد كان التحدي الكبير في العلاقة بين المدربين والمتدربات الإناث وتنفيذهن التمارين جنبًا إلى جنب مع رفاقهم الذكور وبالمستوى نفسه، وباقتناع المتدربات أنفسهن بذلك. أثبتت التجربة أنهن قادرات على القيام بأصعب النشاطات البدنية وأخطرها، لا بل ينافسن الذكور بذلك في بعض المجالات، فطليع الدورة كانت أنثى، وقد استطاعت إظهار كفاءة عالية لدى الإناث والتفوق على زملائها من الذكور سواء أكان على صعيد العلوم المدنية أم العسكرية على حد سواء». هذا ما قاله النقيب رالف علاف، آمر سرية التدريب الأولى للسنة الثالثة عند تقييمه لتجربة الإناث وقدراتهن في مجال القتال لأول مرة في تاريخ الجيش اللبناني.

هنا لا بد من الإشارة إلى أنّ التلامذة الرتباء يتابعون مع الفريق السويسري ICMPD ورش عمل حول موضوع الجندرة.

تجارب وشهادات

تخرجت الرقيب إليسا رزق حديثًا من معهد الرتباء، اختصاص مشاة وكانت طليعة الـدورة. التحقت بالمعهد في العام

٢٠٢٠ بعد أن سمحت قيادة الجيش للعسكريين بالتقدم بطلباتٍ للانتقال إلى معهد الرتباء بصفة تلميذ رتيب، وكانت الأفضلية للذين تقدّموا سابقًا بطلباتٍ للانتقال إلى الكلية الحربية بصفة تلميذ ضابط ولم يتم قبولهم، وهي واحدة من بينهم.

تتحدث عن تجربتها في المعهد، فتقول: «تقدمت بطلب الالتحاق إلى معهد الرتباء انطلاقًا من إصراري على المثابرة ورغبتي في تطوير ذاتي». وتضيف: «لم تكن الأمور سهلة في البداية، التغيير في نمط الحياة اليومية، التدريب على الانضباط والالتزام، كالاستيقاظ باكرًا والنوم في وقت متأخر، والبقاء بوضع الاستعداد الدائم وتناول الطعام في أوقات محددة، كل هذه الأمـور كانت قاسية، لكنها أصبحت مع الوقت أمورًا عادية وروتينية، فالنشاطات التدريبية المتلاحقة والمتعبة زودتنا قدرة تحمّل كبيرة، وأكسبتنا الصلابة».

«كنت أظن أنّه سيكون هناك تسهيلات للإناث أكثر من الذكور، إنّما تبين لي العكس تمامًا، فقد خضنا التدريبات كافة من دون أي مراعاة»، هذا أول ما تبادرنا به الرقيب ديانا أنطون، وتضيف: «رغم الوضع الاقتصادي الصعب، لم تراودني فكرة التراجع عن قراري بالانتساب إلى المؤسسة العسكرية، أما فكرة الانسحاب من الدورة فقد راودتني عدة مرات بسبب قسوة التدريبات والبعد عن العائلة، ولكن حثّ المدرّبين وتشجيع الرفاق جعلني أصمد حتى النهاية».

يتابع التلميذ الرتيب بطرس حدشيتي مسيرته في معهد الرتباء (سنة ثالثة)، هو فخور بذلك، ويقول: «تلقّينا في المعهد جميع الدروس العسكرية التي يتلقاها التلامذة الضباط في الكلية الحربية. أما أبرز النشاطات التي زودتني ثقة في النفس فهي الرمايات بمختلف أنواعها، والعلوم التثقيفية والعملية المحضرة على Power Point. كما أنّ دروس فن القيادة مكّنتني من إعطاء الأوامر والسيطرة على الحضيرة، وقد تجلّى ذلك في أدائي حين كنت آمرًا للحضيرة خلال تنفيذ «جولة الحواجز بالفريق»، وخلال دروس القتال FMP».

وبدوره يتحدث التلميذ الرتيب علي إبراهيم (سنة ثالثة) عن تجارب عاشها لا يمكنه نسيانها وأكسبته الكثير، ومنها: تمارين التوجّه في عدة مناطق لبنانية، يقول: «روح المنافسة بين المجموعات زادت التضامن والعمل بروحية الفريق داخل المجموعة الواحدة. كذلك المناورة بالذخيرة الحيّة في نهاية السنة الدراسية الثانية والتي جعلتني أشعر بأنني في معركة حقيقية، والجولة الهوائية في ثكنة غوسطا والهبوط من المرتفعات. كانت كلّها تجربة مميّزة كسرت حاجز الخوف لدي».

يواصل معهد الرتباء مسيرته في بناء الرجال الأقوياء وتعزيز قدراتهم في مختلف المجالات، ليكونوا ليس مقاتلين أكفاء فقط، وإنما قادة يسهمون في وحدة مجموعاتهم ونجاحها في أداء مهماتها أيضًا.

SIDON SHIPPING AGENCY

تحية من القلب

لكافة ضباط ورتباء وافراد الجيش اللبناني

HAPPY INDEPENDENCE DAY

LEBANON

Lebanon, Saïda, 70 045 851

عيد استقلال لبنان
• HAPPY •
Independence
•DAY•
SEASIDE AVENUE
Beirut

الأمانة في ذاكرتنا وقلوبنا

تُمسك الكتيب المشغول بعناية ليحفظ ذكراهم. تُقلّب الصفحات على مهل خشية أن يفوتك تأمّل وجه من وجوههم. تشعر أنّ الصفحات ليست مجرد أوراق تحمل صورًا وكلمات. إنّها حكايات مكتوبة بالدم الغالي، منقوشة كالوشم في وجدان المؤسسة. إنّها إرث الشرف والتضحية والوفاء، إرث حي ينبض في العروق فيعزز اللحمة في المؤسسة، ويشرق مزيدًا من الإصرار والعزم في صفوفها، مرسّخًا ارتباطها بشعبها وأرضها.

٨٢ شهيدًا لمديرية المخابرات ارتفعوا من ساحة الشرف إلى سماء الشهادة، ٨٢ بطلًا توجتهم شجاعتهم بالعزة والكرامة. بعضهم أتى من عكار وبعلبك وزحلة، وبعضهم الآخر من النبطية وجبيل ومرجعيون وبيروت... في كنف المؤسسة باتوا رجالًا من لبنان، عرقهم ودمهم له، لعزته وأمنه واستقراره.

في البال

تتأمل الصور، تحضر إلى البال قصة ذلك الضابط البطل الذي استشهد في مواجهة الإرهابيين في مطلع العام ٢٠١٣، وقصة ذلك الرتيب الذي استشهد في المواجهة نفسها، وتتذكر بسهولةٍ الرتيب الذي استشهد منذ أشهر في مواجهة مع أحد كبار تجار المخدرات في الشراونة. لقد استشهد لأنّ مناقبيته العسكرية لم تسمح له بإطلاق النار على تاجر المخدرات الذي احتمى بولده، ومثل هذا الشهيد كثيرون استشهدوا لأنّهم أبوا أن يعرّضوا أرواح المدنيين للخطر. هؤلاء الذين استشهدوا في الأمس القريب كما رفاقهم الذين سبقوهم إلى الشهادة منذ عقود طويلة، ذكرهم حي في المؤسسة، ليس عبر السجلات والاحتفالات فقط، وإنما بالتواصل الدائم للقيادة مع عائلاتهم واحتضانها لأهلهم وزوجاتهم وأولادهم.

وذكرهم حي أيضًا بحفظ الرفاق لأمانة الشهادة المشرقة دومًا في بالهم. فلو سألت أيًا من العسكريين الشجعان الذين خاضوا معارك ضارية في نهر البارد أو جرود عرسال وسواها، عن أصعب لحظة عاشوها في تلك المعارك، لأتاك الجواب فوريًا وحاسمًا: «لحظة استشهد رفيقي». أمام عظمة الشهادة تُمحى كل الأهوال التي يواجهها عسكري في أرض المعركة. «مات وأنا أحمله» يقول رقيب، ويمسح دمعة ساخنة، وكأنّ الخسارة ابنة اللحظة الراهنة. الحزن لا تمحوه السنوات، حزن الرفاق على شهيدهم يتحوّل إلى طاقة تشحن هممهم وتزيدهم إصرارًا وعزمًا على أداء الواجب المقدس مهما كانت كلفته. وها هو عسكري آخر يروي: «حملناه ومشينا تحت الرصاص، كان يرجونا أن نتركه لنتابع المعركة ونقضي على الإرهابيين... وصلنا به إلى سيارة الإسعاف، لكنّه استشهد قبل وصوله إلى المستشفى... تابعنا التقدّم، دمرنا مركز الإرهابيين، ورفعنا العلم عاليًا. لن أنساه في حياتي، لن أنسى شجاعته وتضحياته».

لحظات مؤثرة أمام النصب

أمام النصب التذكاري الذي أقامته مديرية المخابرات لشهدائها واحتفلت بإزاحة الستار عنه في حضور قائد الجيش العماد جوزاف عون ومدير المخابرات العميد الركن أنطوان القهوجي وعدد من الضباط وذوي الشهداء، توهجت حكايات كثيرة عن أبطال استبسلوا في أداء واجبهم. حكايات أطلت من عيون أم أرهقتها السنون، وها هي تحمل عبء الألم والعمر وتلبي الدعوة للاحتفال بذكرى ابنها ورفاقه متّشحة بالفخر والعزة، فكل عسكري في الجيش هو ابنها. هذا ما خبرته منذ لحظة استشهاد ولدها، وما أكّده لقاؤها بقائد الجيش خلال الاحتفال، حيث كانت بينهما لحظات مفعمة بالمشاعر النبيلة. وها هم الصغار الذين حُرموا عطف أبيهم الشهيد يلوّنون الساحة بالأمل وهم يرتدون بزة الشرف والتضحية والوفاء ويتقدّمون لتحية العماد عون واثقين أنّ المؤسسة هي الأب الذي لن يتخلى عنهم أبدًا. إلى جانبهم شباب كانوا أيضًا صغارًا يوم أدركوا أنّ والدهم لن يعود... باتوا اليوم رجالًا يكبر بهم القلب والوطن. يربط هؤلاء جميعًا بالجيش رابط الدم الغالي الذي يستمر في النمو مدى الحياة، فيتحوّل إرثًا عزيزًا تحفظه المؤسسة كما يحفظه ذوو الشهداء، وترتفع في البناء الصلب مداميك إضافية.

وعدنا لهم

تختصر دقيقة الصمت التي سبقت إزاحة العماد عون والعميد الركن القهوجي الستار عن النصب التذكاري مشاعر كثيرة تحضر في لحظة استذكار الشهداء، فإذ يقترن الحزن بالعنفوان، والشوق بالفخر، يُخيم الجلال ويغمر الجميع ويصبح الكل واحدًا، أمام عظمة افتداء الوطن وأهله بالروح. وهذا ما عبّر عنه قائد الجيش في الكلمة التي ألقاها بعد أن وضع إكليلًا من الزهر على النصب. فقد استذكر مقولة جبران التي تدعو كلًا منا لأن يسأل نفسه ماذا قدّم لوطنه لا أن يتساءل عما قدّمه له الوطن، ليثمّن تضحيات شهداء الجيش ومن بينهم شهداء مديرية المخابرات الذين قدّموا للوطن أغلى ما يملكون، أرواحهم ودماءهم، مشيرًا إلى أنّهم يكونون في الصفوف الأولى كلما دعاهم الواجب.

لا تبكه... فالشهيد يحيا يوم مماته، مقولة أخرى انطلق منها العماد عون مؤكدًا أنّ الشهيد بالنسبة لنا هو حي، «نتذكره كل يوم، شهادته وبطولته ستظل راسخة في سجل التاريخ، وفي ذاكرتنا وقلوبنا». وأكد أنّ الشهداء آمنوا بالقضية الأسمى، قضية الوطن، ضحوا لتبقى رايتنا مرفوعة، ولتظل المؤسسة قادرة على الصمود. وإذ أشار إلى ألم الخسارة ومرارة الفراق، أكد أنّ الشهداء «يلهموننا لنتابع مسيرة الحفاظ على الوطن»، وأضاف: «لا يمكننا التخلي عن الوطن، لن نسمح بانهياره. نحن نخوض معركة السلم ضد الفوضى والصمود ضد الانهيار لنحافظ على كرامة من سبقونا واستشهدوا ليحافظوا علينا. وعدنا لهم أن نحفظ الأمانة فنحفظ كرامتهم وأهلهم».

وشدد قائد الجيش على أنّ التاريخ يكتبه الأبطال بدماء الشهداء الذين نفتخر بهم ونعتبرهم وسامًا على صدورنا، لافتًا إلى أنّ هذا النصب التذكاري هو عربون شكر لهم على تضحياتهم الغالية، ومؤكدًا مرة جديدة أنّهم «لا يموتون، فهم أحياء في ذاكرتنا وقلوبنا».

حاضرنا ومستقبلنا ونبراسنا

وفي السياق نفسه أكد مدير المخابرات في كلمته أنّ «شهداءنا لم يبخلوا يومًا وصولًا للتضحية بأرواحهم من أجل وطنهم، فنالوا من الحياة أسمى ما يُنال، ونلنا نحن من استشهادهم العز والمجد والفخر». وقال: «هم تاريخنا وحاضرنا، يسكنون كل أيامنا، وهم نبراسنا وناموس حياتنا والبوصلة التي نهتدي بها. إنّهم الأكثر حضورًا في ضمائرنا ووجداننا، نجدد عهدنا لهم بأنّنا سنستمر في السير على دربهم لنبني المزيد من المداميك الصلبة».

واعتبر العميد الركن القهوجي أنّ الشهداء هم أصل المسيرة وبدايتها، المسيرة الممتدة من عمق الزمان لا تعرف الكلل ولا الملل. وقال: «أمامكم نؤكد التزامنا حفظ التضحيات الغالية من خلال حماية وطننا، وحماية السلم الأهلي بما يحقق السلام الداخلي الذي لا يكون من صنع الجبناء بل يصنعه من ارتضى التضحية في ساحات الشرف شاهدًا للحقيقة ومستشهدًا لأجلها».

وأضاف قائلًا: «معكم ندشن اليوم هذا النصب تخليدًا لذكرى شهدائنا الأبـرار، وتأكيدًا لاستمرار نهج الشرف والتضحية والوفاء، واعترافًا دائمًا لا يزول بأنّ كل ما ننعم به من عزم وقوة وإقدام على القيام بواجباتنا وتنفيذ مهماتنا، ينطلق من هذه المسيرة التي رسمها رفاقنا بدمائهم».

وفي ختام كلمته، عاهد الشهداء وعائلاتهم: «سنواصل الطريق على نهج الشرف والتضحية والوفاء».

قبل أن يغادر الحاضرون من أهالي الشهداء، كانت لهم وقفة مؤثرة مع قائد الجيش الذي شد على أياديهم وتحدّث إلى كل منهم بصفته أبًا وأخًا وابنًا. وبدورهم عبّروا عن امتنانهم للمؤسسة التي ترعاهم وتحفظ ذكرى أحبائهم. وعندما عادوا إلى بيوتهم كانوا يحملون ذكرى عزيزة جسّدها درع تذكاري تسلّمه كل منهم.

تكريم الشهداء في الجيش ليس مجرد تقليد، إنّه احتفاء بعظمة العطاء اللامحدود، وتكريس لمسيرة تضحية لا تتوقف.

كلمات في الكتيّب

في حضرة الشهادة، تنحني الكلمات خشوعًا أمام عظمة التضحية وأمام الدماء الزكية التي بذلها أبطالنا فداءَ وطنٍ أحبّوه حتى الرمق الأخير. بهذه الدماء، رسموا تاريخ لبنانَ المشرّف، حموه من الأعـداء وحافظوا عليه أمانةً غاليةً للأجيال اللاحقة، منيعًا ومحصنًا ومُصانًا.

شهادة أبطالنا هي وسام شرف على صدورنا. سنبقى أوفياء لتضحياتهم، ولذكراهم وقسَمهم. عاهدناهم على إكمال مسيرة التضحية التي وضعوا أسسها من أجل وطننا وشعبنا. لن نهادن ولن نستسلم أمام التحديات.

عاهدناهم أيضًا على أن عائلاتهم أمانة نحملها بعقولنا وقلوبنا. أهلهم أهلنا وأولادهـم أولادنـا. هـؤلاء الذين يتحمّلون بألم وفخرٍ فراق أبطالهم، هم الذين لم يبخلوا على المؤسسةً والوطن في أغلى ما لديهم، ولن يبخلوا في تقديم المزيد من الأبطال مستقبلًا. كل الاحترام والتقدير لهم، لأنّ في دعمهم للجيش واقتناعهم بقدسية مهمّته، قمّة التضحية والنبل والوطنية.

إنا المؤسسة العسكرية التي تواجه أقسى الظروف والتحديات ستبقى محط آمـال الشعب اللبناني وثقته، وستبقى المحافِظة على أمن لبنان واستقراره مهما غلت التضحيات.

شهداء مديرية المخابرات، شهداء مؤسسة الشرف والتضحية والوفاء. لطالما عملتم بصمتٍ وخضتم الأخطار في أثناء مهماتكم التي بقي الكثير منها طيَّ الكتمان والسرية، إلى أن لاقيتم قدركم المجيد. دماؤكم التي روت أرض الوطن في مواجهة العدو الإسرائيلي والإرهاب وتجّار المخدّرات والمندسّين لتقويض السلم الأهلي لم تذهب سدًى، لأنّها أنبتت عزّة وفخرًا وشرفًا يحمله رفاقكم نورًا على هاماتهم التي ستبقى مرفوعة لا تنحني إلا وفاء لذكراكم.

لن نبكيكم، لأنّ بدء حياتكم يوم استشهادكم....

العماد جوزاف عون
قائد الجيش

أهالي وعائلات وأبناء الشهداء، الضباط والحضور الكريم

هو شهيد الجيش والوطن... لا أنبل ولا أشرف من هذا اللقب.

فرغم الوجع الذي يكتنفه كل حرفٍ من حروفه، هو يفيض فخرًا واعتزازًا ومنه يشعّ نور الأمن والأمان.

ليس هناك كلمة يمكن لها أن تصف الشهيد، ولكن قد تتجرأ بعض الكلمات. شهداؤنا لم يبخلوا يومًا وصولًا للتضحية بأرواحهم من أجل وطنهم فنالوا من الحياة أسمى ما يُنال، ونلنا نحن من استشهادهم العز والمجد والفخر.

هم تاريخنا وحاضرنا ومستقبلنا، يسكنون كل أيامنا لأنهم نبراسنا وناموس حياتنا، والبوصلة التي نهتدي بها كي نعبر الطريق إلى الوطن والاستقرار والسلام المُسيّج بفَيض دمائهم.

نشتاق إليهم... نعم، ولا شيء يُشبه الاشتياق الذي يصبح مقدسًا في حضرة الشهادة.

نحن في حضرتكم يا عوائل الشهداء وبحضور قائد الجيش العماد جوزاف عون الحريص على إبقاء الراية شامخة، فإننا نزداد فخرًا وعزًا لأنكم أصل المسيرة وبدايتها الممتدة في عمق الزمان، لا تعرف الكلل ولا الملل. أمامكم نؤكد التزامنا بحفظ التضحيات الغالية، من خلال حماية وطننا لبنان وصيانة السلم الأهلي بما يحقق السلام الداخلي، الذي لا يكون من صُنع الجبناء، إنما يصنعه من ارتضى التضحية في ساحات الشرف شاهدًا للحقيقة ومستشهدًا لأجلها.

ومعكم نُدشّن اليوم هذا النصب التذكاري تخليدًا لشهداء مديرية المخابرات في الجيش، وتأكيدًا على استمرار نهج الشرف والتضحية والوفاء، واعترافًا دائمًا لا يزول بأن كل ما ننعم به من قوةٍ وعزم وإقدام على القيام بواجباتنا وتنفيذ المهام الموكلة إلينا، ينطلق منْ هذه المسيرة التي رسمها رفاقنا بدمائهم.

تحية تقدير وعرفان لأرواح شهدائنا الذين سطّروا أسماءهم في سجلات الشرف.

وعهدنا لكم يا عوائل الشهداء أن نواصل الطريق.

عشتم... عاشت مديرية المخابرات... عاش الجيش... عاش لبنان...

العميد الركن
انطوان القهوجي

شهداء
مديرية المخابرات

الضباط

الملازم الأول فزحيا جرجس شمعون
مواليد سرعين التحتا - بعلبك
إستشهد بتاريخ ١٩٧٨/١١/٢

المقدم عبدو روكس جاسر
مواليد صغبين - البقاع الغربي
استشهد بتاريخ ٢٠١٠/٦/٢١

المقدّم عباس مصطفى جمعة
مواليد زبدين - النبطية
استشهد بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٤

الرائد بيار جرجس بشعلاني
مواليد المريجات - زحلة
استشهد بتاريخ ٢٠١٣/٢/١

الملازم كمال محمد كفا
مواليد عين تنتا - عكار
استشهد بتاريخ ٢٠٢٠/٨/٤

الرتباء والأفراد

العريف محمود عبده المصري
مواليد عكار العتيقة - عكار
استشهد بتاريخ ١٩٧٦/١/٢٧

العريف قاسم سعيد
مواليد حولا - مرجعيون
استشهد بتاريخ ١٩٨٢/١٢/٨

العريف حسن عبد الكريم جعفر
مواليد دير الزهراني - النبطية
استشهد بتاريخ ١٩٨٢/١٢/٨

الرقيب أول الياس سعيد داغر
مواليد شهر المغارة - الشوف
استشهد بتاريخ ١٩٨٣/١/٧

الرقيب طانيوس ملحم العاقوري
مواليد حوش بردى - بعلبك
استشهد بتاريخ ١٩٨٣/٩/١٩

العريف سهيل ديب عبدوش
مواليد رميش - بنت جبيل
استشهد بتاريخ ١٩٨٣/٩/٢٥

العريف يوسف فهد خضره
مواليد حي السيدة - بشري
استشهد بتاريخ ١٩٨٣/١١/١٢

العريف جوزيف فريد بوراشد
مواليد جزين
استشهد بتاريخ ١٩٨٣/١٢/٢٦

المعاون أول باسم زين غندور
مواليد النبطية
استشهد بتاريخ ١٩٨٤/٢/٤

الرقيب غسان فؤاد زين الدين
مواليد غريفة - الشوف
استشهد بتاريخ ١٩٨٥/١/١١

الرقيب عماد يوسف أبو ناصيف
مواليد كفرقطرة - الشوف
استشهد بتاريخ ١٩٨٥/٤/٢٥

المعاون إبراهيم عارف عويدات
مواليد شحيم - الشوف
استشهد بتاريخ ١٩٨٥/٦/٩

الجندي بول جوزيف توما
مواليد الرميل - بيروت
استشهد بتاريخ ١٩٨٥/٧/١١

العريف مخايل حبيب حدشيتي
مواليد بيحا - البترون
استشهد بتاريخ ١٩٨٦/١/١

الجندي جان الياس شعلة
مواليد المدور - بيروت
استشهد بتاريخ ١٩٨٦/١/١

العريف جورج يوسف ليشا
مواليد بيت ملات - عكار
استشهد بتاريخ ١٩٨٨/١١/٩

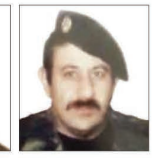
الرقيب أول الياس نعيم فرنسيس
مواليد المطلة - الشوف
استشهد بتاريخ ١٩٨٩/٣/١٤

العريف نمر سعدالله أنطون
مواليد النفيسة - عكار
استشهد بتاريخ ١٩٨٩/٤/٢

الرقيب أول جوزيف متري جمال
مواليد المزرعة - بيروت
استشهد بتاريخ ١٩٨٩/٨/١٠

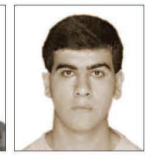
العريف مارون جرجس كيروز
مواليد بعلبك
استشهد بتاريخ ١٩٨٩/١٢/٩

الرقيب أول الياس مخايل الزريبي
مواليد القبيات مرتموة - عكار
استشهد بتاريخ ١٩٩٠/٢/١

العريف الياس بهجت هيفا
مواليد الجديدة - عكار
استشهد بتاريخ ١٩٩٠/٢/١

المعاون أول سعود مطانس نصرالله
مواليد رأس بعلبك
استشهد بتاريخ ١٩٩٠/٢/٥

العريف جورج إسكندر مخول
مواليد طنبوريت - صيدا
استشهد بتاريخ ١٩٩٠/٢/٥

الجندي بسام عبد القادر الحداد
مواليد زقاق البلاط - بيروت
استشهد بتاريخ ١٩٩٠/٢/٦

المؤهل يوسف إبراهيم يوسف ساسين
مواليد بحركوت - عكار
استشهد بتاريخ ١٩٩٠/٢/٧

المؤهل ساسين عبدالله عبد النور
مواليد كرم عصفور - عكار
استشهد بتاريخ ١٩٩٠/٢/٧

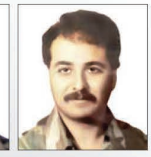
المعاون موريس حسيب الحصروتي
مواليد وادي دير دويت - الشوف
استشهد بتاريخ ١٩٩٠/٢/٧

العريف الياس جوزيف الحاليك
مواليد الدامور - الشوف
استشهد بتاريخ ١٩٩٠/٢/٧

العريف رولان بولس فرح
مواليد عين زبدة - البقاع الغربي
استشهد بتاريخ ١٩٩٠/٢/٧

الرقيب أول كابي عدنان العبد الله
مواليد شدرا - عكار
استشهد بتاريخ ١٩٩٠/٢/١٠

العريف سامر خليل عواد
مواليد ريمات - جزين
إستشهد بتاريخ ١٩٩٠/٢/١١

العريف ناجي فواز سركيس
مواليد حقزبزبه - زحلة
استشهد بتاريخ ١٩٩٠/٢/١٣

العريف ريمون بطرس الهاشم
مواليد العاقورة - جبيل
استشهد بتاريخ ١٩٩٠/٢/١٥

العريف بيار سليم حداد
مواليد العبادية - بعبدا
استشهد بتاريخ ١٩٩٠/٢/١٩

الجندي وجيه جورج صعب
مواليد عين زبدة - البقاع الغربي
استشهد بتاريخ ١٩٩٠/٣/٢

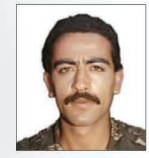
الرقيب أول لويس ملحم بدر
مواليد عين دارة - عاليه
استشهد بتاريخ ١٩٩٠/٤/١٤

المعاون أول موسى عبد الله طعوم
مواليد الجديدة - عكار
استشهد بتاريخ ١٩٩٠/٤/١٨

المؤهل الاول حسن جورج فياض
مواليد تعلبايا - زحلة
استشهد بتاريخ ١٩٩٠/٥/٢٨

المؤهل الاول علي احمد الحسين
مواليد القنطرة - عكار
استشهد بتاريخ ١٩٩٠/٧/١٧

العريف راتب عباس نون
مواليد الرام - بعلبك
استشهد بتاريخ ١٩٩٠/٧/٣٠

الرقيب جوزاف نادر رعد
مواليد القبيات مرتموة - عكار
استشهد بتاريخ ١٩٩٠/١٠/١٢

العريف محمود مهدي نون
مواليد الرام - بعلبك
استشهد بتاريخ ١٩٩٠/١٠/١٢

الرقيب روك أنطوان جبور
مواليد الحدث القبلي - بعبدا
استشهد بتاريخ ١٩٩٠/١٠/١٣

الرقيب اول محمد عبد القادر النشار
مواليد عيات - عكار
استشهد بتاريخ ١٩٩٢/١١/١٩

الرقيب اول سمير علي سليمان العلي
مواليد وادي خالد - عكار
استشهد بتاريخ ١٩٩٢/١١/١٩

الرقيب نظير احمد سليمان
مواليد القليعات - عكار
استشهد بتاريخ ١٩٩٢/٧/٢٠

الرقيب اول علي امين دياب
مواليد البازورية - صور
استشهد بتاريخ ١٩٩٦/٤/٢٠

المعاون علي محمود حمزة
مواليد مجدل زون - صور
استشهد بتاريخ ٢٠٠٢/٧/١١

الرقيب رضوان محمد ملحم
مواليد مجدل سلم - مرجعيون
استشهد بتاريخ ٢٠٠٣/٧/١١

العريف علي ابراهيم صالح
مواليد جون - الشوف
استشهد بتاريخ ٢٠٠٣/٧/١١

المعاون عامر محمود مصطفى
مواليد عيات - عكار
استشهد بتاريخ ٢٠٠٦/١/١٧

المعاون خالد ناظم حبلص
مواليد ذوق الحبالصة - عكار
استشهد بتاريخ ٢٠٠٦/٧/١٧

العريف جورج اسعد نعمه
مواليد حوارة - طرابلس
استشهد بتاريخ ٢٠٠٧/٦/٢٨

المعاون زياد شامان الميس
مواليد برالياس - زحلة
استشهد بتاريخ ٢٠١٠/١٠/٢١

الرقيب يوسف قاسم يوسف
مواليد الصويري - البقاع الغربي
استشهد بتاريخ ٢٠١٠/١١/٢٣

المؤهل حسن محمد ايوب
مواليد بوداي - بعلبك
استشهد بتاريخ ٢٠١١/٩/٢٣

المعاون ابراهيم احمد زهرمان
مواليد فنيدق - عكار
استشهد بتاريخ ٢٠١٣/٢/١

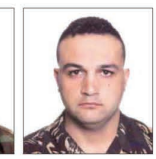
المعاون صمصون كريكور انترانيكيان
مواليد برج حمود - المتن
استشهد بتاريخ ٢٠١٢/١٢/٧

الرقيب شربل يوسف حاتم
مواليد غابات - جبيل
استشهد بتاريخ ٢٠١٣/٧/٣١

الرقيب شربل عزيزتنوري
مواليد قاع الريم - زحلة
استشهد بتاريخ ٢٠١٣/١١/٢

المعاون مارون انطانيوس خوري
مواليد بقرزلا - عكار
استشهد بتاريخ ٢٠١٥/١١/٢

الرقيب ميشال زكي الرحباوي
مواليد الشيخ محمد - عكار
استشهد بتاريخ ٢٠١٥/١١/٢

العريف علي ماجد القاق
مواليد السفري - بعلبك
استشهد بتاريخ ٢٠١٦/١٢/٢٦

العريف علي بسام قاسم زين
مواليد شمسطار الشرقي - بعلبك
استشهد بتاريخ ٢٠١٥/١٢/٢٨

الرقيب اول قاسم محمد وهبي
مواليد عرسال - بعلبك
استشهد بتاريخ ٢٠١٨/٩/٢٤

المعاون بركات علي خشفة
مواليد القليعات - عكار
استشهد بتاريخ ٢٠١٩/٣/٢٦

الرقيب أول دياب خالد حلوم
مواليد العين - بعلبك
استشهد بتاريخ ٢٠١٩/١٠/٣١

المعاون علي نايف اسماعيل
مواليد بريتال - بعلبك
استشهد بتاريخ ٢٠٢٠/٢/٩

المعاون احمد كرم حيدر احمد
مواليد زغرين - الهرمل
استشهد بتاريخ ٢٠٢٠/٢/٩

العريف حسن محمد عزالدين
مواليد عرسال الجنوبي - بعلبك
استشهد بتاريخ ٢٠٢٠/٢/٩

المؤهل جورج الياس معلوف
مواليد حوش الزراعنة - زحلة
استشهد بتاريخ ٢٠٢٠/٨/٤

المعاون نهاد أحمد مصطفى
مواليد شان - عكار
استشهد بتاريخ ٢٠٢٠/٩/١٣

الرقيب لؤي مصطفى ملحم
مواليد مشمش - عكار
استشهد بتاريخ ٢٠٢٠/٩/١٣

العريف انطوني جوزيف ثقلا
مواليد عندقت - عكار
استشهد بتاريخ ٢٠٢٠/٩/١٣

العريف شربل طلال جبيلي
مواليد وادي الزين - بعلبك
استشهد بتاريخ ٢٠٢٠/٩/١٣

العريف زين العابدين عجاج شمص
مواليد وادي الزين - بعلبك
استشهد بتاريخ ٢٠٢٢/٦/٧

أف.سى.آر انشورنس غروب

FCR Insurance Group

مفتاح الأمان

24/7
HOTLINE الخطّ الساخن
لطلب خدمة النقل (الونش)
03/309453-03/850744
لطلب خبير
03/737703

e-mail: info@fcr-insurance.com
website: www.fcr-insurance.com

Head Office:
Beirut, Zalka Highway
Magnolia Center - 3rd Floor
Tel.: +961 4 722977
+961 4 713817
Mob:+961 3 583219
Fax: +961 4 722885

Dekwaneh:
Tel/Fax: +961 1 684755
+961 3/71/81/79/319318

Zahle:
Tel/Fax: +961 8 803001

Tyr (sour):
Tel/Fax: +961 7 742178

Kafarchima:
Tel/Fax: +961 5 441436

Tripoli:
Tel.: +961 6 391 870

Halba:
Tel/Fax: +961 6 692070

Jezzine
Tel/Fax: +961 7 781888

Jounieh
Tel/Fax: +961 9 931660

Haret Hreik:
Tel/Fax: +961 3 878823

Saida:
Tel/Fax: +961 7 721842

Ghobeiry
Tel/Fax: +961 78 877755

12
GLENBEY
SAVOUR THE
JOURNEY...
PRODUCT OF SCOTLAND
GLENBEY
BLENDED SCOTCH WHISKY
12
AGED 12 YEARS
40% abv
BOTTLED IN LEBANON
70 Cl
MATURED EXCLUSIVELY IN HAND-PICKED
CHERRY OAK BARRELS FROM FRANCE
FOR RICHENESS AND COMPLEXITY
40% abv
BOTTLED IN LEBANON
70 Cl
12
AGED 12 YEARS

IT'S SUMMERTIME, IT'S SUMMERLAND

The Summerland Bay Beach Club is the ultimate beach destination offering an everyday vacation at the heart of the city. Ideally located, ten minutes away from Beirut downtown and only five minutes from Beirut International Airport, our unique offering is part of a resort composed of the Kempinski Summerland hotel, its labyrinth of pools, its own private sandy beach, a world acclaimed SPA and its perfectly secluded Marina.

Residences +961 81 700200 | **Beach Club** +961 1 858028 | **Marina** +961 1 858010 - +961 1 858011
info@sget.com.lb

SUMMERLAND
BAY

أنتم الأساس ومصدر الفخر والثقة

«جيت طل عليكن»... بهذه العبارة المشبعة بمعاني القيادة الحقة، بدأ قائد الجيش العماد جوزاف عون حديثه إلى عسكرييه المنتشرين في مناطق الحدود الشرقية. هناك حيث الحجر يئن من وطأة الحر والصقيع، يقف عسكريونا نهارًا وليلًا، ثابتين كالصخر، شامخين كالجبال. لا بشر يأنسون إليهم، ولا بيوت تخفف من وحشة الأرض الجرداء. هم فقط، هم والواجب المقدس، ومراكزهم التي زرعت الحياة حيث تستحيل الحياة، والطرقات التي شقوها بابًا مشرّعًا للحياة.

زيارة القائد لهم كانت في مناسبة افتتاح شبكة طرقات في جرود بلدتي رأس بعلبك والقاع، شملت طريقًا يربط خربة داوود بمرطيسا (طول ٣ كلم)، وآخر بين خربة داوود ومرطبيا (طول ١١ كلم)، وثالثًا بين رأس بعلبك والقاع (طول ١٠ كلم). تُشكل هذه الطرقات شرايين حيوية ليس بالنسبة للعسكريين فقط إذ تربط مراكزهم بعضها ببعض، وإنما للمواطنين أيضًا الذين كانوا يعانون الأمرَّين للوصول إلى أراضيهم.

في أصعب الظروف

حتّمت جولة العماد عون في المنطقة عدة مناسبات، إذ افتتح إضافة إلى شبكة الطرقات مركزًا لمديرية المخابرات في القاع، وآخر للشرطة العسكرية في رأس بعلبك، ومطبخًا جديدًا في قيادة فوج الحدود البرية الثاني في رأس بعلبك يتولى تأمين تغذية عسكريي الفوج. لكنّ هذه الجولة تأتي أساسًا في إطار حرص قائد الجيش على المتابعة الميدانية لشؤون جميع الوحدات، وقد تفقّد خلالها مركز وادي التينة التابع لفوج الحدود البرية الثاني على الحدود الشرقية، وأكّد للعسكريين: «ما بقدر إلا ما طل عليكن كل فترة»... قالها لـ«الأبطال اللي قاعدين هون»، في أصعب الظروف المناخية، بعيدًا من البشر وبيوتهم، يواصلون أداء مهماتهم بكل إخلاص وتفانٍ». قال لهم «أنتم الأساس، أنتم من يحمي اللبنانيين، القاطنين في بيروت وسواها من المناطق لما استطاعوا العيش بأمانٍ لولا وجودكم أنتم هنا، من دونكم لا أمن ولا حياة».

هو يُدرك حجم المهمات الملقاة على عاتقهم وصعوبتها، ويشعر بثقل معاناتهم بسبب الأزمة، لكنّه يُذكّرهم: عندما تطوعنا في الجيش أقسمنا اليمين بأن نقوم بواجبنا كاملًا. في لبنان ثلاثة فقط يؤدون القسم، رئيس الجمهورية والقاضي والعسكري. وهذا يدل إلى قدسية مهمتنا، القسم لا يلحظ أن نؤدي واجبنا في ظل أوضاع مريحة وطبيعية، الجيوش تُبنى لمواجهة الظروف الصعبة، لتدافع عن أرضها وشعبها وكرامتها، وهذا ما تفعلونه. نحن لا نتخلى عن مسؤولياتنا، تخيّلوا الوضع

لولا جهودكم وتضحياتكم: حدود سائبة، مخدرات، إجرام، سرقة... أنا أكيد ليس هذا ما تقبلون به، وستواصلون تحمّل مسؤوليتكم الوطنية.

مهمتنا المشرّفة

وتطرّق العماد عون إلى التجني الذي تتعرض له المؤسسة من قبل «بعض الموتورين، وضعاف النفوس، وأصحاب المصالح الضيقة»، وإذ أثنى على ثبات العسكريين وتمسكّهم بقدسية مهمتهم خاطبهم قائلًا: «ما تخلوا حدا يشوّش عليكن، بينتقدوا، بيتهموا، بيزتوا إشاعات وتلفيقات، نحنا مش سئلانين، نحنا مكفيين ومركزين على مهمتنا المشرّفة». وأكد للعسكريين مجددًا أنّ القيادة تتحسس معاناتهم وهي إلى جانبهم، لن تتخلى عنهم، وتقارع المستحيل لتسهّل الأمور وتؤمن لهم المساعدات. وكشف في هذا السياق أنّه بالإضافة إلى الهبة القطرية ثمة هبة أخرى على الطريق، مؤكدًا أنّ ما يحظى به الجيش من ثقة واحترام في الداخل والخارج هو ما يدفع اللبنانيين المقيمين والمغتربين كما الأجانب إلى دعمه. وتوجّه بالشكر إلى الدول الصديقة والشقيقة على ما تقدّمه من مساعدات للمؤسسة العسكرية، وإلى اللبنانيين المقيمين والمغتربين على مساهماتهم القيّمة التي تساعد الجيش على الاستمرار في أداء مهماته.

الصبر والأمل

في المقابل لفت العسكريين إلى ضرورة التمسك بالصبر والأمل منوهًا بتضحياتهم التي تحمي لبنان، وداعيًا إياهم إلى أن يرفعوا رؤوسهم عاليًا ويفتخروا بما أنجزوه. أما كلماته الأخيرة فكانت تعبيرًا عن افتخاره وأمله بهم، وثقته بأنّهم لن يخذلوا مواطنيهم الذين يثقون بهم، ودعوة للحفاظ على أملهم ببلدهم.

كذلك، كانت للعماد عون كلمة للمواطنين في بلدتَي القاع ورأس بعلبك أيضًا، حيث أكّد «أنّ هذه المنطقة الحدودية ترفد المؤسسة العسكرية بخيرة شبابها»، وأضاف: «نحن ندرك مدى معاناتها خلال الفترات السابقة في مواجهة الإرهاب وفي هذه الظروف الصعبة»، شاكرًا لأبنائها وقوفهم الدائم إلى جانب الجيش.

في جرود القاع ورأس بعلبك كما في كل مناطق لبنان، عين الجيش على وطنه ومواطنيه، إيمان عسكرييه يزهر أمنًا وأملًا رغم كل السواد، وزنودهم جاهزة دومًا للمساهمة في تخفيف وطأة المعاناة. هنا يشقون طريقًا، وهناك يُقيمون ملعبًا، أو يدعمون مستوصفًا... بوركت همم المؤمنين بهذا الوطن عسكريين ومواطنين، معًا يواجهون ويصمدون.

M.F.G REAL ESTATE

نشتري و نبيع عقارات في لبنان

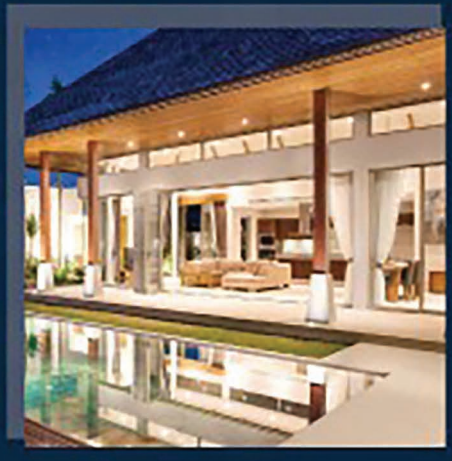

لمزيد من المعلومات التواصل
على الرقم التالي

81 437 021 / 03 453 521

m.f.g.lebanon@gmail.com

M.F.G Group

m.f.g_realestate

With Compliments to the Lebanese Army

GLOBAL CONTRACTING
S.a.r.l

COLLINA VERDE
Hotel & Suites

GRAND CONCERTO
HOTEL

LIGHTLUX
LUXURY LIGHTING

ندين البلعة خيرالله

نعاند القدر ونشتري الأمل!

تفشّت آفة المخدرات في المدارس، ولم يعد تهديدها مقتصرًا على الشباب في الطرقات فحسب، بل امتدّت سمومها لتطال أطفالنا! أولاد يركضون ويلعبون وفي جيوبهم مواد لا يعرفون ما هي، شبح الموت يهدد طفولتهم، فمن يحميهم؟ الجوع والعطش اجتاحا المنازل فمن يلتفت إلى عائلاتنا؟ تلامذة لا يملكون معطفًا يقيهم برد الشتاء القريب، فمن يدفئهم؟ مزارعون ومربو مواشي يعانون الأمرَّين ليحافظوا على مصدر رزقهم الوحيد، فمن يهتم بهم؟ الحرائق التهمت أحراجنا وثروتنا الخضراء، فمن يطفئها ويقينا منها؟...

أمام هموم الناس الكثيرة، وحاجاتهم التي لا تُحصى ولا تُعَد، تقدم الجيش لمواجهة الصعوبات، ورغم ظروفه القاسية ظل مصدر الأمل للشعب، فشرع العمل من خلال مديرية التعاون العسكري - المدني CIMIC، الجهاز الذي أوكلته قيادة الجيش مهمة تحسّس وجع المواطنين في همومهم اليومية. كيف لا وهي التي يجول أفرادها كافة المناطق، يتلمسون معاناة مواطنيهم ويحاولون التخفيف عنهم قدر الإمكان. يراقبون، فيحددون الحاجات وعلى أساسها يخططون المشاريع وينفّذونها.

أعطت قيادة الجيش توجيهاتها للمديرية لحشد الدعم والتعاون مع مختلف الجهات المعنية، المحلية والدولية، لتحقيق الهدف الأسمى لوجودها ألا وهو مساندة الشعب في محنته، وهذا ما يُعمل عليه وفق ما يفيدنا مسيّر أعمال مديرية التعاون العسكري - المدني العقيد الركن إياد العلم، الذي تحدّث عن مساعي المديرية في إطار توحيد الجهود لمواجهة الأزمة الاقتصادية.

لأبناء الشمال بشرى سارة!

لا بد من التطرّق أولًا إلى المشروع الأمل لمنطقة الشمال الذي بات واقعًا! فمن ضمن المقاربة الشاملة التي تعتمدها المؤسسة العسكرية في حربها ضد المخدرات، وبعد أن لجأت جمعيتا «المنهج» و«أم النور» إلى الجيش لإنقاذ أطفال الشمال تحديدًا من هذا الموت المحتم، هبّت مديرية التعاون العسكري - المدني، وبتوجيه من العماد قائد الجيش إلى المساعدة. وها هي اليوم تباشر بمشروع تأهيل مركز لمعالجة المدمنين على المخدرات في منطقة الشمال، عله يكون بادرة أمل لأبناء المنطقة ومصدر طمأنينة على مستقبل أولادهم. وهذا واحد من مشاريع لا تُحصى على روزنامة المديرية، التي تحاول جاهدةً الاستجابة إلى حاجات شعبها بما أوتيت من قوة وقدرة.

شركاء في مواجهة الأزمة المعيشية

في موازاة ذلك، تقوم المديرية بجولاتٍ في جميع المناطق اللبنانية، حيث تنظم لقاءات حوارية مع الأهالي للوقوف على همومهم وحاجاتهم من جهة، ولاستكشاف أفضل سبل تلبية هذه الحاجات من جهة أخرى، وذلك بالتعاون

فحوصات نظر لذوي الاحتياجات الخاصة

حملة تشجير

مع الأكاديميين والمجتمع المدني ومختلف الشركاء.

فقد شاركت المديرية في عدة لقاءات وجلسات حوارية مع الجامعات، منها يوم عمل في جامعة البلمند بهدف وضع خطة تعاون متكاملة مع قسم تكنولوجيا الهندسة الزراعية في الجامعة، وذلك لدعم القطاع الزراعي وصغار مربي المواشي. وفي الجامعة الأميركية، كانت لها لقاءات مهمة الهدف منها وضع الخطط التنفيذية لدعم صمود المواطنين وتعزيز أمنهم الغذائي خلال الأزمة الاقتصادية الراهنة.

وفي محافظة بعلبك الهرمل أقيمت حلقة حوارية بعنوان «أهمية التعاون العسكري - المدني» بالتعاون بين المديرية والجمعية اللبنانية للدراسات والتدريب، ضمن حملة «شركاء في مواجهة الأزمة المعيشية».

مشاريع على امتداد الوطن

الجولات مستمرة لمواكبة هذه المرحلة، فمن شمال لبنان إلى بقاعه وجنوبه والجبل وعلى طول الساحل، تعمل مديرية التعاون العسكري - المدني كخلية نحل لا تهدأ، آملةً في أن تلبي بعض حاجات شعبها الملحّة، علها تشتري لأبنائها أيام أمل وصمود بانتظار أن تنقشع الغيمة وتنتهي المعاناة. وتحت هذا العنوان، نفّذت المديرية عددًا كبيرًا من المشاريع في الآونة الأخيرة، وأهمها:

- دعم مالي لبعض المؤسسات الصغيرة التي تضررت جراء انفجار المرفأ والبالغ عددها ٢٥٠ مؤسسة.
- دعم صغار مربي المواشي من خلال الكشف على المواشي وتلقيحها وتزويد أصحابها أدوية لها، إضافة إلى توعيتهم على أفضل السبل للاهتمام بمواشيهم وذلك من قبل ضباط بيطريين في الجيش.
- تجهيز معمل لفرز النفايات في بلدة بريح (الشوف)، يعمل على إعادة تدوير النفايات واستثمارها كسمادٍ زراعي أو بيعها وتخصيص عائداتها للبلدية.
- الكشف الطبي على ذوي الاحتياجات الخاصة لدى مؤسسة شملان التابعة لدار الأيتام الإسلامية، وتقديم نظارات طبية لهم.
- تزويد المستشفى العسكري المركزي مستلزمات طبية، تسهم في تعزيز الخدمات الصحية المقدّمة إلى العسكريين وعائلاتهم.
- شق طريق زراعية في بلدة وجه الحجر، تسمح بوصول الناس إلى أراضيهم الزراعية لاستثمارها، وتدخل آليات الدفاع المدني في حال نشوب حرائق.
- افتتاح معهد القصر الفني - الهرمل بعد ترميمه وتأهيله تحت عنوان «سيفنا والقلم»، كدليلٍ على جهود المؤسسة في إيلاء الأهمية لا للبشر وأمنهم وغذائهم فحسب، بل لعِلمهم ومستقبلهم أيضًا.
- توزيع حقائب مدرسية على أولاد العسكريين الشهداء.
- إقامة عدة تمارين سير مشتركة مع المجتمع المدني والأهلي.
- دعم مخيم تدريبي للشباب في الكلية الحربية لتعزيز الإنتماء الوطني.

ماذا بعد؟

ستوزّع المديرية كمية من المعاطف على تلامذة المدارس في المناطق الفقيرة والنائية... وستنفّذ عدة مشاريع طاقة شمسية بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي، ومن بينها مشروعان تستفيد منهما مدرستان سيتم ترميمهما في بلدتي حام ومعربون في منطقة بعلبك - الهرمل، علمًا أنّ هناك عدة مشاريع مخططة على امتداد الأراضي اللبنانية في ما خص ترميم المدارس وإنارة طرقات رئيسة، وأخرى

مساعدة صغار مربي المواشي

تمرين سير

داخلية في الشمال.... يُضاف إلى ذلك إعادة تأهيل وحدة العناية المركزة في الطبابة العسكرية، وتوسعة قدرتها الاستيعابية إلى ١٠ أسرّة، مع تأمين كل المستلزمات الضرورية لتحاكي المقاييس العالمية. كما تساهم المديرية في عمليات التحريج والحملة الوطنية لمكافحة الحرائق. وتتضمن روزنامة المديرية تنفيذ عدة أنشطة وتمارين سير في مختلف المناطق اللبنانية، يشارك فيها مدنيون إلى جانب أولاد العسكريين بغية تعزيز التواصل والتفاعل مع المواطنين وترسيخ الانتماء الوطني.

وتطول لائحة المشاريع التي وضعتها المديرية على روزنامة أنشطتها التي صُممت بناء على هاجسها الأساس، ألا وهو مساعدة الناس في مواجهة هذا الوضع الصعب. فثمة مروحة من المشاريع التي تحاكي هموم الوطن والمواطنين، أمنهم الغذائي، وحياتهم ومشاكلهم وحاجاتهم اليومية الأساسية، كلها تشغل المديرية وتبقيها ساهرةً للاستجابة بقدر الإمكان.

محاضرة في الجامعة الاميركية - بيروت

شركاء...

هذه الجهود التي يقوم بها الجيش على الرغم من معاناته، تحظى بتقديرٍ كبير. وهو يثمّن المساهمة الفاعلة والمستمرّة التي يتلقاها من الأصدقاء والشركاء الدوليين والمحليين ومبادراتهم المتتابعة في سبيل دعم جهوده الانمائية، تعبيرًا عن ثقتهم بدوره الضامن لسيادة الوطن وسلمه الأهلي. ويشير العقيد الركن العلم في هذا الإطار، إلى مجموعة من الشركاء الذين يتعاونون مع مديرية التعاون العسكري-المدني، ومنهم: المنظمات الحكومية وغير الحكومية المحلية والدولية، المجتمع المدني، مؤسسات القطاعين العام والخاص، بالإضافة إلى قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان التي تُشكّل شريكًا أساسيًا للمديرية في مشاريعها في قطاع جنوب الليطاني.

في موازاة ذلك، يؤكد العقيد الركن العلم أنّ كل ما تقوم به المديرية من مشاريع، لا يتم إلا بالتنسيق والتكامل مع الوزارات المعنية ضمن ما يُعرف بالمقاربة الحكومية الشاملة، حرصًا منها على تفعيل دور الإدارات الرسمية وبالتالي تدعيم الاستقرار.

وفي ظل الأزمة الحالية، عدلت المديرية أولوياتها لتهتم بالتخفيف من حدة الأزمة الاقتصادية وبالتالي تأمين الحاجات الأساسية للمواطنين، من هنا تتركز المشاريع المنفذة حول المساعدات العينية الفورية.

ويختم العقيد الركن العلم قائلًا: لا يخفى أنّ الوضع صعب، ولكننا موجودون كما دائمًا لنكون درعًا يقي شعبنا المخاطر ويسانده في مواجهة الصعوبات بقدر ما أوتينا من قوة. الجيش لن يتخلى عن شعبه لأنه أقسم اليمين على حمايته من كل المخاطر... أقسم يمين الذود عن الوطن أرضًا وشعبًا ومؤسسات، وبكل ما أتيح له من طرق المواجهة.

البداية والدعم

العقيد الركن العلم في مملكة هولندا

بدأت مديرية التعاون العسكري - المدني بفكرةٍ طرحها قائد قوات اليونيفيل سابقًا الجنرال كلاوديو غراتزيانو في العام ٢٠٠٩ على قيادة الجيش التي تلقّفت الفكرة فأُنشئ أول قسم تعاون عسكري - مدني في قطاع جنوب الليطاني. وفي العام ٢٠١٢، أنشئ قسم آخر في قيادة الجيش - أركان الجيش للعمليات - مديرية الاستعلام. وفي العام ٢٠١٥ تحوّل هذا القسم إلى مديرية، بعد أن عرضت المملكة الهولندية دعم الجيش لتطوير هذه القدرة، حيث وُضعت استراتيجية خمسية لاستكمال بنائها وتطويرها.

ومنذ ذاك التاريخ، بدأت المؤسسة العسكرية بالعمل على «لبننة» مفهوم التعاون العسكري - المدني الذي هو في الأصل غربي وله تحديداته وتعريفاته التي لا تنطبق غالبًا على واقعنا اللبناني، إذ تستخدمه جيوش مُحتلة أو مُستضافة للتقرب من السكان. وبما أن الجيش اللبناني يعمل في بلده وبين أهله وناسه، بدأ العمل منذ العام ٢٠١٥ على كتابة الإطار العام لمفهوم التعاون العسكري - المدني الذي يحدد الأسس والمبادئ اللازمة لبناء القدرة وتطويرها، مع وضع الدليل التطبيقي الذي يُعنى بالآليات التنفيذية. وتم بعدها إنشاء ثلاثة أقسام إقليمية تغطي كامل الأراضي اللبنانية: في الشمال (عرمان) والبقاع (رياق) والجنوب (مرجعيون) بالإضافة إلى المقر الرئيسي في منطقة جبل لبنان.

استراتيجية تطويرية

تمكنت مديرية التعاون العسكري - المدني من إنجاز نقلة نوعية في تنظيمها وهيكليتها، وتوسعت نشاطاتها بفضل استراتيجية هادفة تمحورت حول عنوانَين رئيسَين هما: استكمال تطوير القدرة وتنفيذ المشاريع الهادفة لتحقيق ٣ أهداف استراتيجية: تعزيز الانتماء الوطني، التخفيف من حدة الأزمة الاقتصادية وتعزيز الاستجابة للكوارث. وقد نفّذت المديرية حتى اليوم حوالى ٢٤١ نشاطًا في إطار تحقيق الغايات المرجوة، ولا سيما التخفيف من وطأة الأزمة الاقتصادية على المواطنين.

الدعم الهولندي

تُعد المملكة الهولندية من الجهات الأساسية الداعمة لتطوير مديرية التعاون العسكري - المدني في الجيش. وقد أشرف عقد التعاون الذي أُبرم بين الطرفين منذ العام ٢٠١٥ على نهايته مع نهاية هذا العام.

ونظرًا لتقدير الجيش لهذه الشراكة وأهميتها، طورت المديرية خطة خمسية ترتكز إلى ٣ عناوين أساسية وهي: استكمال بناء القدرة لناحية دمجها في الوحدات العسكرية كافة، بناء مركز تدريب إقليمي للتعاون العسكري - المدني ليكون نموذجًا يُحتذى لمختلف دول المنطقة، وخطة واضحة المعالم لتنفيذ المشاريع وبلوغ الغايات النهائية المرجوة.

حملت المديرية هذه الخطة إلى المملكة الهولندية، فكان للعقيد الركن العلم والوفد المرافق عدة لقاءات واجتماعات مع ممثلين عن وزارتَي الخارجية والدفاع، ومع مسؤولين عن مركز التدريب العالي للتعاون العسكري - المدني - CCOE CIMIC Centre of Excellence. وقد هدفت هذه الزيارة إلى إعادة تجديد الدعم للبنان، وخصوصًا في ظل الأزمة الأوروبية الراهنة التي حولت الأنظار إلى أوكرانيا.

درع تكريمي

قلّد قائد الجيش العماد جوزاف عون المحامي الأستاذ ريمون الحلو شعار الجيش التذكاري ودرعًا تقديريًا، وذلك لكفاءته في العمل في المؤسسة العسكرية من خلال موقعه كمستشار قانوني.

ندين البلعة خيرالله

ريكوفسكي: مديرية فريدة من نوعها

يشكّل مركز جنيف لحوكمة قطاع الأمن DCAF الشريك التنفيذي لبرنامج الدعم الهولندي للمديرية، وهو طرف فاعل في تطوير استراتيجياتها ومشاريعها. وقد كان لمجلة «الجيش» لقاء خاص مع مدير مكتب لبنان في المركز السيد آدم ستيب - ريكوفسكي، الذي أبدى تقديره الكبير للجيش اللبناني ولجهوده المستمرة رغم معاناته. وعبّر أيضًا عن أهمية الدور الذي تؤديه مديرية التعاون العسكري - المدني «الفريدة من نوعها» على حد قوله، مؤكدًا سعي المركز باستمرار إلى تأمين الدعم اللازم لمشاريعها.

يشرح السيد ريكوفسكي أنّ مركز جنيف لحوكمة قطاع الأمن يعمل على تعزيز إدارة المؤسسات الأمنية بشكلٍ فاعل، ويركّز على ضرورة تفاعلها مع الشعب. ويقول: «أثار اهتمامنا دور الجيش اللبناني الأساسي في المجتمع وفي الحياة اليومية للمواطنين ووجوده الفعلي في ما بينهم، وانخراطه في حفظ الأمن على كامل الأراضي اللبنانية. من هنا برز عمق المهمة التي تقوم بها مديرية التعاون العسكري - المدني في لبنان، وهو بلد يشكّل حالة خاصة في تطبيق هذا التعاون على أرضه. إذ تُعرف الـCIMIC عادةً بأنها آلية تستخدمها الجيوش خارج أرضها وفي محيط غير محيطها، للحصول على دعم المجتمعات الغريبة لها».

ويضيف قائلًا: «تتمحور جهودنا حول ضمان تطوّر هذه المديرية الجديدة نسبيًا والناشطة جـدًا في الوقت عينه، لتؤدّي مهماتها بشكل فاعل، وذلك من خلال تطوير قدراتها ومهاراتها، وتدريب عناصرها على أسس هذا التعاون، وتقديم الدعم الفعلي الملموس للمواطنين، الآن أكثر من أي وقت مضى».

التزام يشعرنا بالرضى

وعما يميز لبنان وجيشه عن دول أخرى يعمل فيها مركز ديكاف، يجيب السيد ريكوفسكي: «إلى دور الجيش وتطبيق التعاون العسكري - المدني على أرض الوطن، لفتنا التزام الجيش الاستثنائي في العمل على الرغم من الوضع الحالي والتحديات الصعبة التي يواجهها الضباط والعسكريون. نراهم يضعون همومهم على حدة، ويلتزمون الأهداف الأساسية لدعم شعبهم، ويحافظون على قدر كبير من احترام هذا الشعب لهم. من هنا نقدّر جدًا العمل مع الجيش ومديرية التعاون العسكري-المدني، وكـ«ديكاف» نشعر بالرضى لوجود العلاقة مع مثل هذا الشريك الملتزم».

دعم مستمر

أما عن المشاريع المستقبلية، فيقول السيد ريكوفسكي: «ما زال برنامجنا حافلًا بالمشاريع حتى نهاية العام. ونأمل أن نستمر في هذا التعاون مع المديرية. ونحن نحاول أن نبرز دور مديرية التعاون العسكري - المدني أمام المجتمع الدولي، كآلية فاعلة لا لمساعدة الجيش فحسب، بل لمساعدة الشعب اللبناني ككل. ونقول للداعمين الذين يرغبون حقًا في مساعدة المجتمع اللبناني، يمكنكم الاستفادة من دور هذه المديرية التي توظف كل إمكاناتها لدعم شعبها، وبالتالي العمل مع الجيش لمساعدة الشعب. وكلما تأمن الدعم والتمويل، كلما تطورت هذه الآلية من خلال تعزيز قدرات المديرية».

وأضاف أخيرًا: «أود أن أعبّر عن إعجابي وتقديري لصمود وقوة الجيش والشعب اللبناني في الأزمة الحالية حيث يصعب أن تتابع مهمتك. ورغم ذلك تجدهم ملتزمين يستمرون، فنجدد تشجيعنا لهم على الصمود أكثر والاستمرار على الرغم من صعوبة الوضع».

مركز جنيف لحوكمة قطاع الأمن - ديكاف

مقر المركز في جنيف، تأسس في العام ٢٠٠٠، ولديه مشاريع في أكثر من ٧٠ دولة في العالم ويتضمن أكثر من ٥٠ دولة مساهمة مع تمويل كبير من وزارة الخارجية السويسرية. يعمل المركز على تحسين أمن الدول وشعوبها في إطار الحكم الديمقراطي، وسيادة القانون، واحترام حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسَين.

أما بالنسبة لمكتب لبنان، فقد تأسس في العام ٢٠٠٨ وعملت ديكاف مع عدة مؤسسات حكومية من بينها رئاسة مجلس الوزراء ومجلس النواب ووزارتا العدل والداخلية، بالإضافة إلى التعاون مع القوى الأمنية. وقد بدأ منذ العام ٢٠٢٠ مشروعًا تعاونيًا لدعم مديرية التعاون العسكري- المدني وذلك بتمويل من المملكة الهولندية.

With Compliments to the Lebanese Army

GLOBAL CONTRACTING S.a.r.l

HC HAMZE CARGO COMPANY

Tyros Resort

Tyre, El Biyada, Lebanon 07 741 027

CRYSTAL HALL

Tyre, Batouliyeh, 70 641 667

NOULA®

SOGEPRIM

With the Compliments

manufactured with love

حلويات السلطان

AL SULTAN SWEETS

SINCE 1989

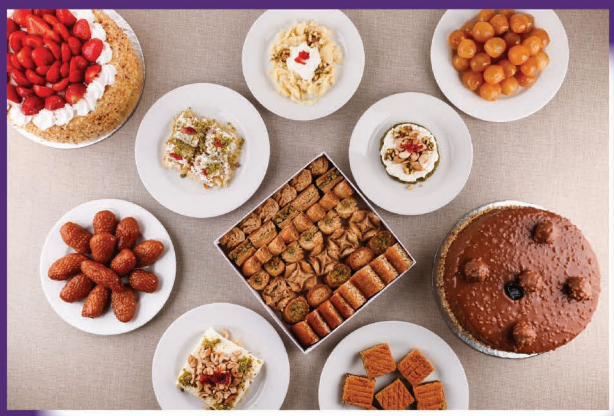

Beirut, Sayed Hadi BLV, next to Mike Sport, +961 1 552538
Beirut, near Kuwait Embassy, +961 1 840195
Nabatieh, Facing the Mosque, +961 7 761418

ASAMINA
BOUTIQUE
HOTEL
TYR

FOR MORE INFOS:
+961-07344499
+961-07350404

COUNTRYLODGE
CLUB & RESORT

La vie en rose
Garden

Dana HOTEL دانا

+961 7 831 000
+961 3 421 233

South Lebanon, Marjeyoun, Ebel El Saki www.danahotel.com info@danahotel.com

Rocca Marina

من البترون إلى الهرمل على «درب الوفاء» ...

احتفال وجه الحجر

احتفال معهد القصر الفني في الهرمل

على الرغم من معاناته بسبب الأوضاع الراهنة، يمد الجيش اللبناني يده للتخفيف من معاناة شعبه ومساندته ليتمكن من الصمود وتجاوز المرحلة الصعبة التي يمر بها الوطن. هذه اليد الممدودة للمساعدة التي تمثلها بشكلٍ أساسي مديرية التعاون العسكري-المدني، باشرت منذ العام ٢٠١٥ تنفيذ العديد من المشاريع الحياتية والإنمائية في مختلف المناطق، تأكيدًا على التلازم والالتزام والتكامل ما بين الجيش والشعب.

في هذا السياق يأتي مشروع شق طريق زراعي وتعبيده في بلدة وجه الحجر البترونية نموذجًا لهذه العلاقة التكاملية، علاقة قائمة على المحبة والاحترام والوفاء المتبادل. «درب الوفاء» هو طريق يسهّل وصول المزارعين إلى أراضيهم واستثمارها وزيادة إنتاجها، كما يتيح لآليات الدفاع المدني التدخل لإخماد الحرائق عند نشوبها. ومع شق هذا الطريق الممول من المملكة الهولندية، حل الجيش مشكلة يعاني منها أهالي المنطقة وحافظ على الخصوصية الأمنية لمنشآته ومراكزه وذلك على غرار ما فعله في مناطق أخرى.

«المنطقة كانت ميتة، فجاء الجيش وفتح لنا طريق الحياة»، هي كلمات المهندس زاهي جبرايل ابن بلدة وجه الحجر الذي يُعرب عن إيمانه بضرورة التعاون المدني-العسكري. ومن هذا المنطلق تواصل وأهالي بلدته مع الجيش فأمّنت مديرية التعاون العسكري-المدني التمويل لافتتاح الطريق الزراعي المؤدي إلى هذه الأراضي.

ويقول: «بوجود هذا الطريق، بات الأهالي يترددون إلى أراضيهم بسهولةٍ، وبات استثمارهم فيها أفضل. كما أنّهم استفادوا من الطريق لممارسة رياضة المشي، وللوصول إلى أراضيهم في حال نشوب حريق بسرعةٍ والحؤول دون تمدده». وهو يضيف: «أسمينا هذا الطريق «درب الوفاء»، وفاءً لأرواح أجدادنا الذين استصلحوا هذه الأرض وزرعوها وشقوا الطرقات المؤدية إليها، ووفاءً للمؤسسة العسكرية، ولوطنيتنا ولمن موّل المشروع. لقد كان من المستحيل التعاون مع أي جهة أخرى لتنفيذ هذا المشروع. فالجيش أعطى من دون أي مقابل، فهو يعتبر أنّ الأرض أرضه والأهالي عائلته، عسكريونا هم النساك الحقيقيون في بلدنا»!

فتحت قلوبنا

خلال تدشين الطريق عبّر الأهالي عن امتنانهم العميق للجيش الذي لا يجدون سواه إلى جانبهم في الأوقات الصعبة. أما كاهن البلدة الأب جان ضاهر فقد شكر الجيش على هذه المبادرة التي سهّلت حياة المواطنين، وأكد التطلع إلى مزيد من التعاون مثمنًا جهوده الجبارة. ووجهت

مختارة وجه الحجر السيدة أنطوانيت طانيوس سليمان «تحية إكبار وإجلال وفخر للجيش اللبناني وقائده العظيم والحكيم»، وأضافت إليها دعوة من أعماق قلبها متمنية للجيش النجاح والحماية من الشر، «لأنّه هو من سيهزم الشر»... المواطن عبود مخائيل عبود الذي تحدّث «من قلب محروق» صرخ، «تاج راسنا الجيش وحامي حمانا، فتحت قلوبنا مع فتح الطريق، ما كنا نقدر نوصل على أرضنا، كنا نتهشّم وما نوصل»... أما سائر المواطنين الذين حضروا الاحتفال فكانوا في فرح غامر.

إلى المناطق النائية والمحرومة...

من البترون إلى بعلبك – الهرمل حيث أنهت مديرية التعاون العسكري-المدني بالتعاون مع المملكة الهولندية مشروع تطوير معهد القصر الفني في المنطقة، فقد كان بحاجةٍ إلى سور واقٍ يوفّر الحماية للطلاب، وملعب شتوي يتيح لهم ممارسة الرياضة من دون التعرّض للبرد القارص، وهذا ما أمّنه الجيش.

وجّه الأهالي الشكر من القلب إلى الجيش الذي يسعى إلى تخفيف معاناة المواطنين خصوصًا «في هذه المنطقة المحرومة والنائية والبعيدة عن بيروت»، كما قال رئيس بلدية القصر السيد محمد زعيتر. الأساتذة والطلاب أعربوا بدورهم عن فرحتهم الكبيرة بهذه الخطوة. ففاطمة ناصر الدين وهي معلمة في المعهد، تُشير إلى أهمية هذا المشروع بالنسبة إلى أولاد المنطقة المحرومين حتى من أبسط حقوقهم بالعلم. فقد ظهر الفرح في عيونهم وهم يشكرون الجيش لأنه بنى سورًا يحميهم، وملعبًا يضمن حقهم باللعب شتاءً.

مشاريع مدعومة

يُشكل مشروعا طريق وجه الحجر ومعهد القصر الفني نموذجًا للمشاريع التي يُنفّذها الجيش وتحظى بدعم أجنبي، لأهميتها خصوصًا على صعيد «إرساء الاستقرار والأمن محليًا وإقليميًا، وتعزيز المجتمع المدني ودعمه من خلال تلبية حاجات السكان الأساسية»، وفق ما أكد سفير مملكة هولندا في لبنان السيد هانس بيتر فان دير وود Hans Peter Van Der Woude خلال تدشين «درب الوفاء». كما أنّه أوضح في بلدة القصر أنّ الأهم من إنجاز هذا المشروع هو «إظهار سلطة الدولة ووجودها في لبنان من خلال مديرية التعاون العسكري- المدني في الجيش».

أما رئيس مكتب لبنان في المركز السيد آدم ستيب ريكوفسكي فلفت إلى أهمية المشروع الذي يركّز على «مسائل باتت ملحة في ظل الأزمة الاجتماعية - الاقتصادية التي يعانيها لبنان، وتتعلق بتعليم الطلاب ودورهم في المجتمع».

اليوم في البترون والهرمل، وغدًا كما بالأمس في مناطق أخرى، يؤكد الجيش بهمة عسكرييه ووفائهم، أنّه باق إلى جانب أهله ضمانة للأمن والاستقرار، مهما اشتدت التحديات وغلت التضحيات.

لقاء مع اهالي بلدة بعلبك

يونيترمنلز ش.م.ل

uniterminals s.a.l

تخزين وتوزيع جميع المشتقّات النفطيّة والزيوت

بيروت - لبنان

تلفون: 880095 -893730 -01/895548

B.P. 11-6937

TLX: 43080 UNITERMLE

01/880095|6

01/893730 - 01/895548

UNIFERT

YOUR PARTNER IN AGRICULTURAL PROGRESS

WITH MORE THAN THIRTY YEARS OF EXPERIENCE IN THE INTERNATIONAL TRADE OF FERTILIZERS, AGROCHEMICALS AND SEEDS, UNIFERT OFFERS THE EXPERTISE AND RELIABILITY THAT YOU COUNT ON TODAY.

UNIFERT SAL

BEIRUT UNIFERT HOUSE BUILDING AOU JAOUDDE ST.

BAUCHRIEH, LEBANON .

TEL: + 961.1.892.166 / 897.763 -

FAX: + 961.1. 874.802 / E - MAIL: UNIFERT@DM.NET.LB

TRIPOLI: + 961.6.442.375 / 6

ZAHLEH: + 961.8.803.313 / 823.312

SAIDA: + 961.7.721.951 / 752.903

BECAUSE YOUR LAND IS UNIQUE...
... WE CARE.

نينا عقل خليل

منصة الخدمات العسكرية:
نتائج فحوصاتكم بمتناول أيديكم...

تنفست جمانة بعمقٍ وصرخت، «خي هيدي خبرية». «الخبرية» التي أفرحت هذه الصبية، كانت إطلاق الطبابة العسكرية منصة خاصة تتيح للمستفيدين الحصول على نتائج فحوصاتهم المخبرية من دون عناء المجيء إلى المختبر لتسلّمها. فهذا ليس بالقليل في الظروف الراهنة، وخصوصًا بالنسبة لمن يتابعون علاجات تقتضي إجراء فحوصات دورية في فترات متقاربة، ومن بينهم جومانة التي سارعت إلى تسجيل اسمها على منصة الخدمات العسكرية، ما وفّر على الذين يهتمون بها عبء الحضور إلى المختبر لاستلام نتائج فحوصاتها ومن ثم تسليمها إلى الطبيب المختص للاطلاع عليها.

في غرفة الانتظار داخل قسم المختبرات العسكرية المركزية زحمة كبيرة كما العادة، مستفيدون أتوا منذ ساعات الصباح الأولى لتسجيل أسمائهم، وهم ينتظرون سماع صوت ينادي كلًا منهم بحسب رقمه، إلا أنّ ما يريح بعضهم هو أن لا عودة بعد أيام إلى المركز نفسه لسحب النتيجة وتقديمها للطبيب المختص، فقد بات بإمكانهم الحصول على النتائج والاحتفاظ بها من خلال منصة الخدمات العسكرية.

يلفت رئيس الطبابة العسكرية العميد الركن ماهر بو شعر إلى أنّ الطبابة تحقق المزيد من الخطوات الهادفة إلى تعزيز خدماتها لتوفّر الأمان الصحي الكامل لمن هم على عاتقها. وفي هذا السياق يأتي إنشاء منصة الخدمات العسكرية التي تُسهم في توفير الوقت وتخفيف عبء التنقلات على المستفيدين، خصوصًا في ظل الأوضاع الصعبة. كما يشير إلى أنّ هناك اتجاهًا لإنشاء تطبيق الرعاية الصحية عن بُعد، ولكنّ الأمر ما زال قيد الدرس.

باقة خدمات إلكترونية قريبًا

ويوضح رئيس جهاز التأليل في الطبابة العسكرية العقيد المهندس جهاد خوري أنّ الجهاز عمل بالتعاون مع مديرية التأليل والفرع الفنّي على إنشاء منصة الخدمات العسكرية https://portal.army.gov.lb، التي استغرق تنفيذها حوالى الشهرين. وهي تُتيح للمستفيدين الدخول إليها وتنزيل download نتيجة فحص الدم العائدة لهم في اليوم التالي لصدورها. ويلفت العقيد المهندس خوري إلى أنّ المشروع يؤمّن نتائج الفحوصات المخبرية المنفّذة في المختبرات المركزية فقط، على أن تليها لاحقًا نتائج الفحوصات المنفّذة في مختبرات المناطق. كذلك يعمل الجهاز على إضافة خدمات عسكرية أخرى في المستقبل القريب، والتي ستشمل مختلف النتائج كفحوصات الأشعة، الفحوصات في مختبرات المناطق، أخذ المواعيد الطبّية، الاطلاع على الأدوية المتوافرة في الصيدليات العسكرية، تجديد المعاملات الإدارية وغيرها بغية تسهيل الأمور على العسكريين...

وعن آلية عمل المنصة وكيفية إدخال نتائج الفحوصات المخبرية عليها، يشرح العقيد المهندس خوري أنّ برنامج المختبرات المنفّذ سابقًا من قبل جهاز التأليل يرسل النتائج المخبرية بنسخةٍ صورية PDF على خادم SERVEUR مخصص لهذه الغاية، ويقوم بوضعها على المنصة بعد موافقة رئيس المختبر عليها. ويقوم الفرع الفنّي المسؤول

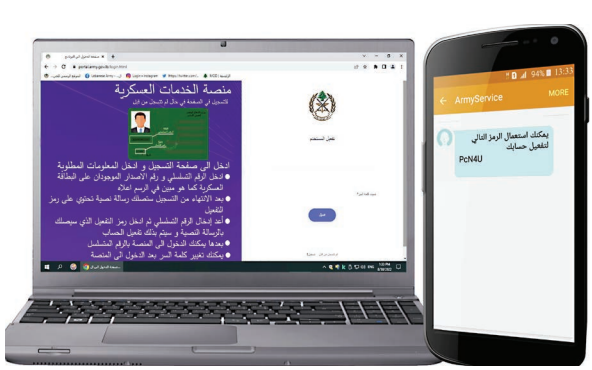

عن الخادم بعملية الحفاظ على هذه المعلومات. ويضيف أنّ تكلفة البرنامج هي ١٠/١ مقارنة ببرامج أخرى قُررت في مؤسسات أخرى ولم تُنفّذ.

كيف نستفيد من المنصة؟

للاطلاع إلكترونيًا على نتائج فحوصات الدم، ينبغي على المستفيد التسجيل للمرة الأولى على منصة الخدمات العسكرية، وذلك من خلال الضغط على كلمة تسجيل ثم إدخال الرقم التسلسلي للبطاقة العسكرية أو بطاقة الخدمات الاجتماعية ورقم الإصدار، بالإضافة إلى رقم الهاتف الخاص في المربعات المشار إليها. وبعد الانتهاء من التسجيل تصل للمستفيد رسالة نصية sms تحوي رمز التفعيل، ما يحتم عليه إدخال الرقم التسلسلي ورمز التفعيل من جديد ليتمّ تفعيل الحساب. وبعدها يمكن الدخول إلى المنصة عبر الرقم التسلسلي ورقم الإصدار ككلمة السر والاطلاع على نتائج الفحوصات الخاصة به وطبعها للاحتفاظ بها أو إطلاع الطبيب المختص عليها.

المنصة والوضع في المختبرات

يشير رئيس المختبرات العسكرية المركزية المقدم الصيدلي حبيب عبدو إلى أنّ فكرة إنشاء المنصة انطلقت أساسًا عقب ظهور جائحة كورونا، إذ عمدت الطبابة في حينها إلى إرسال نتائج فحوصات الـ pcr عبر خدمة الرسائل النصية القصيرة SMS للتخفيف من حضور المصابين شخصيًا إلى القسم، وذلك بدافع منع تفشّي المرض والوقاية منه. واليوم يعاني العسكريون كما سواهم من المواطنين تداعيات الضائقة المالية ومن بينها كلفة التنقلات، لذلك كانت فكرة إقامة المنصة التي تتيح للمستفيدين الحصول على نتائج فحوصاتهم المخبرية خلال فترة تمتد من يومَين إلى أربعة أيام، من دون العودة إلى القسم.

كيف تفاعل المستفيدون مع هذه الخطوة؟ يلفت المقدم الصيدلي عبدو إلى أنّ الإقبال على استعمال المنصة من قبل المستفيدين ما زال خجولًا، فالأمر ما زال جديدًا بالنسبة لكثيرين، وثمة من يجدون صعوبة في تغيير عاداتهم، بالإضافة إلى حاجة بعضهم للحصول على نتائج مطبوعة على الورق. وهو يأمل أن يتعزز هذا الإقبال مستقبلًا مشيرًا إلى العمل على إنتاج فيديو يشرح كيفية الاطلاع إلكترونيًا على نتائج فحوصات الدم في المختبرات العسكرية المركزية، ويتم عرضه على شاشات صالات الانتظار في مختلف الأقسام. كذلك سيوضع الـ Website الخاص بالتسجيل على المنصة على الوصل الخاص بنتائج الفحوصات الطبية الذي يتسلمه المستفيد.

باتت الأمور أسهل...

سهّلت منصة الخدمات العسكرية الأمور كثيرًا تقول إيليسا أبو فيصل، وهي ترى أنّ هذه الخطوة مهمة خصوصًا للذين يعانون محدودية الحركة أو الوقت أو خيارات التنقل، لا سيّما في ظل تفاقم الأزمات التي يعيشها الوطن على كل الأصعدة.

بدوره، يشيد إيلي أبو حيدر بهذه «الخطوة الموفّقة»، مشيرًا إلى أنّها «تسمح للمستفيد بالاطلاع على النتائج من دون الاضطرار إلى هدر الوقت وزيادة الضغط على العاملين في قسم تسليم النتائج». ويؤكد: «الطبابة العسكرية تقدّم لنا التسهيلات في ظل الظروف الصعبة التي نواجهها».

من جهته يرى المعاون منصور خيرالله أنّ الجيش يواصل تطوره مواكبًا التقدم التكنولوجي ومذللًا العقبات الناجمة عن الروتين الإداري. هو يشعر بالامتنان لما تقدّمه الطبابة العسكرية ويقول: «بتنا الآن ندرك أكثر فأكثر قيمة أن يكون الإنسان عسكريًا في هذه الظروف الصعبة».

التحديات كبيرة، والهموم كثيرة، لكنّ سعي الطبابة العسكرية إلى توفير الرعاية الصحية للعسكريين وعائلاتهم وتقديم كل التسهيلات التي تخفف عنهم، يظل نافذة مفتوحة على الأمل والأمان.

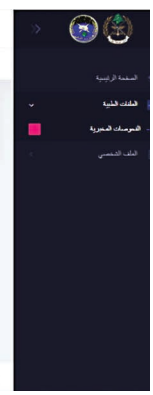

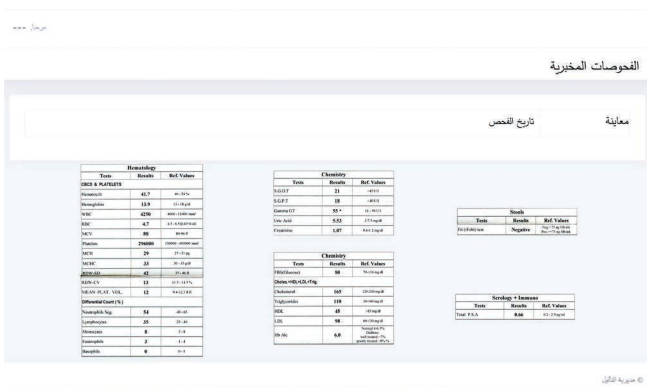

٢٢ تشرين الثاني

كلّنا للوطن.

Make Space Holding S.A.L

شركة ادارية استثمارية تَملك،
تُمَوّل وتدير مجموعة شركات

www.makespaceholding.com
make_spaceholding

Mideast Investment S.A.L

شركة عقارية تقوم بشراء العقارات بغاية استثمارها.

High Trust Trade S.A.R.L

شركة ادارية استثمارية تَملك، تُمَوّل وتدير مجموعة شركات

MAKE SPACE
HOLDING
S.A.L

Medical Technology Lab S.A.R.L

شركة لانشاء وتجهيز وادارة مصانع طبيّة ومختبرات، وصناعة الادوية كما انتاج مكملات غذائية (كحليب الاطفال)

Black Hawk Trading S.A.R.L

شركة ادارية استثمارية تَملك، تُمَوّل وتدير مجموعة شركات

Crossline Investment S.L.

شركة مستثمرة عقارية (مكاتب، شقق ومشاريع سياحية) في اسبانيا

Frontline Investment L.L.C.

شركة مستثمرة عقارية (مكاتب، شقق ومشاريع سياحية) في اوكرانيا

Polychrome Paints s.a.r.l.

Dulux let's colour

01 88 19 19

yamen

07 531 000
03 200 448
Nabatieh, Kfour
www.yamenest.com

kalani

www.kalanibythesea.com

arthaus
HOTEL
GEMMAYZE, 71 907 160

MIRAGE
RESTAURANT
EBL EL SAKI
03 366 570

MATTA

Sterimed

SINCE 1967

Empowering HealthCare

ELECTRO-MECHANICAL CONSULTANTS

Associated Mechanical Engineers

e-mail : ame@ame-consultants.com

Tel. : +961-1-788139 / +961-1-788140

iKON

iKON sarl - MEP Contracting Company

Panorama Bldg. - Hazmieh - Lebanon

+961 3 988 779 - +961 5 47 333 0

www.ikonlb.com - info@ikonlb.com

BLACKMILK

CONCEPT . DESIGN . LIGHT

Consult emdc

COPERSEC

PROVIDING A SAFE ENVIRONMENT

إزالة الألغام:
المجتمع الدولي يرفع القبعة للجيش اللبناني

تنتهي الحروب والنزاعات لكن آثارها ومخلّفاتها قد تستمر في إلحاق الضرر بعدة أجيال. وتمثّل الألغام الأرضية والقنابل العنقودية وسواها من الذخائر غير المنفجرة وجهًا من أبشع وجوه الحرب التي تستمر في حصد الضحايا، بينما يقتضي التخلص منها عملًا مضنيًا ودقيقًا ومكلفًا ينفّذه مختصون على مدى سنوات طويلة. ونظرًا لتأثيراتها السلبية والخطيرة التي تشمل الخطر على سلامة الأشخاص وحرمانهم مصادر كسب عيشهم، وإعاقة التنمية الاقتصادية والاجتماعية... تحظى مشكلة الألغام المنتشرة في أكثر من ٦٠ بلدًا حول العالم بحيز كبير من الاهتمام الدولي ومن الأمم المتحدة ووكالاتها، وهذا ما يتجلى من خلال دعم عمليات إزالة الألغام، والإجراءات المتعلقة بها.

باشر الجيش اللبناني مدعومًا من المجتمع الدولي والوكالات المختصة في نزع الألغام من مختلف المناطق اللبنانية منذ مطلع التسعينيات. وعمل على تطوير قدراته في هذا المجال سنة تلو الأخرى مستفيدًا من التقنيات الحديثة ومن الخبرات التي اكتسبها، إلى أن صُنّف البرنامج اللبناني من الأفضل عالميًا. ونتيجة للجهود الجبارة والمتواصلة التي بذلها، تم تطهير قسم كبير من الأراضي في مختلف المناطق اللبنانية، لكن يبقى أمامنا الكثير من العمل ليصبح لبنان خاليًا من الألغام الأرضية وسواها من الذخائر غير المنفجرة التي حصدت عددًا كبيرًا من الضحايا.

وفي هذا السياق يأتي المنتدى السابع الذي عقده المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام وبدعم من سفارة المملكة الهولندية في لبنان، ليعالج التحديات التي تواجه متابعة العمل في المرحلة المقبلة بسبب نقص التمويل، وكان لافتًا خلاله تقدير المشاركين لما أنجزه الجيش اللبناني على الرغم من كل الصعوبات.

المنتدى السابع: أبرز ما تحقق وما ينبغي تحقيقه

في إطار التقييم السنوي لبرنامج الأعمال المتعلقة بالألغام في لبنان وإطلاق خطة عمل جديدة للمرحلة المقبلة، أقام المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام المنتدى السابع في فندق Kempinski Summerland - بيروت، بدعم من المملكة الهولندية الممثلة بسفيرها في لبنان هانس بيتر فاندروود H.E. Hanes Peter Van Der Woude، وبالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP ممثلًا بالسيدة ميلاني هاونشتاين Melanie Hauenstein الممثلة المقيمة للبرنامج في لبنان. شارك في المنتدى إلى جانب رئيس المركز اللبناني العميد الركن جهاد بشعلاني وضباط المركز، عدد من سفراء الدول وممثلون عن المنظمات غير الحكومية والجهات الداعمة للبرنامج.

تناول المنتدى أبرز ما تحقق على صعيد تنظيف الأراضي اللبنانية من الألغام ومخلفات الحروب غير المنفجرة ومن ضمنه إعلان محافظة لبنان الشمالي خالية من الألغام. كما لحظ النجاح المتعلق بالتطوير في منهجية عمل البرنامج وفعاليته، ما أدى إلى تصنيفه من الأفضل في مجاله عالميًا. في المقابل، عرض المشاركون أبرز التحديات التي تواجه المرحلة المقبلة، وأخطرها نقص التمويل الذي يمكن أن يؤدي إلى عرقلة التنفيذ وخسارة فرق التنظيف وبالتالي ارتفاع عدد ضحايا الألغام.

قسّم المنتدى إلى جلسة افتتاحية، وثلاث حلقات حوار، واختُتم بورقة عمل تضمنت أعمال المرحلة المقبلة.

تحديات جديدة
لكنّ برنامجنا من الأفضل عالميًا

تحدث العميد الركن بشعلاني في الجلسة الافتتاحية فأشار إلى أنّ المنتدى يقدّم مساحة حرة للمناقشات التي تشكل أساسًا لعمل المرحلة المقبلة. ثم عرض حجم التحديات التي يواجهها لبنان، وبشكل خاص الوضع الاقتصادي الضاغط الذي يدفع المواطنين إلى ممارسات غير سليمة في ما خص البقع الخطرة، كالبحث فيها عن الأعشاب أو الحطب أو حتى جمع الخردة لبيعها وتأمين مدخول لمعيشتهم، مشيرًا إلى أن هذا الأمر انعكس ازديادًا في عدد الإصابات منذ العام ٢٠٢٠.

كما تطرّق إلى الإنجازات التي تمكّن المركز اللبناني من تحقيقها بدعم مطلق من قيادة الجيش على الرغم من الظروف الضاغطة، وفي مقدمها إعلان محافظة لبنان الشمالي خالية من الألغام، إذ بات بإمكان أهلها استثمار أراضيهم بثقةٍ وأمان. وأضاف أنّ البرنامج اللبناني نجح في متابعة التطوير في منهجية العمل بشكل يرفع الفعالية والكفاءة، مؤكدًا اعتزازه «بأنّ برنامجنا يصنّف من الأفضل عالميًا»، ومشيرًا في الوقت نفسه إلى أنّ هذا الإنجاز «لنا جميعنا، الشركاء في البرنامج، وهو يعكس مدى المثابرة والجهد الدائم الذي يبذله المركز اللبناني مع الوكالات المنفّذة من جهة، والتماسك في الإدارة والثبات بفضل دعم الجهات المانحة من جهة أخرى».

العميد الركن جهاد بشعلاني

انخفاض حاد في التمويل

في الإطار ذاته، أوضح أنّه على الرغم من انخفاض التمويل، تمكّن المركز وبمجهودٍ جبار بذلته الوكالات المنفّذة، من إلتزام الخطة الموضوعة للتمديد في ما خص اتفاقية القنابل العنقودية. إلى ذلك، فإنّ المركز وبفضل الدعم الكامل من مركز جنيف الدولي لنزع الألغام للأغراض الإنسانية GICHD، أصبح يستخدم النسخة الجديدة من نظام إدارة المعلومات Information Management System for Mine Action IMSMA Core الذي نقل إدارة المعلومات إلى مستوى مختلف من الدقة والسرعة في اتخاذ القرارات، كما أتاح للجهات المانحة القدرة على الوصول إلى المعلومات المتعلقة بالنشاطات الممولة من قبلهم عبر الإنترنت.

ولفت العميد الركن بشعلاني إلى انخفاض التمويل المخصص لأعمال تحرير الأراضي في لبنان بما يعادل ٣٩٪ في العام ٢٠٢٣ عما كان عليه في العام ٢٠١٩، حين تم وضع الاستراتيجية الجديدة وخطة التمديد المتعلقة بالقنابل العنقودية، مشيرًا إلى أنّه لا يمكن لأي خطة مهما كانت مُحكمة أن تنجح من دون تأمين المُدخلات المطلوبة لها، كما لا يمكن لتحسين الفعالية والكفاءة أن يعوض عن الانخفاض الحاد في التمويل.

من هنا، أوضح العميد الركن بشعلاني أنه يقوم وبدعم من شركاء البرنامج اللبناني، بالتواصل مع جميع الجهات المانحة، وبخاصةٍ تلك التي ما زالت غير داعمة حتى الآن، لشرح نجاح البرنامج وإمكان الانتهاء من التلوث الموجود بحسب الخطة في الاستراتيجية الوطنية، وتحفيزهم على الدخول كشركاء جدد في العمل.

نهنئكم ونطالب بدعمكم

في كلمتها، هنأت السيدة Hauenstein البرنامج اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام والسفارة الهولندية على المنتدى الملهم، وعلى الإنجازات التي تحققت لجهة تنظيف الأراضي اللبنانية من الألغام، مشيدة بأداء الجيش اللبناني والمركز اللبناني اللذَين، وعلى الرغم من التحديات التي تواجهها البلاد، أظهرا التزامهما وإرادتهما القوية التي قادت إلى الاعتراف بالمركز كواحدٍ من الأفضل في العالم بين الدول الأطراف وفق نشرة الأعمال المتعلقة بالألغام للعام ٢٠٢٢.

ممثلة الـ UNDP
ميلاني هاونشتاين

وأشارت Hauenstein إلى دعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الكامل للاستراتيجية الجديدة للأعمال المتعلقة بالألغام ومساهمته في تطبيقها، بما في ذلك تقديم الخدمات المناسبة للضحايا وتعزيز حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة. كما جددت إلتزام البرنامج دعم المركز اللبناني سواء من خلال المساهمة في بناء القدرات، أو تعزيز العمل المؤسساتي والتواصل الفعال بين السلطات المحلية والشركاء والمانحين، إضافة إلى حشد الموارد والدعم الفني لمساعدة المركز اللبناني في جهوده لجعل لبنان خاليًا من الألغام والذخائر العنقودية ومخلفات الحروب غير المنفجرة.

وفي ختام كلمتها، توجهت بالشكر لمملكة هولندا على دعمها المستمر للبرنامج اللبناني، وناشدت الدول المانحة تقديم دعمها الكامل، مؤكدة أنّ لبنان يحتاج أكثر من أي وقت مضى إلى كل دعم ومساعدة من المانحين الدوليين لتأمين الموارد الضرورية كي يتمكن من تحقيق أهداف المركز على صعيد نزع الألغام عبر تنفيذ إستراتيجية ٢٠٢٠-٢٠٢٥.

سنواصل دعمنا لكم

من جهته، أشار السفير Van Der Woude إلى أنّ لبنان ما زال يعاني بسبب مخلّفات الحرب المنتشرة في عدد كبير من الأراضي في البقاع والجنوب وجبل لبنان، وهي ملوثة بالألغام والذخائر العنقودية والمتفجرات الأخرى. وأكد

تطهير ٨٠٪ من المساحات الملوّثة

بلغ حجم المساحات الملوثة بالألغام في لبنان ١٥١ مليون متر مربع، وقد تم تنظيف ٨٠ في المئة منها. أما المساحات المتبقية فهي ٣٠ مليون متر مربع، معظمها في محافظتي الجنوب والنبطية، والباقي موزع بين محافظات جبل لبنان والبقاع والشمال.

السفير الهولندي فان دير وود

أنّ ضرورة إزالة الألغام تنبع من خطورتها، إذ يسبب كل لغم خسارة بشرية كبيرة، إضافة إلى حرمان المزارعين استغلال أراضيهم، في وقت هم في أمسّ الحاجة إليها في ظل تراجع الأمن الغذائي.

وتابع السفير Van Der Woude أنّه على الرغم من الأزمات المتعددة التي يواجهها لبنان، إلا أنّ المركز اللبناني لم يقف مكتوف اليدين، بل حقّق نتائج مهمة في مجال نزع الألغام، وقد أعلن محافظة لبنان الشمالي أولى المحافظات اللبنانية الخالية من الألغام.

وأشار السفير الهولندي إلى أنّ طرق إزالة الألغام باتت أكثر ابتكارًا وفعالية، إذ يتم تحديث قاعدة بيانات خاصة بنظام إدارة المعلومات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام IMSMA core.

ولفت إلى أنّ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يدعم المركز اللبناني من خلال بناء القدرات ونقل المعرفة، كي يتمكن في النهاية من إدارة العملية بنفسه. لكنّه أوضح أنّ هذا الأمر يتطلب أولًا التغلّب على بعض العقبات، وأبرزها فجوة التمويل، وتحقيق الاكتفاء الذاتي قريبًا. علاوة على ذلك، سيكون من الجيد إعادة تنشيط المناقشات حول انضمام لبنان إلى معاهدة أوتاوا لحظر الألغام المضادة للأشخاص، وجعله بلدًا خاليًا من الألغام والذخائر العنقودية. وأشار إلى أنّ هذا الأمر يتطلب دعمًا مستمرًا من المجتمع الدولي، مؤكدًا أنّ بلاده ستواصل الدعم في هذا المجال، ومبديًا تفاؤلًا كبيرًا في إزالة الألغام من لبنان في القريب العاجل.

التقيّد بالالتزامات

في ختام الجلسة الافتتاحية، تحدث السفير ستيفانو توسكانو Stefano Toscano مدير مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية Geneva International Centre For Humanitarian Demining - GICHD عن الإنجازات التي تحققت بناء على ورقة العمل التي تم الاتفاق عليها في المنتدى السادس، ومن بينها تعزيز إستخدام المسح التقني، ومواصلة تحديث المسح غير التقني في منطقتي الشمال وعاليه، وإتمام مشروع العام ٢٠٢١ لمساعدة ضحايا الألغام، بالإضافة إلى إنهاء تشييد مبنى

السفير ستيفانو توسكانو

المقدم فادي وازن

المدرسة الإقليمية لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية، وغيرها من الإنجازات المهمة وعلى رأسها إعلان محافظة لبنان الشمالي خالية من الألغام (يشير مصطلح «المسح غير التقني» إلى جمع البيانات وتحليلها، من دون استخدام الوسائل التقنية بغية تحديد المناطق الملوثة بالذخائر المتفجرة ونوعها... لتحديد الأولويات وعمليات اتخاذ القرار لتحرير الأرض. أما مصطلح «المسح التقني» فيشير إلى استخدام الوسائل التقنية لجمع هذه البيانات وتحليلها، للأهداف المذكورة سابقًا).

النقاش الاستراتيجي

حمل المحور الثاني عنوان «النقاش الاستراتيجي» وتخلله كلمة لرئيس قسم العمليات في المركز اللبناني المقدم فادي وازن، تحدث فيها عن التحديات التي تواجه عمل برنامج نزع الألغام وأبرزها ارتفاع عدد الضحايا في العام ٢٠٢١ وذلك بسبب الأزمة الاقتصادية التي دفعت المواطنين إلى دخول الأراضي الملوثة بحثًا عن الأعشاب أو الحطب أو القطع المعدنية بهدف بيعها. أما السبب الثاني، فهو عبور الحدود والسيول التي تجرف الألغام والأجسام غير المنفجرة من المناطق الحدودية المقابلة للبنان. وأشار إلى ضرورة إطلاق حملات توعية للمواطنين حول أخطار الأراضي الملوثة. كما

أول الغيث من كوريا

في استجابة سريعة للدعوات التي أُطلقت خلال المنتدى، أعلنت جمهورية كوريا الجنوبية عبر سفيرها في لبنان السيد IL Park عن استعدادها لدعم العمليات الإنسانية لنزع الألغام في لبنان، وذلك بعد ما لمسته من جدية وحرفية لدى الجانب اللبناني في التعامل مع ملف الألغام والتخلص من الذخائر غير المنفجرة.

الرائد حسام شكر

تطرق إلى التحدي الكبير المتمثل بنقص التمويل للمشروع لعدة عوامل، من بينها توقف الدولة اللبنانية عن المشاركة في حصتها من التمويل إثر الأزمة الاقتصادية في العام ٢٠١٩، وتوقف بعض الدول المانحة عن تقديم الدعم بشكلٍ مفاجئ نتيجة تبدل في الأولويات، الأمر الذي يستدعي توحيدً الهدف، بالإضافة إلى خفض الدعم من بعض الدول بسبب الحروب والأزمات الاقتصادية والمناخية العالمية. وأوضح أنّ خفض التمويل يعني عدم القدرة على التزام الموعد المحدد في العام ٢٠٢٥ لإنهاء العمل في نزع القنابل العنقودية، كما يمكن أن يؤدي إلى خسارة أشخاص مؤهلين لوظائفهم تم تدريبهم لعدة سنوات ويمكنهم تحقيق الكثير من الإنجازات.

تجربة لبنان

كذلك، تحدّث رئيس قسم الجودة والنوعية في المركز اللبناني الرائد حسام شكر عن تجربة لبنان في مجال المسح غير التقني في مجال نزع الألغام، وعن المنهجية المتبعة لناحية تطهير الأراضي الخطرة، وكيفية الاعتماد على المسح غير التقني كوسيلةٍ أقل كلفة وجهدًا.

ثم تحدّث عن مراحل سير العملية بدءًا من التخطيط بين المركز والشركات العاملة تحت إشرافه، وكيفية تسليم الحقول والمعلومات عبر نظام إدارة المعلومات IMSMA Core وصولًا إلى مرحلة إعداد التقارير والتدقيق فيها. وأخيرًا عرض الرائد شكر جدولًا يُظهر نتائج المسح غير التقني التي تحقّقت في العامَين ٢٠٢١- ٢٠٢٢، مبيّنًا جدوى الأسلوب المتبع وفعاليته.

شفافية مطلقة

وتناول رئيس قسم التأليل في المركز اللبناني الرائد أحمد لمع في مداخلته أهمية اعتماد نظام إدارة المعلومات للأعمال المتعلقة بالألغام، IMSMA Core وهو عبارة عن نظام تُخزّن فيه المعلومات المتعلقة بنشاطات نزع الألغام. يتميّز بخدمة الاتصال المباشر بين الميدان وقاعدة البيانات في المركز.

وأشار إلى أنّ هذا النظام يتيح أمام الشركاء في برنامج نزع الألغام، وكذلك الدول المانحة، مجال الاطلاع على جميع مراحل العمل وحجم الأموال المصروفة. وهو يهدف إلى تعزيز الشفافية من قبل السلطة تجاه المنظمات غير الحكومية والجهات الداعمة.

الرائد أحمد لمع

وأوضح الرائد لمع أنّ العمل بنظام IMSMA Core قد بدأ رسميًا في آذار ٢٠٢٢ إذ انطلق وفُتح أمام المنظمات غير الحكومية، وسوف يُمنح الإذن بالدخول Access للدول المانحة اعتبارًا من أوائل العام ٢٠٢٣.

في ختام المحور الثاني، قدم مدير عمليات المجموعة الاستشارية الدولية للألغام Mine Advisory Group في لبنان جون سترايدون Johan Strydom عرضًا حول الوسائل اليدوية والميكانيكية المعتمدة في نزع الألغام، مشيرًا إلى

منتديات المركز وأهدافها

يندرج المنتدى السابع في إطار سلسلة المنتديات التي يعدها المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام سنويًا، والتي تهدف إلى تقييم خطة عمله السنوية ووضع ورقة عمل تتماشى مع أهدافه الآتية.

- تطبيق البرنامج الوطني اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام، وذلك وفق الأولويات الوطنية الاستراتيجية التي تضعها اللجنة الاستشارية القائمة بين الوزارات.
- إدارة النشاطات التي ستقام في إطار الأعمال المتعلقة بالألغام، والمساعدة على تأمين الدعم اللوجستي والإداري لتسهيل عمل المنظمات العاملة في لبنان كافة، وذلك وفق استراتيجية المرحلة النهائية والمعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام.
- توكيل كل الأعمال المتعلقة بالألغام وفق المعايير الوطنية وتنسيقها وترخيصها.
- وضع أولويات لعملية التوعية من مخاطر الألغام.
- تنظيم المعايير الوطنية وفق المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام.
- تدريب عسكريين ومدنيين لبنانيين ومن مختلف الجنسيات وتنشئتهم، للعمل في مجال الأعمال المتعلقة في الألغام لأهدافٍ إنسانية.

العقيد الركن أحمد اللبابيدي

تقنيات حديثة تستعمل في لبنان كانت قد أظهرت نتائج فعالة في أثناء تجربتها في حقول ملوثة في العراق.

التحديث والابتكار

افتُتح المحور الثالث الذي يحمل عنوان «التحديث والابتكار» بكلمةٍ لمنسق النوع الاجتماعي للبرنامج اللبناني العقيد الركن أحمد اللبابيدي تناولت موضوع الجندرة أو النوع الاجتماعي والتنوع وهما مفهومان جديدان أدخلا إلى برنامج المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام، وذلك لعدة أسباب أولها أنّ مخاطر الألغام تطال جميع الأجناس والأعمار، وثانيها أنها تتماشى مع سياسة عدم التمييز المتبعة في جميع الدول المانحة، بالإضافة إلى اعتماد هذين المفهومَين في مركز جنيف الدولي. وعليه فقد تم إدخال الفئات العمرية والجنس بالإضافة إلى مفاهيم التنوع بما فيها اللغة والثقافة والعادات والتقاليد والمستوى العلمي في عمل المركز، لأنّ الجميع معرّض للإصابة، رجالًا ونساءً وفتيانًا وفتيات، ويطال الخطر المواطنين اللبنانيين وغير اللبنانيين المقيمين أيضًا. وقد أشار العقيد الركن اللبابيدي إلى أنه منذ العام ٢٠١٩، أُدخل برنامج النوع الاجتماعي والتنوع في إستراتيجية عمل المركز اللبناني بعد تقييمه من قبل مركز جنيف الدولي، وتم تعيين «منسق النوع الاجتماعي للأعمال المتعلقة بالألغام» الذي خضع لتدريب في المركز، إذ يكتسب النوع الاجتماعي والتنوع أهمية خاصة في الأعمال المتعلقة بالألغام.

نظام المعلومات IMSMA Core

تتخلل هذا المحور أيضًا كلمة للسفير توسكانو تحدث فيها عن نظام المعلومات IMSMA Core المستخدم في برنامج نزع الألغام، وهو عبارة عن نظام من الأدوات والإجراءات التي يمكن إعدادها لتلائم المتطلبات المحددة للبرامج الوطنية، والتي توفّر الوصول إلى المعلومات لمجموعةٍ واسعة من المعنيين بهذه البرامج، وتعزز مشاركة المعلومات وتوفّر خرائط وتقارير آنية حول مدى التلوث. وقد أشار إلى التحديث الذي طال هذا النظام حيث بات بإمكان الدول المانحة الوصول إلى مختلف المعلومات الخاصة بالأعمال المتعلقة بالألغام بشكلٍ آني عبر الإنترنت من خلال إدخال اسم المستخدم وكلمة السر.

يتابع المركز اللبناني جهوده مصرًا على بلوغ الهدف النهائي وهو تطهير جميع الأراضي اللبنانية من خطر الألغام والقنابل وسواها من الذخائر غير المنفجرة. وإذا كانت التحديات التي تواجهه كثيرة، فقد أثبت جيشنا أنّه لا يتراجع أمامها، وأنّه يبتكر في كل مرة حلولًا يستطيع من خلالها الوصول إلى هدفه. وما كلام السفير الهولندي الذي اعتبر أنّه في بلد كلبنان ليس هناك من مستحيل، سوى واحد من دلائل كثيرة تؤكد أنّنا سنصل إلى النتيجة المرجوة.

ورقة العمل

اختُتم المنتدى بوضع ورقة عمل حول المشاريع المستقبلية للمركز اللبناني إلى أن يحين موعد المنتدى القادم، ومن أبرز ما جاء فيها:

- مراجعة استراتيجية عمل المركز (٢٠٢٠-٢٠٢٥).
- إنهاء عمليات التنظيف في جرود عرسال ورأس بعلبك خلال العام ٢٠٢٣.
- استخدام مكثف للوسائل الميكانيكية والكاسحات في التنظيف.
- تنظيم حملات توعية خاصة في القرى والبلدات بهدف إرشاد المواطنين والمزارعين.
- مراجعة المعايير الوطنية انسجامًا مع متطلبات النوع الاجتماعي والتنوع.
- السعي لإيجاد مصادر تمويل جديدة.

هذا ما قالوه عن جيشنا...

على هامش المنتدى السابع للأعمال المتعلقة بالألغام، التقى فريق عمل «مجلة الجيش» الممثلة المقيمة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في لبنان السيدة ميلاني هاونشتاين، وعددًا من سفراء الدول المانحة وممثليها الذين تحدثوا عن دعمهم لمشروع نزع الألغام في لبنان، وأبدوا رأيهم في دور الجيش اللبناني في معالجة هذه المشكلة.

الأرقام تتحدث عن نفسها

أشارت **ميلاني هاونشتاين** إلى أنّ المنتدى لا يهدف إلى إلقاء الضوء على إنجازات المركز اللبناني فقط، وإنما أيضًا على التحديات التي تواجه التنفيذ وأبرزها عملية تمويل المشروع الأخيرة. وأكدت في هذا الإطار دعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي التام لعمل الجيش اللبناني ضمن خطة نزع الألغام، إن بشكلٍ مباشر من خلال التقديمات والمساعدات، أو من خلال إطلاق النداء للتعاون عبر المنصات الدولية، وعبر التواصل مع الجهات المانحة لتوضيح أهمية المشروع على الصعيدين الإنساني والاقتصادي. وأشارت إلى أنّ الألغام تهدد حياة المواطنين وتؤثر سلبًا على سبل عيشهم، إضافةً إلى أنّها تقوض الاستقرار والتقدم على صعيد التنمية البشرية، فضلًا عن كون وجود أراضٍ ملوثة في مناطق مأهولة بالسكان يشكل انتهاكًا للقانون الدولي الإنساني.

من جهةٍ أخرى، أشادت هاونشتاين بالجهد الكبير الذي يبذله الجيش اللبناني من خلال المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام على صعيد نزع الألغام في لبنان، مؤكدةً أنّ الأرقام تتحدث عن نفسها، إن لجهة حجم الأراضي التي تم تنظيفها أو لجهة التقدم الملحوظ في عمل المركز اللبناني لنزع الألغام، الذي تمكن من تطوير قدراته الذاتية ومضاعفة فعاليته بحيث بات قادرًا على تنظيف عددٍ أكبر من الأراضي بموازنةٍ أقل.

في بلد كلبنان ليس هناك من مستحيل!

أكّد **السفير الهولندي هانس بيتر فاندروود** دعم بلاده للجيش اللبناني ومشروع نزع الألغام في لبنان وذلك من خلال خطة تمويل تهدف إلى تحقيق نتائج على المديين المتوسط والبعيد، مشيرًا إلى أنّ هولندا جددت دعمها المادي لمدة ثلاث سنوات بدءًا من العام ٢٠٢١، الأمر الذي يساعد المركز اللبناني على التخطيط المسبق للسنوات اللاحقة. وأشار إلى أنّه يعمل على تشجيع الدول المانحة على مواصلة تمويلها للبنان مع محاولة إيجاد دول مانحة جديدة على الرغم من صعوبة الأمر في ظل الأزمات الاقتصادية التي يعانيها العالم بأسره.

وفيما أبدى تفهمه للظروف الصعبة التي يمر بها لبنان، عبّر في الوقت ذاته عن أمله في أن تساهم الحكومة اللبنانية ولو بدعمٍ بسيط للمشروع، لا سيما وأنه يخصها بالدرجة الأولى.

من جهة أخرى، أشاد السفير الهولندي بقدرات المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام مثنيًا على الجهود المثمرة التي بذلها لسنوات، وأضاف أنّه على الرغم من أنّ النقص في التمويل هو عائق فعلي، إلّا أنّ التزام العاملين في المشروع ومناقبيتهم واندفاعهم، هي عوامل تسهم في التقدم رغم الصعوبات. وختم قائلًا إنّه في بلدٍ كلبنان ليس هناك من مستحيل، وعلينا دائمًا توقع المفاجآت!

دور ممتاز

من جهته اعتبر **مدير مركز جنيف الدولي لنزع الألغام لأغراض إنسانية السفير ستيفانو توسكانو** أنّ الدور الذي لعبه الجيش اللبناني في مجال نزع الألغام خلال الخمس والعشرين سنة الماضية كان ممتازًا.

وأوضح بالنسبة لدعم المركز اللبناني في السنوات القادمة، أنّهم يدرسون المشاريع المطروحة في هذا المجال. وقال إنّه من المشاريع التي ستستثمر برنامج IMSMA Core المتعلّق بجمع بالمعلومات وتوفيرها أمام الدول المانحة وأمام كل من يرغب في الاطلاع عليها من المعنيين. واعتبر أنّ عملية نزع الألغام مهمة جدًا على أكثر من صعيد إنسانيًا، أمنيًا واقتصاديًا، خصوصًا وأنّ ٦٠ مليون نسمة حول العالم ما زالوا معرّضين لخطر الألغام المسبّبة للموت أو للإعاقة.

إدارة ملفتة تشجّع الدول المانحة

بدوره أشاد **السفير الألماني في لبنان أندرياس كيندل** بدور الجيش المميّز على جميع الصعد، واعتبر أنّ هذا المنتدى حول الألغام مهم جدًا بالنسبة للبنان لأنّه قطع شوطًا كبيرًا في مجال إزلة الألغام من مساحات شاسعة من الأراضي. ولقد لاحظنا الحرفية والتقنية العالية التي تمتع بها عناصر المركز اللبناني أثناء تنفّيذهم مشاريع نزع الألغام في السنوات الأخيرة، وكان ملفتًا إدارة تنفيذ هذه المشاريع، وهذه خطوة مشجّعة بالنسبة للدول المانحة.

وأكد أنّ لبنان من بين الدول المهمة المستهدفة في التمويل الألماني، وسوف يتمّ التنفيذ خلال الأسابيع القليلة المقبلة لبعض المشاريع المتعلقة بنزع الألغام.

نثني على ما تحقق

أشادت **الملحق الاقتصادي الياباني السيدة تشي ناكامورا** بأداء المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام مثنيةً على الإنجازات التي تحققت حتى الآن، خصوصًا بالنسبة إلى محافظة الشمال. وإذ أكدت دعم بلادها للبرنامج، أوضحت أن عملية استقطاب ممولين جدد مرهونة بالأوضاع الاقتصادية عالميًا وبالاستقرار الدولي.

UCS®
EXPRESS-FREIGHT-LOGISTICS

ARCH
CONSULTING

Socrate Catering

SGS

iris

POULTEC
the poultry technology

روميه - الطريق العام
01/888983

ALM
ODO
VAR

Rafik El-Khouy & Partners
Consulting - Engineers

MED LOGISTICS SERVICES

Someco
INTERNATIONAL S.A.L.

P.O.Box :13629 Shouran, Ground floor,Medawar 1200 Building Karantina high way,
Beirut-Lebanon - Tel: +961 1 576777 +9611892736 Fax: +961 1 561666
Email: info@somecointernational.com - Website: www.somecointernational.com
www.dynapac.com , www.atlascopco.com , www.casece.com , www.doosanlift.com

نتيجة ٢٥ سنة من العمل والالتزام الكامل «أرضك نظيفة استثمرها»...

خلال مسيرته الطويلة في مجال تنظيف الأراضي المشبوهة والملوثة، لم تقتصر مهمة المركز اللبناني على إزالة الألغام والمتفجرات، بل شملت الجهود الرامية إلى حماية المواطنين أيضًا، لذلك كان التشديد بصورةٍ مستمرة على التوعية كجزءٍ أساسي من عمله بالتعاون مع المؤسسات والجمعيات المعنية. وعلى هذا الأساس جاء إعلان محافظة لبنان الشمالي خالية من مخاطر الألغام مرفقًا بالدعوة إلى الحذر، «أرضك نظيفة استثمرها...لكن يبقى الحذر واجب» هي العبارة التي تصدرت الحملة التي انطلقت في احتفال أقيم في فندق سان ستيفانو-البترون غداة انعقاد المنتدى السابع.

حضر الاحتفال إلى جانب رئيس المركز اللبناني لنزع الألغام العميد الركن جهاد بشعلاني، السفير الهولندي في لبنان هانس بيتر فاندر وود H.E. Hanes Peter Van Der Woude، والممثلة المقيمة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في لبنان السيدة ميلاني هاونشتاين، إلى عدد من رؤساء البلديات والمخاتير والمعنيين في منطقة الشمال.

ندعمكم حتى النهاية

عبّر السفير الهولندي في كلمته عن سروره بالإعلان عن محافظة الشمال خالية من الألغام، هذه البقعة التي تحتل ١٢٪ من مساحة لبنان، وتضم ٢٥ في المئة من الشعب اللبناني. وإذ أشاد بأداء المركز اللبناني لنزع الألغام الذي عمل بجدٍ طوال تلك السنوات لتحقيق الإنجاز الذي نشهده اليوم، أوضح أنّ أهمية تنظيف الأراضي من الألغام تكمن في منح المواطنين والمزارعين الفرصة لاستثمار أراضيهم والاستفادة منها في مشاريع زراعية وإنمائية. وأكد دعم بلاده المستمر للمركز اللبناني لحين إعلان جميع الأراضي اللبنانية خالية من الألغام.

شكرًا للشجعان

وأشادت الممثلة المقيمة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في لبنان ميلاني هاونشتاين بالإنجاز العظيم الذي حققه المركز اللبناني لمكافحة الألغام رغم الظروف الصعبة التي يمر بها لبنان، مؤكدة نيّة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

دعم البرنامج اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام حتى بعد تنظيف الأراضي، وذلك من خلال تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ومنح مساعدات للمزارعين، بالإضافة إلى تشجيع المبادرات التجارية، وتأهيل أراضٍ صالحة لأعمالٍ سياحية وترفيهية. كما ركزت بشكلٍ خاص على التعاون من أجل مساعدة ضحايا المتفجرات عبر تقديم الخدمات المناسبة خصوصًا للأشخاص الذين أصيبوا بإعاقةٍ جسدية، مؤكدة أنّ المركز اللبناني لمكافحة الألغام وضع هذه القضية كأولويةٍ على جدول أعماله. وشكرت في هذا الإطار جميع الشجعان العاملين في إزالة الألغام في ظل بيئة خطرة بهدف الحفاظ على سلامة الآخرين.

وفق أعلى المعايير الدولية

بدوره، أشار العميد بشعلاني إلى أنّ العمل الذي استمر طوال ٢٥ عامًا، تم وفق أعلى المعايير الدولية، موضحًا

ممثلة الـ UNDP ميلاني هاونشتاين

السفير الهولندي فان دير وود

أنّ المركز اللبناني لنزع الألغام من الأوائل عالميًا لناحية الاحترافية والشفافية، من دون أن ننسى المناقبية العسكرية والالتزام الكامل تجاه الجيش والوطن.

وأضاف أنّه في كانون الأول من العام المنصرم، تم الإعلان عن محافظة لبنان الشمالي خالية من الألغام ومخلفات الحروب غير المنفجرة، في احتفال أقيم برعاية قائد الجيش العماد جوزاف عون وحضوره، واجتماع اليوم هو لإعلان استمرار وقوفنا إلى جانب أهلنا كي يستثمروا أراضيهم بثقةٍ، ولإطلاق حملة توعية بما يُعرف بالأخطار المتبقية وهي ما تقوم به جميع دول العالم كإجراءٍ احترازي بعد تنظيف حقول الألغام.

وتوجه العميد بشعلاني إلى المواطنين مؤكدًا لهم أنّ «أرضكم نظيفة تنتظركم لتعملوا بها» مشجعًا إياهم على استثمارها والاستفادة منها، ومشيرًا إلى دور البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة في دعمهم في إنشاء مشاريع زراعية وإنمائية في الأراضي التي تم تنظيفها.

تنظيف أكثر من ١٩٢ حقلًا

قدّم رئيس قسم العمليات في المركز اللبناني لنزع الألغام المقدم فادي وازن عرضًا عن عمل المركز في لبنان الشمالي وحجم الأراضي المحررة، موضحًا أنّ معظم البقع في منطقة الشمال كانت ملوثة. كما أكد أنّه بعد ٢٥ سنة من العمل الدؤوب تم تحرير البقع المشبوهة والملوثة، والنتيجة تنظيف ١٩٢ حقل ألغام أي بمجموع ٢,٦ مليون متر مربع، وتدمير أكثر من سبعة آلاف لغم مضاد للأشخاص.

وتحدث عن سير العمل على الأرض أيضًا، بدءًا من تحديد البقع المشبوهة عبر المسح غير التقني، إلى تحليل المعلومات، ومن ثم تحديد الأفضليات للعمل بحسب خطورة الوضع، ومن بعدها تنظيف البقع وفق المعايير الدولية. وأوضح أنّ عملية التنظيف يتخللها مراقبة الحقول بشكلٍ دوري لضمان الجودة، كما تقوم فرق من المركز اللبنانيّ بفحص الأراضي لدى تسلمها لمراقبة الجودة.

فرص كثيرة

الفوائد الاقتصادية والاجتماعية لنزع الألغام كانت موضوع العرض الذي قدّمه آلان شاطري من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وقد أشار خلاله إلى أهم النقاط الإيجابية لتنظيف الأراضي من الألغام، ومن بينها إمكان استثمارها في مشاريع زراعية وسياحية تخلق فرص عمل لسكان القرى، وتشكّل مصدر دخل مهم لأصحابها. وأضاف أنّ هذه الأراضي تتيح التنوع الزراعي الذي يحفظ التوازن البيئي وتزيد المساحات الخضراء، كما يمكن استخدامها لإنشاء ملاعب رياضية وحدائق عامة.

من جهة أخرى، تحدث عن دور برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الشمال، والذي يشمل دعم الأهالي في تأهيل الأراضي الزراعية، وتقديم خدمات تقنية ومساعدات عينية للمزارعين، بالإضافة إلى إعادة التشجير وإدارة الغابات للحد من الحرائق.

وفي الختام، عُقدت حلقة حوار شارك فيها ممثلون عن المكتب اللبناني لنزع الألغام والبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، وتناول البحث طرق توعية المجتمع المحلي وكيفية استثمار الأراضي النظيفة.

خطوة جبّارة أُنجزت في الشمال، وتطلبت الكثير من الجهد والصبر، على أمل أن يُعلن لبنان خاليًا من الألغام في القريب العاجل وتكون بشرى سارة للبنانيين. فقضية الألغام تبقى أولوية بالنسبة للجيش كما قال العماد جوزاف عون العام الماضي في مناسبة إعلان الشمال خاليًا من الألغام، وهو عاهد اللبنانيين يومها أن تستمر المعركة ضد هذا العدو المتخفي وصولًا إلى تحرير آخر شبر من أرضنا من خطره.

أبوابنا مفتوحة لكم...

دورة تدريبية في مركز PIAM

«لم يسبق أن فتح مركزنا أبوابه لاستقبال متدربين من خارج فرنسا سوى للجيشين اللبناني والبلجيكي»... بهذه الكلمات اختصر الرائد .X العلاقة الوثيقة بين الجيشين اللبناني والفرنسي، وهي تشمل عدة مجالات من بينها الأعمال المتعلقة بالألغام، إذ تُشكل هذه الأعمال ميدانًا لتبادل الخبرات بين الطرفين.

المركز المقصود هو مركز تدريب الجيوش الفرنسية على التخلّص من الذخائر غير المنفجرة - Pole Interarmée Mune PIAM الذي زار وفد منه يرأسه الرائد .X المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام، وكان برفقته وفد آخر من جمهورية بينين يُمثل مركز تدريب الدول الأفريقية على نزع الألغام والتخلّص من الذخائر التقليدية Centre de perfectionnement aux actions post -déminage conflictuelles-de CPADD - et dépollution والأخير مدعوم من الجيش الفرنسي على غرار المدرسة الإقليمية لنزع الألغام لأهداف إنسانية في لبنان، والتي تجمعها مع CPADD مذكرة تفاهم تنص على تبادل الخبرات والزيارات والمدربين.

خلال الزيارة أشار قائد مركز CPADD المقدم Sahgui Djimon إلى الرغبة في استقبال ضباط وعسكريين من لبنان وتدريبهم على التخلص من الأسلحة الخفيفة وإدارة مخازن الذخيرة التي خلّفتها الحروب. وأبدى حماسته لإرسال ضباطه وعناصره إلى المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام للاستفادة من خبرات المركز، ما يضمن تطوير المعارف والخبرات والتوعية في هذا المجال.

الجيش اللبناني في قلوبنا وعيوننا

ومن جهته أوضح الرائد .X أنّ مركز PIAM لم يسبق أن فتح أبوابه لاستقبال متدربين من خارج فرنسا سوى للجيشين اللبناني والبلجيكي، وذلك في إشارة منه إلى العلاقة الوثيقة والمميزة التي تجمع الجيشين اللبناني والفرنسي. هذه العلاقة تجعل الفريق الفرنسي يشعر عندما يكون في لبنان بأنّه في بلده الثاني، وليس في بلد أوكلت إليه فيه مهمة عسكرية ينفذها ويمضي. «الجيش اللبناني في قلوبنا وعيوننا، ومحبة فرنسا للبنان ليست بجديدة، هي محبة مترسخة صامدة لن تتأثر بأي عثرة أو مشكلة، وستتجدد علاقات التعاون ألف مرة وتتبلور الخبرات وتتقدم ويتقدم معها الجيشان اللبناني والفرنسي على حد سواء»، يقول الرائد الفرنسي.

خبرة الجيش اللبناني شاملة

ويؤكد الرائد .X أنّ تبادل الخبرات يتم بالاتجاهين، فكما يستفيد الجانب اللبناني من خبراتنا من خلال متابعة برامج ودورات وتنفيذ تدريبات والخضوع لاختبارات، كذلك يُنتدب ضباط وعسكريون فرنسيون لتنفيذ نشاطات تدريبية في لبنان، يستفيدون خلالها من تقنيات الجيش اللبناني وخبراته في ما يتعلق بإدارة الأنشطة الخاصة بالألغام، كإزالتها والتوعية من مخاطرها ومساعدة ضحاياها، فخبرة الجيش اللبناني شاملة في هذا المجال. وهو يوضح أيضًا أنّ وجودهم في لبنان يتيح لهم فرصة معاينة عمليات إزالة الألغام والقنابل العنقودية والذخائر غير المنفجرة على أرض الواقع، فيكتسبون بذلك خبرة عملية.

ليس جديدًا على جيشنا أن تُنوه الجيوش الحديثة الكبرى بأهمية قدراته وكفاءة عناصره، مع ذلك فنحن نشعر بمزيد من الفخر والاعتزاز بهذا الجيش كلما أدركنا مدى الاحترام الذي يحوزه في المحافل الدولية.

صوت بيروت انترناشونال
SAWT BEIRUT INTERNATIONAL

المشروع الأكثر تميزاً "محتوى SBI"
يعرض موضوعات منوعة حول العالم

آخر الأخبار والبرامج على تطبيق
صوت بيروت انترناشونال
حمّله الآن!

تنزيل من App Store

احصل عليه من Google Play

sawtbeirut.com/app

BeirutCity Sawtbeirut SBI sawtbeirut.com

زيتون وقمح... لا ألغام في البستان

لا ألغام في البستان

السفير الياباني تاكيشي أوكوبا

بعد ١٥ عامًا من العمل المضني، انضمت بلدة البستان جنوب لبنان إلى بلدات وقرى أخرى باتت خالية تمامًا من الألغام والقنابل العنقودية والمتفجرات. حقول البلدة الواقعة على الخط الأزرق كانت ممنوعة على أهلها بفعل خطر الموت، أما اليوم فقد أصبحت مساحات خضراء أثمر فيها تعب الفلاحين زيتونًا وقمحًا...

إعلان البستان خالية من خطر الموت جاء خلال احتفال حضره السفير الياباني السيّد Takeshi Okuba، وذلك في إطار النشاطات التي واكبت المنتدى السابع للأعمال المتعلقة بالألغام. فبصفتها دولة مانحة، دعمت اليابان المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام، وهي من الدول التي تمد يد المساعدة بصورة مستمرة لتنظيف الأراضي اللبنانية من الألغام والذخائر غير المنفجرة. ومنذ أواخر العام ٢٠١٨ قدمت دعمًا ماليًا يفوق الـ٢ مليون دولار أميركي تم توظيفها في مشاريع الأمن البشري الأساسي من خلال دعم عمل DCA Danish Church Aid على الخط الأزرق.

وفي حضور السفير الياباني يرافقه وفد من السفارة اليابانية في لبنان ورئيس المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام العميد الركن جهاد بشعلاني وعدد من الضباط، بالإضافة إلى ممثلين وأفراد من المجتمع المدني ومن قرى البستان والضهيرة ومروحين، أعلنت البلدة خالية من الألغام ومخلفات الحرب. فبعد استكمال إزالة القنابل العنقودية والألغام الأرضية، والتأكد من سلامة الأراضي ونظافتها، زُرعت فيها أشجار الزيتون وحصد أصحابها موسم القمح الذي زرعوه بأمان، كما أُنشئت بركة مياه للاستفادة منها في ري البساتين.

وأعرب السفير الياباني عن سروره بهذا الإنجاز، كما نوه بجهود المركز المبذولة في سبيل عودة الحياة إلى البلدة، حيث الحركة طبيعية والقرويون يزرعون أراضيهم ويستثمرونها من دون خوف أو خشية من أي لغم أرضي أو قنبلة عنقودية أو حادث يمكن أن يعرض حياتهم وحياة المحيطين بهم للخطر. وقد تحقق ذلك بفضل جهود فرق إزالة الألغام في منظمة DCA العاملة في جنوب لبنان تحت إشراف المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام، علمًا أن هذه الجهود أدت إلى الإفراج عن ٧٦٠٠٠ متر مربع من الأراضي الملوثة بعد تدمير أكثر من ٥٣٥٠ لغمًا مضادًا للأفراد كانت فيها.

السفير التقى المزارعين الذين نقلوا إليه امتنانهم وفرحهم بعودة الحياة إلى حقولهم التي بقيت لسنوات طوال مهجورة قاحلة. وبدوره أعرب عن سروره بأنّ البستان أصبحت أخيرًا خالية من الألغام بعد ١٥ عامًا من الجهود، وهنأ سكان البلدة عمومًا ومزارعيها خصوصًا بعودتهم الى مزاولة أنشطتهم الزراعية من جديد. كما أثنى على جهود الفرق العاملة التي قامت بعمل يومي خطير وشاق قائلًا: «لم يكن من الممكن تحقيق هذا الانجاز من دونكم».

عمل دقيق ومضنٍ

Samir Ali Hassan

SAH
Group
Service Provider

Destinators
Your Logistics Partner

Lebanon - UAE - Turkey - Algeria - Ksa
Kazakhstan - South Sudan - Iraq
Verdun- 730 center - 2nd floor
Beirut- Lebanon
phone number: 01-795000/ 01-796000
Mobile number: 70-731515

غرفة التجارة الدولية . لبنان
INTERNATIONAL CHAMBER OF COMMERCE · LEBANON

CEDARS MEDICARE

خدمات طبية
مختبر ، أشعة، عيادات

استشارات تأمينية

تجهيزات طبية

UP TO
50%

للمزيد من المعلومات،
الرجاء التواصل على الارقام التالية:

01 / 335 380
81/ 081 212

يرجى ابراز هذه البطاقة للاستفادة من هذا العرض

مهمة وطنية وإنسانية

يزيلون الألغام بحرفية ومهنية أشاد بها العالم

في إطار سياسة التعاون وتبادل الخبرات والتجارب بين البرامج الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام والدول، وبالتعاون مع المجموعة الاستشارية للألغام Mine MAG - Advisory Group البريطانية،العاملة في لبنان والعراق، قامت MAG بتنظيم زيارة من السلطات الوطنية العراقية إلى لبنان.

استقبل المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام LMAC، وفدًا من دائرة شؤون الألغام Directorate of Mine Action - DMA العراقية العاملة تحت إشراف وزارة البيئة، ومن المؤسسة العامة لشؤون الألغام في إقليم كردستان IKMAA - Iraqi Kurdistan Mine Action Agency.

تضمن جدول أعمال الزيارة عدة نشاطات سبقت اللقاء الذي عُقد في المركز اللبناني، وأعقبته زيارة إلى المدرسة الإقليمية لنزع الألغام لأهداف إنسانية في حمانا. فقد أقيمت ورشة عمل في فندق رويال توليب في الأشرفية، جرى خلالها عرض خبرات كل من البلدين في هذا المجال. كما زار الوفد المركز الإقليمي في ثكنة عصام شمعون - النبطية وحقلي ألغام في منطقة الجنوب، حيث اطلع على كيفية سير العمل على الأرض، وحضر عرضًا مسرحيًا يهدف إلى التوعية من مخاطر الألغام.

المركز ومهماته والصعوبات

قدّم رئيس المركز اللبناني العميد الركن جهاد بشعلاني في الاجتماع الذي عُقد بين الطرفين في المركز، شرحًا وافيًا عن دور المركز ومهماته والإنجازات المحقّقة على صعيد نزع الألغام والمساحات المطهّرة. وتمنى التوفيق للبرنامج العراقي لا سيّما وأنه سيترأس إتفاقية «حظر القنابل العنقودية CCM» للعام ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

دور ريادي متميّز

وبدوره أوضح مدير عام دائرة شؤون الألغام DMA السيد ظافر محمود خلف أنّ الزيارة إلى لبنان تندرج في إطار تبادل الخبرات مع المركز اللبناني ، والاطلاع عن كثب على الدور الريادي والمتميّز للجيش اللبناني في إدارة برنامج الأعمال المتعلقة بالألغام. ولفت إلى أنّ الزيارة بالإضافة إلى أهميتها على صعيد تبادل الخبرات والمعلومات، تأتي أيضًا في إطار الدعم المعنوي للجهود التي تُبذل في لبنان.

وشدّد على أنّ برنامج نزع الألغام هو برنامج إنساني ووطني، يُسهم في مساعدة الدول على التخلّص من مخلفات الحروب وعودة الأهالي إلى حياتهم الطبيعية وإلى أراضيهم لاستثمارها والاستفادة منها.

تقنية عالية وحرفية متفوّقة

ومن جهته، أكّد رئيس المؤسسة العامة لشؤون الألغام في إقليم كردستان IKMAA السيد جبار مصطفى رسول إلى أنّ الجيش اللبناني يدير برنامج الأعمال المتعلقة بالألغام بطريقة

تقديم درع للسيد جبّار مصطفى رسول

جيدة جدًا، لا بل متفوّقة وحرفية لناحية استحداث الطرق والوسائل التقنية في نزع الألغام، بغية توفير الوقت والكلفة في إنجاز الأعمال، لافتًا إلى أنّ هذا الاستنتاج كان حصيلة النقاشات مع المركز والجولة الميدانية التي عاينوا فيها سير العمل على الأرض.

وأضاف: الجيش اللبناني يبذل جهودًا جبارة في ضبط البرنامج ودعم المنظمات غير الحكومية العاملة في هذا المجال، وللبنان دور إقليمي قوي وداعم أساسي للبرنامج الوطني العربي في مجال نزع الألغام.

MAG العراق ولبنان

إعتبر مدير مجموعة MAG في العراق السيد Jack Morgan أنّ زيارة الوفد العراقي إلى المركز اللبناني، هي لتبادل الخبرات وإجراء الدورات التدريبية الهادفة، والاطلاع على الوسائل المستخدمة في هذا المجال، لافتًا إلى ما يتيحه التطور التكنولوجي على صعيد إنجاز المطلوب في وقت قصير وبأقلّ كلفة ممكنة.

أما مدير مجموعة MAG في لبنان السيد Sylvian Lefort فلفت إلى أهمية اللقاءات بين الأطراف العاملة في البرامج الوطنية وتلك الداعمة لها، وذلك على صعيد تبادل الخبرات وتأمين التمويل لبرنامج لبنان. فالتمويل يُسرّع العمل في تنظيف الأراضي من الألغام، ولولا الدعم الذي ناله لبنان لكان ما تحقّق من إنجازات على صعيد نزع الألغام فيه مستحيلًا.

... وللسيد ظافر محمود خلف

في المدرسة الإقليمية - حمانا

المحطة الأخيرة في الزيارة كانت في المدرسة الإقليمية لنزع الألغام لأهداف إنسانية في لبنان – حمانا، حيث اطلع الوفد الزائر على دورها وسير أعمالها، بهدف درس إمكان إجراء دورات مشتركة بين البلدين وتبادل الخبرات والعمل على إزالة نقاط الضعف والفوارق بينهما، ودراسة القواسم المشتركة في برنامجي الطرفين.

انتهت الزيارة بتبادل الجانبين اللبناني والعراقي الدروع التقديرية، وبإعراب كل منهما عن رغبته في مزيد من التعاون وتبادل الخبرات، خصوصًا أنّهما يتشاركان المهمة الإنسانية ذاتها في بلدين عانيا كثيرًا بسبب الحروب والنزاعات.

PowerTech

MEMBER OF IPT POWERTECH GROUP

B 018

IMCA CONSULTANCY

IMCA Consultancy
Horsh Tabet - Kaline Center
Byblos - The Pearl Center
+961 81 374 727
+961 81 188 114
www.imcaconsultancy.com
info@imcaconsultancy.com

Our Partners:

idp | IELTS™ · ESA tef BUSINESS SCHOOL TEST D'ÉVALUATIO DE FRANÇAIS · ApplyBoard · PRO A2Z SERVICES · AMERICAN Learning Center

ETICA BEIRUT THE APARTHOTEL

GROUP OMATEC

SUNNY HOUSE

URBAN
MARKET

HÔPITAL FRANÇAIS DU LEVANT
مستشفى المشرق الفرنسي

LE ROYAUME - Klayaat

SPA SOO

ASIAN MASSAGE
BEIRUT, BANGKOK, MANILA

Hamra Main Street - Rossa Cafe Bldg. 7th Floor
01347012 - 03931012

ARCH
CONSULTING
With Compliments

نحو كفر وطن

وأنا على طريق العودة إلى بيتي الصغير رفعتُ ناظِرَيَّ صوب المرآة الوسطى المعلّقة على زجاج سيارتي. شاحنة عسكرية للجيش ورائي. شادر أخضر يحمي الجنود من هطول المطر إذا تمادى ومن ضربات الشمس إذا ضربت.

أفكار تزاحمت في رأسي في هذه اللحظة. كيف يجلس الجنود على متن هذه الشاحنة؟ مقعدان مستطيلان معدنيان متواجهان مركّزان بسياخ حديدية مبشَّمَة في أرضية الشاحنة. يجلس العسكري على صفيحة من المعدن البارد شتاء والحارق صيفًا ويتلقّى كل تبعات وعورة الطريق. لا بأس. من واجبات الجندي تحمّل مشاقّ الطريق.

وأنا غارق في هذه التأملات رصدت صوتًا على يمين رفراف سيارتي. عرفتُ مصدره من نوعية الصوت. طقطقةٌ وتكتكةٌ عند الالتفاف يُمنةً أو يُسرةً. يجبُ أن أتصل فورًا بالميكانيكي. وجع ظهري المزمن سيتفاقم إذا تفاقم وضع التربيعة. شاحنة الجيش ما زالت ورائي. ألو. «في صوت تربيعة مش عاجبني». «غدًا صباحًا شرّف وخذها من أمام البيت». تتجاوزني شاحنة العسكر.

أشبال من عمر ابني البكر يحتضنون بنادقهم واضعين كعوبها ملصقة بأرضية الشاحنة. فوهات مرتفعة وأصابع محتضنة. صرت وراء الشاحنة. في المساحة الخلفية التي يجلس فيها الجنود متقابلين رزمة ربطات خبز. ليس أقل من مئة ربطة. خبز أبيض قياس كبير. غريب. أنا أشتري خبزًا خصوصيًا. يستهويني الفرنسي منه أسمرًا كان أو أبيضًا أو محشوًا بالزيتون ومقرمشًا. لم أعد أتذكر إذا كان متوفرًا في براد البيت. العسكر يأكل خبزه حاف. في بيتنا يتم تقطيعه ووضعه في صينية فضة صغيرة بمسكةٍ.

وأنا غارق في هذه الزحمة الخانقة من الصور والأفكار حدّقتُ أكثر بشيءٍ موضوع قرب ربطات الخبز في الشاحنة لافت بحجمه. طنجرة ضخمة أشبه بِدِست. ضربني الجوع

لدى رؤيتي لهذا الوحش النحاسي يتوسط الجنود. ألو إلى أهل البيت من جديد. شو في أكِل؟ وَلَو؟ سنأكل وجبة نهار أمس اليوم أيضًا؟ مِن عَقلكُن؟ مش طابخين اليوم؟ الجنود يأكلون الأرز المسلوق والخبز الحاف.

لا بد لي أن أقلل ولو نِـذرًا يسيرًا من منسوب الدلع لأحب وطني كما يحبه الجيش. الدلع يجعلك فيلسوف عصرك لكنه يمنعك من تناول وجبة ناشفة من أجل بلدك. نطلبُ من الجنود أن يأخذوا بالنيابة عنا كل شظف العيش ونطلب منهم أن يعطونا من دون تردد شعورنا بالغنج.

يتفاقم صوت التربيعة. سأسكته بالراديو. «بلوتوث» و«نظام سرّاونـد». الشحروة صباح على إحدى محطات «الأولديز». «تسلم يا عسكر لبنان يا حامي استقلالنا». تلقائيًا تحولت إلى عضو في الكورس أتمتم مكملًا: «عالي جبينك بالميدان وعالي أرز جبالنا».

شعرتُ بشكلٍ لا يقاوم أنه يتوجب علي إلقاء التحية على جنود الشاحنة. رفعتُ إشارة النصر بيدي اليمنى ورسمت بسمة رضى. تلقيتُ عـددًا كبيرًا من البسمات المتبادلة وإشارات النصر من داخل الشاحنة. جنودُ الخبز الحاف ودست الأرزّ المسلوق يلوحون لي. لا أعرف أين تتجه الشاحنة. لست بحاجةٍ لأن أعرف. إنها تتجه نحو قرية كفر وطن. من دون «بلوتوث» ولا «نظام سرّاوند». هدير محركها نظام كرامة سرّاوند متكامل.

الليلة سأنام على أغنية الصبوحة. تِسلَمْ يا عسكر لبنان يا حامي استقلالنا. على أمل أن ألتقي بشاحنةٍ شبيهة في صباح اليوم التالي. شاحنات الجيش تشحنني كلما صادفتها ذهابًا وإيابًا بشحنةٍ من القوة. قوة تعطيني كما تعطي ملايين الناس مثلي القدرة على مواصلة حب لبنان. ألو. إنسَ التربيعة يا صديقي. لم أعد أسمع صوت طقطقة ولا تكتكة. لا يسحرني هذه المدة إلا «تسلم يا عسكر لبنان».

XO LOG
Exceptional Operations Logistics SAL

IGHT
ENGINEERING

MEMO SARL
MEP CONTRACTING
Wata el Mousaytbeh, gabriel el murr street
safa building first floor 01706138

META
STEEL

RIACHI GROUP
INSURANCE CONSULTANTS
BEIRUT: SIN EL FIL 01 498867 - 483253 - 490872 - 500208
ZAHLE: STARGATE NEHME ZOGHEIB BLDG. 08 804882

L'AUBERGE DE TYR

71 339 233

Aqua Blue

Water Treatment - swimming pool

Msayleh 03 810 015

capitole

BY ANALOGUE

Terrebrune

Hotel

Patisserie Cremino

الرقيب أول كرستينا عباس

جاهزون لأداء الواجب كاملًا...

منذ انطلاق «الأسد المتأهب» في العام ٢٠١١ يشارك الجيش اللبناني في هذا التمرين الذي يُقام في الأردن وتُشرف عليه الولايات المتحدة الأميركية ويُعتبر من أكبر التدريبات العسكرية في المنطقة. وهو أول حدث من نوعه في مجال تنفيذ سيناريوهات متقدمة للقضاء على الإرهاب، وعمليات عسكرية مشتركة من قِبل عدد كبير من جيوش الدول الصديقة. مشاركة الجيش اللبناني في التمرين بنسخته العاشرة (أيلول ٢٠٢٢) أكدت مرة جديدة الكفاءة العالية التي يتمتع بها عسكريونا الذين عادوا إلى لبنان مزودين الكثير من المعارف والخبرات فضلًا عن الإعجاب والاحترام.

يُشكّل «الأسد المتأهب» «حدثًا متعدد الأوجه يدل على التزامنا الشراكات واستجابة القوة المشتركة التي تعمل في بيئات معقدة لا تسمح بالانتصارات السهلة أو المكاسب السريعة»، وفق ما قال الجنرال ستيفن دي ميليانو مدير إدارة التدريب والتمارين في القيادة المركزية الأميركية قُبيل انطلاق التمرين. وأضاف: «على نحو أوسع، تمكّن الشراكات الجيوش من تنمية قدراتها والاستجابة بسرعة لحالات الأزمات الصعبة». وحسب ميليانو يؤكد التمرين «التزام الولايات المتحدة تجاه الشركاء في الشرق الأوسط والدفاع المشترك ضد التهديدات الهجينة من قبل الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية. وبينما نواجه أعمالًا عدوانية متزايدة من جانب قوى خبيثة في جميع أنحاء العالم، فإنّ هذه الشراكات تمكننا من مواجهة التهديدات الجديدة والمستمرة معًا».

مواجهة التهديدات الإقليمية

تضمّن برنامج «الأسد المتأهب ٢٠٢٢» مهمة لقاذفة قنابل بعيدة المدى، وتهديدات سيبرانية من خصوم وهميين، وصقل مهارات الاتصال والتنسيق بين الوكالات، وتطوير مهارات مكافحة الإرهاب، وتحقيق التزامن في قدرات الدفاع الصاروخي الجوي المتكاملة، وتعزيز كفاءات الأمن البحري والحدودي، والاستجابة للكوارث، والمساعدات الإنسانية.

واختبر سيناريو التمرين قابلية التشغيل البيني لمواجهة التحديات الإقليمية عبر المجالات الجوية والبرية والبحرية والسيبرانية. وتألّف بناؤه من تدريب ميداني ومناورات

باستخدام الذخيرة الحية للأسلحة المشتركة، وتمرين لمركز القيادة، وندوة لكبار القادة لتسهيل تبادل المعلومات من المستويات التكتيكية إلى المستويات الاستراتيجية.

أهداف التمرين والقوى المشاركة

أوضح قائد القوات المركزية الأميركية الفريق أول مايكل كوريلا Michael Corella أنّ الخطط الموضوعة لتمرين الأسد المتأهب ٢٠٢٢ مصممة لتحقيق ثلاثة أهداف أساسية هي: بناء قاعدة للتشغيل البيني مع القوات المشاركة، والحفاظ على شراكات قوية في المنطقة، وتعزيز الأمن الإقليمي. وعن حجم القوى المشاركة قال كوريلا أنّها «تضم ١٨٥٠ جنديًا أميركيًا تدربوا إلى جانب أكثر من ٢٧٠٠ أردنيًا بالإضافة إلى قوات من ٢٦ دولة شريكة أخرى يُقدر عددها بنحو ٨٠٠ عسكري».

جيوش كثيرة وأمر عمليات موحّد!

اعتمد التمرين سيناريوهات تحاكي التهديدات الأمنية في المنطقة، وكُلّف قادة القوات المشاركة بالتخطيط للعمليات العسكرية، إذ وضع كل قائد وحدة أمر عمليات يمكن تنفيذه للسيناريو المطروح. وبعد شرح كل أوامر العمليات المُخطَط لها، كانت الأفكار تُدمج في أمر عمليات موحّد يتم تنفيذه. وقد أتاحت هذه الآلية أن تستفيد القوى المشاركة من خبرات وقدرات بعضها بعضًا.

في ما يخص الجيش اللبناني، شاركت وحدتان من فوجَي المغاوير ومغاوير البحر، وتميزتا بأداء عالي المستوى عكس قدرات جيشنا ومهارات عناصره وتطور تدريباتهم.

المغاوير: المفاجأة في التخطيط للعمليات

نفّذ عناصر فوج المغاوير في منطقة ياجوز القريبة من العاصمة عَمان، سيناريوهَين محتملَين: يحاكي الأول مداهمة قريتَين متباعدتَين جغرافيًا فيهما مجموعات إرهابية، وتخلّل هذا السيناريو عملية إخلاء أحد المصابين، ومواكبته منذ اللحظات الأولى لإصابته وتقديم الإسعافات الأولية اللازمة له وصولًا إلى نقله بأمان إلى المستشفى.

أما السيناريو الثاني، فقد كان عبارة عن مداهمة قرية تتألف من ١٢٨ منزلًا، ثم تعدّلت الخطة لتصبح مداهمة ١٠ مبانٍ موجودة في وسط القرية، وبذلك يكون المشرفون على التمرين قد أشركوا عنصر المفاجأة في التخطيط للعمليات، الأمر الذي قد يواجهه أي جيش في معركته ضد الإرهاب.

ويشير آمر الفصيلة المنتدبة إلى التمرين الملازم أول زهير داغر إلى أنّ عدد عسكرييه الذين شاركوا كان ٣٠، وقد تم اختيارهم على أساس مهاراتهم. وهو يوضح أنّ التدريبات التي خضعوا لها قبل أسبوعَين من المناورة كانت عبارة عن رمايات بالذخيرة الحية، وقتال في الأماكن المبنية ومداهمات. ويضيف: « التدريب هو خبزنا اليومي، نثابر على متابعته ونعمل على تطويره، ونستفيد من خبرات جيوش أجنبية صديقة مثل الجيشين الأميركي والبريطاني»، منوّهًا بأنّ هذا العامل سمح لعناصر الفوج بالاندماج فورًا مع الجيوش التي نفّذوا المناورة إلى جانبها (العراق، السعودية، الأردن، قبرص، كازخستان، فرنسا وأميركا).

ويلفت الملازم أول داغر إلى تميّز عسكريي الجيش اللبناني في تمرين «الأسد المتأهب» بانضباطهم ومناقبيتهم. كما يشير إلى أنّ عناصر فوج المغاوير استطاعوا تصميم مجسّمات تحاكي طبيعة الأرض التي سيقومون بمداهمتها، واستخدموا هذه المجسّمات في أثناء شرح خطة الهجوم النهائية، الأمر الذي أذهل المشاركين من الدول الأخرى. كذلك، يشير الملازم أول داغر إلى الدقة في عمل مسعفي الفوج الذين شرحوا خطة الإخلاء الطبي ونظموا عملية تقديم الإسعافات الأولية، وخلال التنفيذ التزموا الخطة بحذافيرها.

تجربة فريدة

في سرية المهمات الخاصة التابعة لفوج المغاوير، نلتقي المعاون أول الياس الأسمر الذي يخبرنا باعتزاز عن سرعة تأقلم عسكريي الفوج مع عناصر الجيوش الأخرى ومع طبيعة الأرض في الأردن. ويقول عن تجربته: «نفّذنا كل ما طُلب منا بجدية تامة، وشاركنا في المداهمات بسلاسة، فهي تُعد جزءًا من عملنا اليومي. أنا أفتخر بأنني عسكري في الجيش اللبناني، فبفضل تطور إمكاناتنا البشرية، نجحنا وأظهرنا مدى كفاءتنا في التعامل مع التحديات المختلفة رغم تواضع إمكاناتنا المادية. وأكّد أنّه بالإضافة إلى التعرّف على قدرات الجيوش الأخرى، فإنّ المشاركة في هذا التمرين جعلته يتعلّم من الأخطاء الصغيرة التي قد تحصل، كالانحراف الطفيف عن المسار، ليحسّن أداءه في مهمات ومناورات أخرى.

عرض لكفاءة القوات المشاركة

لفت قائد القوات المركزية الأميركية عقب التمرين إلى أنّ التدريبات المشتركة هي جزء مهم من نشاط القيادة المركزية الأميركية في المنطقة على الرغم من الصعوبة التي تواجهها بسبب تعدد اللغات والبلدان والعمليات، وأكّد أنّ «الأسد المتأهب» كان عرضًا لكفاءة القوات الموجودة هنا». وأضاف: «الأهمية الحقيقية لهذا التمرين تكمن في نضج قدراتنا القتالية كشركاء ونموها بشكل أقوى حتى نتمكن من الاستجابة بكفاءة وسرعة في أثناء أي أزمة، وتعزيز القدرات التي تتيح لنا الاستجابة السريعة عندما يتعرض أمن المنطقة للخطر».

من جهته، عبّر آمر الحضيرة في السرية الخامسة من فوج المغاوير المعاون أول كُتيبة عبد اللطيف عن مدى فخره بمشاركته في هذا التمرين للمرة الأولى في حياته العسكرية لأنّه من خلاله استطاع التعرّف على أساليب الهجوم التي تعتمدها الجيوش المشاركة، والتي تختلف بين فصيلة وأخرى. وقال:«اكتسبنا خبرة إضافية من خلال تعاملنا مع مجموعات تمتلك قدرات مختلفة، خصوصًا على صعيد مداهمة عدد كبير من المباني في بقعة جغرافية معينة».

مغاوير البحر: الاحتراف في أعلى مستوياته

شارك من فوج مغاوير البحر ٣١ عسكريًا يتوزعون بين ضباط ورتباء وأفراد تم اختيارهم على أساس الكفاءة، وخضعوا لاختبارات داخلية وفق الاختصاصات (مداهمة سفن، قنص، إسعاف، وعمليات برمائية). ثم خضعوا على مدى ثلاثة أسابيع لبرنامج تدريبي متنوع هدفه اختبار المهارات الفردية والجماعية، وفق ما يفيدنا رئيس الفرع الثالث في الفوج الرائد قاسم ركين. وهو يشير إلى أنّ التدريبات التي يتابعها الفوج مع الفرق الأجنبية عززت كفاءة العناصر وحرفيتها، خصوصًا في كل ما يتعلّق بالشق البحري (مداهمة سفن، تأمين شاطئ وحماية أهداف حساسة). فهذه التدريبات جعلت مغاوير البحر يتعاملون مع المناورات والأهداف غير المحضرة مسبقًا في «الأسد المتأهب» بكفاءة عالية.

تمركزت قوى مغاوير البحر اللبنانية في منطقة العقبة، حيث كانت في أتم الجهوزية لتنفيذ المهمات الموكلة إليها. وشاركت في جميع النشاطات المتعلّقة بالعمليات البحرية إلى جانب وحدة من الجيش الأميركي Seal Team 5 بالإضافة إلى فريق مكافحة الإرهاب المائي الأردني. شمل السيناريو الذي نفذته هذه القوى مع الجانبين الأميركي والأردني

مداهمة سفن عسكرية ومدنية غير متعاونة وتوقيف مطلوبين واحتلال شاطئ ومداهمة مبنى تتحصن فيه مجموعة إرهابية. وقد أظهر عسكريو الفوج مستوى عاليًا جدًا من الكفاءة والانضباط، كما أكدوا امتلاكهم مهارات مميّزة، وقدرتهم على العمل كفريق متجانس، ما أثار إعجاب المشاركين الآخرين والمنظّمين.

ويعبّر الرقيب أول عبد الرحمن الدرباس من سرية الاستطلاع في فوج مغاوير البحر عن الشعور نفسه، مؤكدًا: «أصبحنا قادرين على تنفيذ هذا النوع من المناورات والمهمات باحتراف عالي المستوى وبدقة متناهية».

في الخلاصة كانت تجربة «الأسد المتأهب» بالنسبة لمغاوير البحر فرصة لمعرفة مهارات القوات الخاصة المشتركة وقدراتها، ولمعرفة كفاءة عناصره وقدراتهم، كما كانت مناسبة لتبادل الخبرات والمعارف مع المشاركين الآخرين، والتمرّس في تنفيذ مهمات تشارك فيها وحدات من عدة دول، علمًا أنّ المهارات والتقنيات القتالية لدى الدول المشاركة هي متقاربة وموحدة نظرًا لاعتماد البرامج التدريبية نفسها. من جهة أخرى أتاح هذا التمرين مجال التعرّف إلى العتاد الخاص بالمداهمة الذي تملكه سفن الجيوش الصديقة.

وما سبق ذكره يدعو الرقيب أول عبد الرحمن الدرباس من سرية الاستطلاع في فوج مغاوير البحر إلى الإعراب عن فرحه بالمشاركة في هذا التمرين المهم، مؤكدًا: «أصبحنا قادرين على تنفيذ هذا النوع من المناورات والمهمات باحتراف عالي المستوى وبدقة متناهية».

الأسد المتأهب مناورة جديدة تجمع جيشنا بعدد من أهم جيوش العالم، ويثبت خلالها عسكريونا أنّهم على قدر المسؤولية وأنّهم يمتلكون مهارات وكفاءات تضاهي ما تمتلكه أكبر الجيوش. وإذا كانت مشاركتهم في هذا التمرين محط إعجاب في السنوات السابقة، فإنّ أداءهم هذه السنة رغم كل الظروف التي يعيشونها، أثبت أنّهم يمتلكون من العزم والإرادة ما يكفي لتذليل كل الصعوبات مهما كانت قاسية. وأنّهم دائمًا جاهزون لأداء واجبهم كاملًا، سواء كان مهمة عملانية، تدريبية أو إنسانية.

مع تحياتنا للمؤسسة العسكرية بعيد الإستقلال

MAKE SPACE
HOLDING
S.A.L

café
AMARILLA

DAR بيروت

HADWANE DAIRIES
هدوان
ألبان وأجبان

LE TROTTOIR DE
Paloma

MAKE SPACE
HOLDING
S.A.L

مع تحياتنا للمؤسسة العسكرية بعيد الإستقلال

MAKE SPACE
HOLDING
S.A.L

NAOUS
CONSTRUCTION

PestOFF
Pest Control Services
لمكافحة الحشرات
01/33 45 45 03/63 64 81

mitsu lift

ACH s.a.r.l
SEAFFOLDING
Kaslik, Debs Center 6th Floor
P.O. Box: 1690 Jounieh Lebanon
Tel / Fax : +961 9 914 130 +961 9 914 230
ENGINEERING - CONTRACTING - TRADE CONSTRUCTION

THE CAPITAL S.A.L.
Insurance & Reinsurance Co.
Head Office - Sin El Fil
Tel: 00961 1 497545 - 486686
Fax: 00961 1 494441
P.O.Box: 55513, Beirut - Lebanon
E-mail: capital@capital-cir.com
www.capital-cir.com
MEMBER OF BBAC

شركة قاع الريم للكرتون
وديع واسكندر تنّوري وشركاه
جميع المنتجات الورقيّة للاستعمال المنزلي
البقاع - زحلة - قاع الريم - الطريق العام
08/806352-03/711563
wadih@kcclb.com

بلدية عين سعادة

SIRA Jewelry

KHONAYSSER S.A.R.L.
MOTORS
جبل لبنان – المتن – اوتوستراد نهر الموت – مفرق بياقوت
هاتف : ٨٨٧٢١٢ – ٨٧٠٠٧٨ (١) – ٢٥٠٩٥٨ (٠٣) ٩٦١
فاكس : ٨٧٤٧٩٥ (١) ٩٦١ – زحلة : ٩٣٠٠٨١ (٨) ٩٦١
E-mail :info@khonaysser.com - Website: www.khonaysser.com

قصة الإعلان في الشرق الأوسط: رواية شخصية لتجارب مؤسسين روّاد

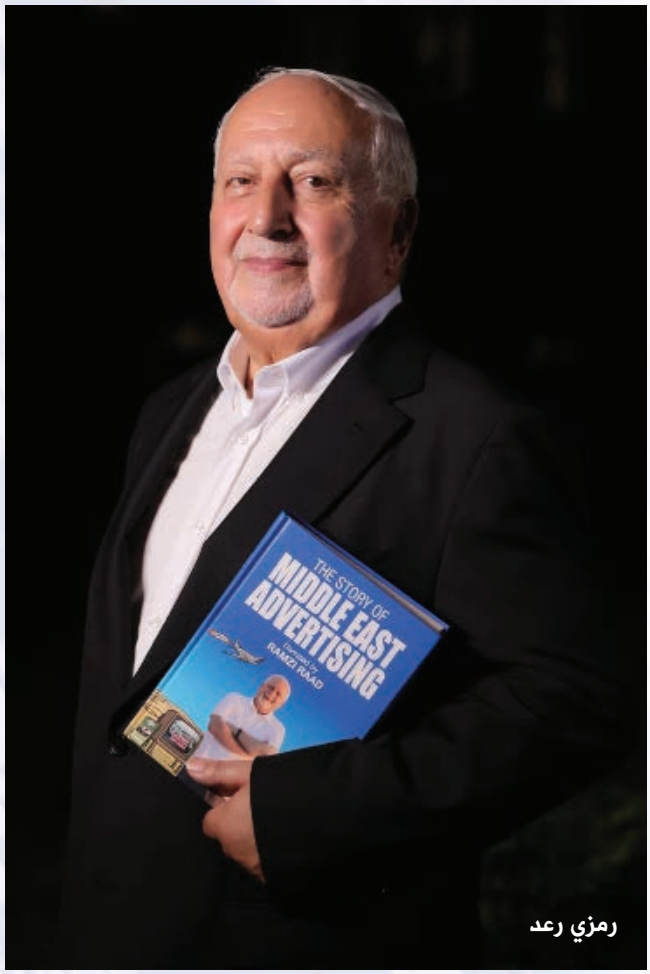

رمزي رعد

في كتاب صدر حديثًا باللغة الإنكليزية، يـروي رمزي رعد الاسم الكبير في عالم صناعة الإعلان «قصة الإعلان في الشرق الأوسط». وهو إذ يؤكد أنّ هذه الصناعة بطل قصته، ينفي أن تكون القصة سيرة ذاتية، مؤكدًا أنّها روايته الشخصية لما رآه وعاشه خلال نصف قرن في عالم مهنته الواسع.

الكتاب ليس كتاب تاريخ، ولم يُكتب بترتيب زمني منهجي، هو يروي قصص الأسواق والعملاء وأنظمة التواصل بشكلٍ مستقل، مركّزًا على كلٍ منها، منٍ بداية القصة حتىً نهايتها. وقد تم إطلاقه في احتفال أقيم في كلية سليمان العليان لإدارة الأعمال في الجامعة الأميركية في بيروت، وحضره عدد كبير من الرسميين والأكاديميين فضلًا عن العاملين في مجالي الإعلام والإعلان.

علاقة الكاتب المميزة مع الجامعة الأميركية في بيروت التي تخرّج منها، كانت محور كلمة عميد الكلية الدكتور يوسف صيداني الذي تحدّث في الاحتفال وركّز على أهمية الكتاب الذي يؤرّخ تاريخ صناعة الإعلان في المنطقة.

كما ألقت الأستاذة سلمى عويضة، مساعد نائب الرئيس لشؤون التطوير في الجامعة الأميركية كلمة تناولت فيها تاريخ المؤلف ودوره الرائد في صناعة الإعلان، منوهة بالإنجازات والجوائز والتقديرات التي حاز عليها من أنحاء العالم.

أما المؤلف فتحدث عن ما يطمح إليه من خلال هذا الكتاب، موضحًا أنّ فكرة إعداده ولدت في العام ٢٠١٠ بعد انتهائه من كتابه الأول «عقد من الاضطراب» الذي يحكي قصة السنوات العشر الأولى من شركة TBWA-RAAD. يومها سأله أحد الأصدقاء: «لمّا تكتفِ بتناول خبرة السنوات العشر الأولـى من مهنتك فقط، من دون مشاركة خبرة الفترة السابقة؟».

ويروي رعد أنّه بدأ في تلك المرحلة تدوين الأحداث التي تخطر على باله: «على ظهر المغلّفات، وبطاقات الطيران، وإيـصـالات بطاقات الائتمان، وأي سطح متوافر قابل للكتابة»... لينصرف بعد ذلك إلى جمع ما كتبه وتنظيمه في فصول.

وهو يوضح أنّ الكتاب لم يكتبه كاتب محترف أو محرر، قائلًا: «أنا كتبته، وما ستقرأه هو لغتي الخاصة...ولأنّها قصة، اسمحوا لي أن أذكر أنّ العديد من الأشخاص قد يشاهدون الحدث نفسه، لكنّ كلًا منهم يبلّغ عنه بالطريقة التي يراها مناسبة».

الكتاب

تبدأ قصة الإعـلان التي يرويها هذا الكتاب، مع انتقال عاصمة الإعلام العربي من القاهرة إلى بيروت في العام ١٩٥٢ والتطور الذي حصل في عالم النشر والبث الإذاعي

والتلفزيوني منذ ذاك الحين وصولًا إلى اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية في العام ١٩٧٥ وبدء الهجرة الإعلامية الثانية منه.

وتتابع القصة رجال الإعلام اللبنانيين في قواعدهم الجديدة التي توزعت بين لندن وباريس وروما لتكون شاهدًا على ولادة فئة جديدة من الوسائل الإعلامية، وهي الفئة الإقليمية التي اكتسبت اسم Pan Arab Media. فضلًا عن ذلك تتابع القصة تموضع عدد كبير من الصحافيين في الدول الخليجية حيث أدخلوا تغييرًا جذريًا على وسائل الإعلام الكويتية والإماراتية والقطرية.

ويروي الكتاب قصة التحوّل في الأسواق التجارية بسبب تطوّر الإعلام والتغيّرات التي أحدثها هذا التطوّر في طبائع الاستهلاك ومستوى المعيشة. وذلك ليس فقط في الأسواق الثلاث المذكورة آنفًا، بل في العديد من الأسواق العربية الأخرى، بما فيها سوق المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان ومملكة البحرين وصولًا إلى اليمن.

كما يتطرق الكتاب إلى قصص بعض الشركات العالمية التي دخلت أسواقنا، و«زمن» كارلوس غصن المسيطر على أسواق السيارات في العالم، وبداية عمل الجمعية الدولية للإعلان في العالم العربي، وهجوم وكالات الإعلان العالمية على منطقة الشرق الأوسط وشرائها لكل الوكالات العربية تقريبًا.

في نهاية الحفل تسلم كل شخص من المدعوين نسخة من الكتاب مع إهداء شخصي بتوقيع رمزي رعد الذي قدم أيضًا نسخًا من كتابه لمكتبات الجامعة الأميركية وللجامعات والكليات التي تدرّس مادة الإعلان في مناهجها.

يُذكر أنّه في عز أزمة الورق، صدر هذا الكتاب، متضمنًا ١٤١ فصلًا تمتد على ٥٤٠ صفحة، وهو يشكل مرجعًا مهمًا للطلاب وللعاملين في حقل التسويق والإعلان.

رمزي رعد هو مؤسس ورئيس مجلس إدارة مجموعة TBWA-RAAD انطلق من لبنان في بداية الحرب الأهلية وأسس شبكة وكالات إعلان وشركات علاقات عامة في العديد من العواصم العربية وشمال أفريقيا بالشراكة مع وكالة TBWA العالمية المعروفة بإطلاق أشهر العلامات التجارية كـ Apple وNissan والعديد غيرها.

ووكالة TBWA-RAAD كانت وراء حملة «أهلا بهل طلة» التي ساعدت في جلب أكثر من مليون ونصف زائر للبنان هذا الصيف وأدخلت ٤،٥ مليار دولار. كذلك، فازت وكالة الإعلان نفسها بإحدى عشرة جائزة إبداع عالمية على الحملات الإعلانية التي نفذتها للجيش اللبناني.

رمزي رعد: نجحنا في تطوير صناعة تواصل قوية

رمزي رعد صاحب مسيرة رائدة في مجال صناعة الإعلان، وهو يضع كتابه بين أيدي أهل الاختصاص والطلاب خلاصة تجارب غنية خاضها الرواد المؤسسون لهذه الصناعة في لبنان والمنطقة. «الجيش» سألت المؤلف عن الأهداف التي يطمح إلى تحقيقها من خلال كتابه، والتحديات التي تواجهها مهنته في عالم اليوم.

يقول السيد رعد، «نُطلق هذا الكتاب اليوم لنُثبت للعالم أنّنا نجحنا في تطوير صناعة تواصل قوية -في الشرق الأوسط- وهي ديناميكية بما يكفي لدعم الأسواق المحلية والعلامات التجارية، والعديد منها رائد في الساحة العالمية».

ويوضح أنّ «قصة الإعلان في الشرق الأوسط «تهدف إلى تدريب طلاب الإعلام والوافدين الجدد إلى مجال الإعلان حول التحدّيات التي واجهها أسلافهم - الرواد - لإيصال الصناعة إلى مستواها الحالي».

يهدف الكتاب أيضًا إلى عرض الخيارات المتوافرة للمعلنين متعددي الجنسيات والتي طالما توافرت وكان من الممكن أن تجنّبهم الفشل في تحقيق نتائج مرضية وعدم الوقوع في التصنيف الخاطئ لسوق ذات إمكانات واعدة.

علاوة على ذلك، وعلى الرغم من أنّ المشهد في القصة قد يشير إلى ثقافة ولغة وتاريخ وتراث مشتركين، يقدم الكتاب أيضًا برهانًا للمسوّقين العالميين على أن الحقيقة الأساسية هي واحدة مع وجود العديد من الاختلافات داخل المنطقة الجغرافية نفسها.

وبالنسبة للتحديات التي يواجهها الإعلان اليوم، يرى رعد أنّ «الإعلان، كوسيلة لإيصال معلومة تعرف بسلعة أو خدمة أو منتج، يعاني الكثير من التحديات في جميع أسواق العالم.

هذه التحديات الوجودية اليوم، ليست محصورة بالإعلان كمهنة، بل كأسلوب حياة وظاهرة من ظواهر الزمن الحالي ومن تطورات الإنسانية التي بدأت بعد الحرب العالمية وغزت العالم انطلاقًا من أميركا».

وهو يلفت إلى أنّ «الإعلان الذي عرفناه منذ البداية أخذ شكل فكرة إبداعية انتشرت عبر الوسائل المقروءة والمسموعة والمصوّرة التي بدت لنا كأول علامات التغيير في النصف الأخير من القرن الماضي. تهاوت الصحف الواحدة تلو الأخرى، وكأنّ البشر قد توقفوا عن القراءة في كل دول العالم. غابت الصحف والمجلات وغاب معها الإعلان المقروء. الإذاعات انخفض صوتها وحلّ محلّها التلفزيون الذي واجه بدوره تحدّيًا جديدًا تمثّل بانتشار القنوات المشفّرة المملوكة غالبيتها من شركات تجارية غنية برأس المال ومنتِجة للبرامج، ما ساعدها في استقطاب المشاهدين. وسرعان ما تكاثر عدد هذه القنوات، ما جعل المعلن ووكالات الإعلان في حيرة حول أي وسيلة أو مجموعة قنوات هي الأكثر فعالية لإصابة المستهلك المستهدف. تعددت التجارب واختلفت الخيارات فكانت النتيجة ارتفاع فاتورة الإعلان. وهكذا تحوّل المعلن إلى الوسائل الإلكترونية الجديدة وشبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت محمولة في كل يد، موفّرة للمستهلك حرية اختيار ما يشاهده وفي الوقت الذي يناسبه».

ويضيف: «هذا كان أوّل التحديات الذي ترافق مع متغيرات طرأت على المادة الإعلانية، إذا ظهر على الساحة الإعلانية في لبنان مثلًا، دخول عدد كبير من شباب جيل الحرب على مطبخ الابتكار الإعلاني وغيروا المقاييس واستبدلوا القيم. طموح العديد من هؤلاء الشباب لتسلّق قمّة الإبداع وللفوز بالجوائز في المباريات الإعلانية العالمية، أصبح الهدف المسيطر الذي استبدل العملية الإبداعية التي كان هدفها الأول ترويج السلع وخدمة المعلن في بيع منتجاته وترسيخ علاماته التجارية في الأسواق، بدلًا من إنفاق الميزانيات الإعلانية على الأفلام السخيفة التي أصبح العديد منها حديث البلد لكونها قد أنتجت لتروّج مبتكريها وسماجتهم».

ثورة المعلومات والفرص

وعن الفرص التي يقدمها لسوق الإعلانات اليوم التحوّل الذي شهده الإعلام في ظل ثورة المعلومات، يقول رعد: «وسّعت ثورة المعلومات رقعة تلقّي الرسالة الإعلانية وسرّعت إيصالها إلى الجمهور، كما أسهمت في التغلب على العديد من العوائق التي واجهناها قبل غزو الهاتف المحمول والكمبيوتر الشخصي والفايسبوك والإنستغرام والتويتر وغيرها من وسائل التواصل لأسواقنا.

رقعة الانتشار ساعد في توسيعها الهاتف المحمول الذي أصبح متوافرًا للجميع في القرى النائية قبل المدن لكون كلفة اقتنائه بمقدور الجميع مع انخفاض أسعار الأجهزة المصنّعة في الصين وكوريا. ومن المدهش أنّ استعماله قد تحوّل كليًا من المكالمات العادية إلى البرامج التي وفّرت اتصالات أقلّ كلفة كالواتس أب وغيرها.

ثورة المعلومات ساعدت على تخطي حاجز الأميّة، ممّا أدى إلى توقّف العديد من الصحف والمجلات عن الصدور لأنّ الأخبار المكتوبة والمصوّرة أصبحت منشورة عبر شبكات التواصل والهواتف النقالة، كذلك فإنّ ثورة المعلومات وفّرت للمعلن نتائج فورية في العديد من الأحيان مما سمح له بضبط إيقاع الإنفاق».

في النهاية صحيح أنّ التحديات كما الفرص تتغير على وقع التطورات التي يشهدها المجتمع، لكنّ الإبداع يبقى الجذوة التي تنتصر على التحديات وتخلق الفرص.

Azar Brothers S.A.L

Sanitary Fixtures, Central Heating, Tiles Ceramic & Porcelain, Solar Systems, Lighting

---

Antelias -Lebanon

Email: info@azarbrothers.com
Tel-Fax: 961-4-722735
961-4-723735
961-3-305431

Web: azarbrothers.com

شركة جان سروجي

البقاع - زحلة - قرب الرحاب

08/931080-03/667553

readymix_j.s@hotmail.com

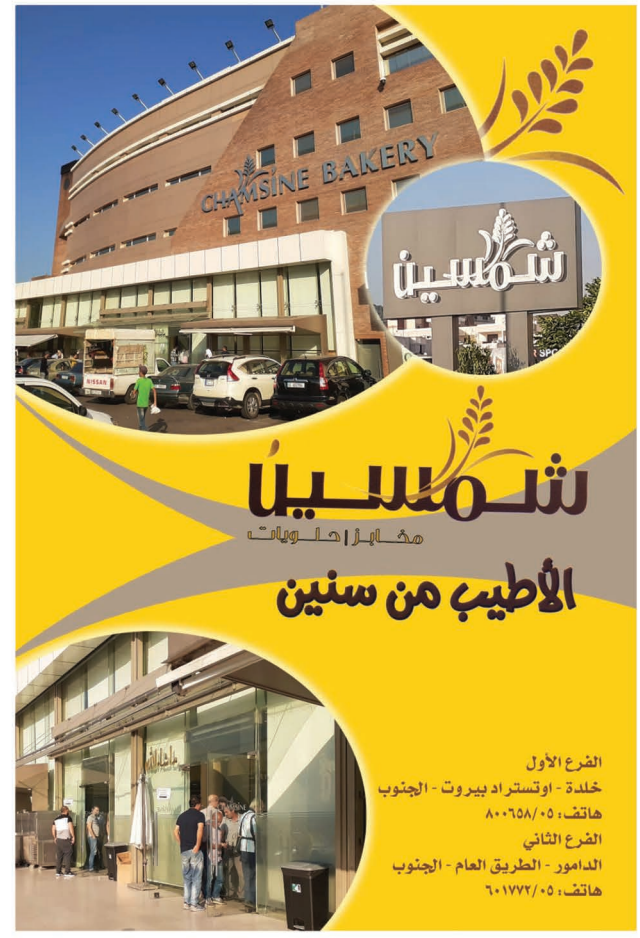

روجينا خليل الشختورة

التعلّم والأزمات: ما يُقلق يتخطى التعثّر الأكاديمي!

«ابني في الصف الأساسي الثاني، تقول السيدة تقلا، وهو ما زال متعثرًا في القراءة والكتابة ودون المستوى الذي ينبغي أن يكون عليه في هذه المرحلة التعليمية». تقلق هذه السيدة كما سواها الكثير من الأهل بشأن ما فات ابنها تعلّمه خلال السنتَين الأخيرتَين إذ أدت جائحة كورونا إلى اعتماد التعليم عن بُعد، وهذه العملية لم تكن سهلة خصوصًا بالنسبة للتلامذة الصغار. لكن ما يُقلق الأهل ليس هو نفسه ما يُقلق التربويين، فهؤلاء يرون أنّ الضرر الأكبر الذي لحق بالمتعلمين هو نفسي – اجتماعي نتيجة حرمانهم التفاعل الطبيعي مع أقرانهم والأزمة التي تضغط على الجميع. «أولادنا بحاجةٍ إلى أن نحبهم قبل كل شيء» وفق ما تقول مديرة إحدى المدارس، أما الثغرات الأكاديمية فيمكن تداركها.

للمدرسة تأثير مهم في حياة الطفل وتكوين شخصيته، وهو يكاد لا يقلُّ أهمية عن تأثير التنشئة في الأسرة. والمفهوم الحديث للمدرسة لا يربط دورها وأهميتها بمجرد كونها مؤسسة نظامية تزوّد الفرد المعرفة فقط، بل هي مجال لتعزيز نمو الفرد على أكثر من صعيد، والعمل على تنمية شخصيّته وقدراته ومهاراته الاجتماعية والنفسية وفاعليّته في المجتمع، وهي بذلك ذات رسالة تربوية تهدف إلى ما هو أشمل من مجرد التعليم وتحصيل المعرفة.

الضرر الأكبر!

تؤكد الخبيرة التربوية الدكتورة ندى معوّض أنّ الضرر الأكبر الذي تعرّض له أولادنا في السنتَين الأخيرتَين لا سيما في فترة التعلم عن بُعد، لم يكن على المستوى الأكاديمي فقط، بل على المستوى الاجتماعي، خصوصًا لدى الفئات التي تراوح أعمارها بين الثلاث والخمس سنوات. إذ إنّ التحصيل الأكاديمي يمكن أن يكتسبه هؤلاء في عمر أكبر (ستّ وسبع سنوات) وبشكلٍ أسرع، كما هو معتمد إجمالًا في البلدان الأوروبية حيث لا يبدأ تعليم القراءة والكتابة قبل عمر السادسة، أما ما يحتاجه الطفل بشكلٍ أساسي في هذا العمر الصغير فهو بناء العلاقات الاجتماعية.

في السياق نفسه، ومع إقرارها بتأثير غياب التلامذة عن مدارسهم في مستواهم الأكاديمي، تُشير مديرة مدرسة القديس جاورجيوس - بصاليم السيدة جورجينا دعبول إلى ظهور مشكلات على مستوى السلوك الاجتماعي والتنظيمي للمتعلّمين، وتؤكد أنّ المشكلات التي أجمع على وجودها الكادر التعليمي والأهل والإدارة تقع على هذا المستوى. وهي توضح: «لدى الأعمار الصغيرة واجهنا مشكلات في طريقة إمساك القلم أو ترتيب الدفتر والخط وهي أمور لم يكن بالإمكان متابعتها عن بُعد... وبالنسبة لمن هم أكبر ثمة مشكلات في السلوك الاجتماعي، فهم لا يعرفون حدودهم في التعاطي مع رفاقهم والمسؤولين عنهم، أو في طريقة التكلّم مع أساتذتهم في الصف، والتزام القواعد المتعلّقة بالوقت والهندام».

بدورها تتحدث معلمة في صفوف الروضة عن السلوك

الاجتماعي للصغار، فتقول: «أكبر المشكلات التي استوقفتنا بعد العودة إلى المقاعد الدراسية هي أنّ الأولاد لا يعرفون كيف يتشاركون الألعاب ولا الطعام، ما يسبب توترات في الصف. وما ينبغي العمل عليه برأيها هو مساعدتهم على التفاعل الإيجابي في ما بينهم، وتوجيههم إلى التشارك والتعاون وبناء الصداقات، وتزويدهم مهارات التواصل وسواها، لما لذلك من أهمية على صعيد نجاحهم في المجتمع مستقبلًا».

هنا يبرز أثر حرمان الصغار من التفاعل الاجتماعي بسبب غيابهم القسري عن المدرسة لسنتَين متتاليتَين، فضلًا عن الأزمة الاقتصادية التي تُرهق الأهل ولا بد أن تنعكس على الأولاد الذين «تعاني نسبة غير قليلة منهم الشرود الذهني في الصف»، وفق المعلمة نفسها.

برامج لاستدراك الوضع

ماذا عن الحلول؟ وما هي الخطوات المتبعة لاستدراك الوضع؟

على صعيد المدارس الرسمية، ثمة برنامج لتعزيز التعلم الاجتماعي - العاطفي (برنامج التعافي)، وقد تم وضعه بالتعاون بين المركز التربوي للبحوث والإنماء ومشروع «كتابي» الممولّ من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية USAID. وبحسب مديرة مدرسة بطرام الرسمية السيدة بلبلة سرحان، لا بد من العمل على إرساء التوازن بين التعلم وبناء شخصيات المتعلمين من خلال توفير بيئة آمنة ومستقرة لهم في خضم الأزمات التي تعصف بالبلد، فالرفاه النفسي الاجتماعي هو من ركائز التعلم السليم، وهو ضروري لتحقيق النجاح وتعزيز التطور العلمي والمعرفي.

يؤكد برنامج التعافي على أهمية تأمين البيئة النفسية والاجتماعية الآمنة، ونقل العملية التعليمية - التعلمية من التشديد على البعد المعرفي، إلى التركيز على الأبعاد النفسية والاجتماعية والمعرفية. وتوضح السيدة سرحان أنّ العمل في المرحلة الأولى للبرنامج بدأ بورش عمل ودورات تدريبية منذ أيلول ٢٠٢١، تبعتها المرحلة الثانية خلال السنة الدراسية ٢٠٢١-٢٠٢٢، والمرحلة الثالثة في أيلول ٢٠٢٢.

يتضمن البرنامج مجموعة أنشطة دعم نفسي - اجتماعي مقسمة على المراحل التعليمية، من المرحلة الأولى للتعليم الأساسي إلى مرحلة التعليم الثانوي، وهو يراعي التطور المعرفي والنفسي والاجتماعي لدى المتعلمين. من هذه الأنشطة ما يتعلّق بتنمية حس التعاطف، وكيفية التخفيف من حدة الانفعالات وتحديد المشاعر وتنظيم الوقت وإدارته والإصغاء وتحديد الأهداف، ومواجهة التحديات... وقد تابع المعلمون والمعلمات دورات تدريبية لضمان حسن تطبيقها.

في المدارس الخاصة بدأ العمل على استدراك الثغرات والمشاكل منذ العام الفائت وفق السيدة دعبول، وعملية إعادة التأهيل بالإضافة إلى تركيزها على مراجعة الدروس غير المكتسبة بشكلٍ سليم، تراعي الشق النفسي والاجتماعي. «أولادنا بحاجةٍ قبلَ كل شيء إلى الحب» برأيها. وقد عمدت بعض المدارس إلى تقليص أوقات الحصص الدراسية وإطالة أوقات الاستراحة في مختلف الحلقات. وعملت على خلق ألعاب ونشاطات موجهة من قبل مدربين متخصصين لتعزيز التفاعل بين التلامذة، بالإضافة إلى متابعة المعالج النفسي لكل الحالات الخاصة التي ظهرت أو استجدّت لدى بعض الأولاد بالتعاون مع ذويهم.

نحو مستقبلٍ أفضل

نظرًا للحالة الحرجة لقطاع التعليم في لبنان، لا مجال للإصلاحات السطحية أو المؤقتة. كما أنّ المساعدة الظرفية لقطاع التعليم لن تكفي ليبقى قادرًا على الصمود لفترةٍ طويلة. فما من قطاع تربوي فعّال ومستدام في ظل الأوضاع السائدة في البلد ومن دون معالجة أزمته الاقتصادية. وطريقة استجابتنا للتهديد الذي يُواجِه القطاع التعليمي الذي طالما فاخرنا به ستُحدِّد مستقبلنا.

ووفق ما صدر في تقرير البنك الدولي للعام ٢٠٢١، «من الضروري إعطاء الأولوية للشروع في أجندة إصلاحية شاملة تضع الطلاب في محور القطاع التربوي وتُعطي الأولوية لجودة التعليم للجميع، من دون المساس بأمن المعلمين والكادر التعليمي ورفاههم».

في الخلاصة، يحتاج لبنان إلى وضع خارطة طريق تستند إلى الدراسات الحديثة وتقدّم خطة تكفل جودة التعليم للجميع. والأهم إعطاء الأولوية لمساعدة قطاع التربية من أجل إنقاذ ما تبقّى، من خلال الحرص على أن يتمكن المعلمون من تأدية رسالتهم التعليمية بطريقةٍ كريمة، وألّا يضطر الطلاب إلى الاختيار ما بين تعليمهم من جهة والاستمرارية الاقتصادية لعائلاتهم من جهة أخرى، وأن تتعاون المدارس والعائلات لتقديم بيئة مناسبة لتعلّم أجيال الغد.

الرتيب: حلقةٌ أساسيّةٌ في التسلسل التراتبي

إذا أردنا التمعّن في أقوال كبار القادة عبر التاريخ ممّن تناولوا دور الرتيب في الجيوش، وجدنا من أبرزها قول القائد والمفكر العسكري كارل فون كلاوزفيتس: «الرتيب هو تُرجُمان الأوامر وأداة تنفيذها». والترجُمان، أو المترجِم، هو مَن يستوعب النص الأصلي استيعابًا وافيًا لا لبس فيه، ومن ثم ينقله إلى لغة أخرى محافظًا على المَعنى والأفكار الأساسية، ومراعيًا الضوابط اللغوية والفكرية للجهة الملتقّية.

انطلاقًا من هذه المقاربة، يخبرنا كلاوزفيتس أن مسؤولية الرتيب وكفاءته تقتضيان الفهم الكامل للأوامر الصادرة عن الضابط آمر الوحدة، والإحاطة بمختلف جوانبها لجهة التحضيرات اللازمة وطريقة التنفيذ. يلي ذلك نقلُ الأوامر إلى العسكريين الأدنى رتبة، مع الالتفات إلى معيارين مهمّين هما اللغة المبسطة التي يَسْهُلُ فَهْمُها، والتفصيل البنّاء أي استخلاص المهمّة الفرعية وإفهامها إلى كل عنصر على حدة، وإطْلاعه على النقاط الضرورية التي تخصُّه في إطار المهمة الأشمل، من دون إغراقه في تفاصيل إضافيّة قد تُشتّت تركيزَه.

هكذا نصل إلى أنّ الرتيب هو بالفعل أداة التنفيذ، لأنّ تحقيق الهدف رهنٌ بإتقان جميع الخطوات المذكورة أعلاه. وكما أنّ الرتيب هو مساعد الضابط في نقل الأوامر والتحضير للمهمة، فهو أيضًا يده اليمنى أثناء التنفيذ.

تُضاف إلى ما ورد أعلاه وظيفةٌ شديدة الأثر، وهي عَرْضُ الصعوبات والمساعدةُ في استخلاص العِبَر وبالتالي تطويرِ أداء الوحدة. فالرتيبُ مستشارُ الضابط لأنّ الأخير يتوقع من رتبائه اقتراحات مفيدة سواءٌ أثناء تنفيذ المهمة لمعالجة الثغرات، أو بعدها للخروج بدروس مفيدة تُستَثمر في المهمات اللاحقة.

يوصِلُنا ما سبق إلى الدور المحوري الذي يؤديه معهد الرتباء في الجيش، فهو المعهد الأساسيّ لتخريج رتبائنا، إذ يتولّى صقل المتدربين على مدى ثلاث سنوات حتى يتمكنوا من القيام بالواجبات المذكورة آنفًا. ولا شك في أنّ عناصر المعهد كافةً يبذلون أقصى الجهود في هذا السياق، لأننا نلمس يوميًا مدى الاحتراف الذي بَلَغَهُ الرتباء في القطع الثابتة والعملانيّة على حد سواء. ولولا ذلك لما كان أداء الجيش في الدفاع عن البلاد وصَون أمنها واستقرارها أداءً مشهودًا ومحلَّ ثقة من اللبنانيين والجيوش الصديقة. فللمعهد بقيادته وضباطه ورتبائه وأفراده كل الشكر والتشجيع على عطائهم المستمر، ولجيشنا كلّ الوفاء حتى يبقى العينَ الساهرة على أمن الوطن، والسدَّ المنيع الذي تسقط أمامه كل الأخطار.

العميد الركن جوزف عيد
مسيّر أعمال مديريّة التوجيه

Ziadeh GROUP

أسعار مميزة
لضباط وعناصر
الجيش اللبناني!!!

تحية من القلب للجيش
بعيد الإستقلال

WATERFALL

1 YEAR WARRANTY

كفالة لمدة سنة

حسم 20% لحامل هذه القسيمة على ماركات زياده غروب

MARANGONI · A TYRE ADVANCE · GOODTYRE · Comforser · ROADCRUZA Tires · WATERFALL
GRIPMAX FREEDOM FOR ADVENTURE · KENDA · POLAR BATT SUPER POWER · ACCUMULATORI VIPIEMME 100% Made in Italy since 1880 · OWS MADE IN GERMANY · GMAX POWER · EUROLUB LUBRICANTS · ADDITIVES · CAR CARE

Ziadeh GROUP

HEADQUARTERS
Nahr el Mot highway Matn express Beirut, Lebanon

T +961 1 880 620
T +961 1 900 491

info@ziadehgroup.com
ZIADEHGROUP.COM

KHATIB & ALAMI

Architecture & Planning

Buildings
City & Regional Planning
Interior Design & FF&E

Infrastructure

Transportation
Water & Environment
Geotechnical & Heavy Civil

Energy

Power & Renewable
Oil & Gas
Energy & Utilities

Program Management Services

Program Management Consultancy
Consulting
Sustainability

Geospatial Systems Integration

Segments
Solutions
Geospatial Services

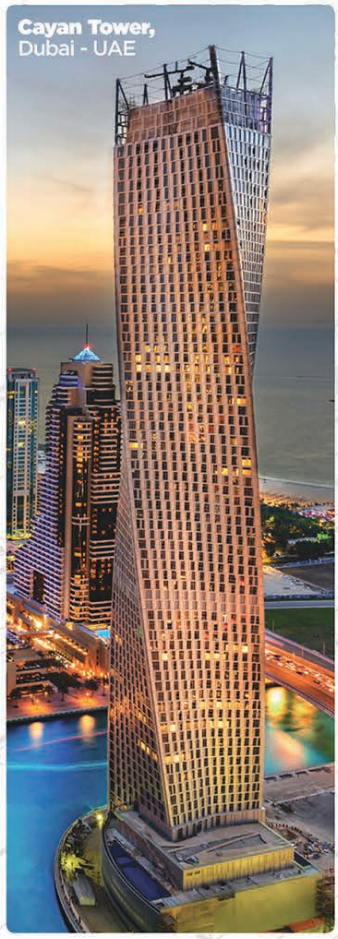

Cayan Tower,
Dubai - UAE

Opera Grand Residential Tower,
Dubai - UAE

ABC Verdun Mall,
Verdun - Lebanon

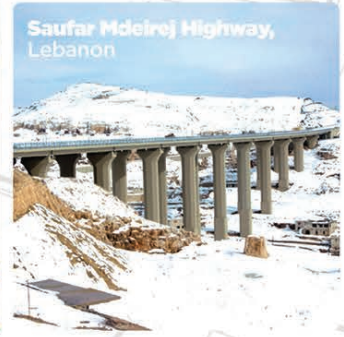

Saufar Mdeirej Highway,
Lebanon

Metro Al Mashaaer Al Muqaddassah,
Makkah - KSA

King Abdullah Financial District,
Riyadh - KSA

The Partner of Choice in Our Industry

Water Supply Improvement Project,
Erbil - Kurdish Region

ENR'S 2018 Rankings

#46 Top 225 International Design Firms

#7 Top 10 by Region in the Middle East

around **5,000** Employees

+33 OFFICES Worldwide

Find out more at
www.khatibalami.com

Beirut - Head Office,
Address: Beirut, Jnah Al Akhtal Al Saghir St.
Tel: +(961) 1-843843/844944 Fax: +(961) 1-844400
P.O.Box: 14-6203 Beirut 1105 2100 Lebanon
e-mail: marketingandcommunications@khatibalami.com